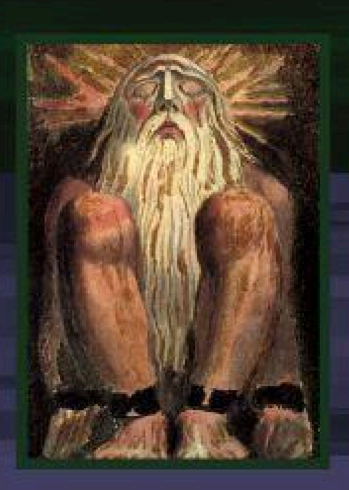
SkyLight Illuminations

The Secret Book of John

The Gnostic Gospel

Annotated & Explained



Discover the foundation of Gnosticism—through facing-page commentary that brings this ancient text to life for you

Translation & Annotation by
Stevan Davies
author of *The Gospel of Thomas: Annotated & Explained*

كتاب يوحنا لسري

الإنجيل الغنوصي

بالشرح التعليق

الترجمة والتعليق التوضيحي
بقلم ستيفان ديفيس

ترجمة مجموعة الروح

Walking Together, Finding the Way
PATHS Publishing SKY

شكراً لشرائك كتاب مسارات سكاي لايت الإلكتروني هذا!

اشترك في نشرتنا الإخبارية الإلكترونية لتلقي العروض الخاصة والمعلومات حول أحدث الكتب الجديدة والكتب الإلكترونية الرائعة الأخرى من SkyLight Paths.

سجِّل هنا

أو تفضل بزيارتنا عبر الإنترنت للتسجيل على www.skylightpaths.com.

هل تبحث عن متحدث ملهم لحدث أو مؤتمر أو معتكف قادم؟

مؤلفو SkyLight Paths متاحون للتحدث والتدريس حول مجموعة متنوعة من الموضوعات التي تثقيف وتلهم. لمزيد من المعلومات حول مؤلفينا المتاحين للتحدث إلى مجموعتك، قم بزيارة www.skylightpaths.com/page/category/SLP-SB. لحجز حدث، اتصل بمكتب المتحدثين في SkyLight Paths على publicity@skylightpaths.com أو اتصل بنا على (802) 457-4000.

المحتويات

تمهيد

ربما تكون أحد هؤلاء الأشخاص الرائعين الذين يختبرون إدراكًا طاغيًا لألوهية الوجود. أنت تعرف فجأة أن كل شيء إلهي وأن في داخلك محيط من الله. هل ستعرف هذا طوال الوقت وكل يوم؟ لا. سوف تتسلق وتسقط وتغرق مرة أخرى في الدنيوية. إن إدراك اللاهوت باعتباره كل شيء ونهاية كل شيء، باعتباره جوهر ذاتك التي تعيش فيها وتتحرك وتحظى بكيانك - لا يهيمن كل يوم، على الرغم من أنك ترغب في ذلك. يبدو أن العالم العادي من الأوجاع والآلام والاقتراب من الموت، من المتاعب والإغراء والخطيئة والإجهاد والخسارة يحكم طوال الوقت تقريبًا. ومع ذلك، في بعض الأحيان يمكنك الاستيلاء على ما تسعى إليه وترى المجد في كل مكان وتعرف أنك إلهي.

إذا كنت واحدًا من هؤلاء الأشخاص، فأنت واحد مع الغنوصيين. أنت تعرف ما أنت عليه حقًا، وأنك الله، تمامًا مثل أي شخص آخر. ولكن، كغنوصي، فإن وجودك في هذا العالم العادي والصعب يحيرك. تسأل، "كيف جئت لأكون هنا؟" لا يبدو أنك تنتمي إلى هنا. أنت تنتمي إلى عالم، ملكوت، ألوهية. ويبدو بالتأكيد أن هذا العالم الإلهي ليس حقيقة يومية. ولكن إذا كان كل شيء موجود هو الله، فلماذا لا نعرف ذلك دائمًا؟ لماذا لا يعتقد بعض الناس أبدًا أنه من الممكن أن يكونوا، في أعماقهم، ما هم عليه حقًا؟ لماذا لا نعرف من نحن؟ كيف أصبحنا ننسى؟ ما الذي يمنعنا من الإدراك الدائم لألوهيتنا وما الذي يحبس الكثير من الناس في إنكار أن ألوهيتهم يمكن تصورها؟ هذه هي أسئلة الغنوصيين. الكتاب يوحنا السري هو إجابة الغنوصيين.

يعرف الغنوصيون أن الله هو كل شيء وأنهم هم أنفسهم الله. إنهم يعيشون هذه المعرفة، وهذا الإدراك، ويعرفون أن الجميع يمكنهم مشاركة تجربتهم. لكنهم يُعادون باستمرار إلى الواقع المادي الذي يبدو صعبًا والذي يخبرهم أنهم مجرد بشر معيبين، أقرباء للقرود، محكوم عليهم بالموت، يحكمهم إله خالق حكمي لا يظهر في كثير من الأحيان ولعًا بالناس على الإطلاق. الغنوصيون يتمردون على كنائسهم و

كهنتهم، رعاتهم القائمون على الكتاب المقدس الذين يبدو أن هوسهم برغبة الله المفترضة في التحكم في السلوك ليس هو ما يدور حوله الدين الحقيقي. بالنسبة للغنوصيين، الدين الحقيقي، روحانية النخبة، هو إدراك لألوهية كل شخص، تجربة صعود إلى الوطن الإلهي. إنها معرفة بالطريقة التي كنا عليها ذات يوم كآلهة والعمليات التي من خلالها أصبح الله ناسيًا لذاته لدرجة أنه أصبح نحن، مجرد بشر تحت سيطرة إله آخر أقل شأناً. هذه هي الدروس التي تدرس في الإنجيل الغنوصي، كتاب يوحنا السري.

الغنوصية هي دين المتمردين: المفكرون المبدعون الذين دمرت المسيحية الأرثوذكسية أعمالهم بشكل منهجي بين القرنين الثاني والسادس الميلاديين. كان الغنوصيون هم "الآخر" لنمو الأرثوذكسية؛ عاشوا في منزل الهرطقة لأنهم كانوا مصدرًا لتأكيد الذات ضد الطلب الأسقفي على التشابه. استمروا في الظل، في بعض الطوائف الصوفية، في حركة الكاثار المسيحية، وربما حتى بين فرسان المعبد وأنظمة الصليب الوردي. في الآونة الأخيرة فقط تحدث الغنوصيون القدامى بصوت عالٍ مرة أخرى. يتردد صدى خطابهم في وثائق مكتبة نجع حمادي المدفونة قبل سبعمائة عام في صعيد مصر، والتي تم اكتشافها مرة أخرى في عام 1945، ويقرأها اليوم الباحثون الروحيون في جميع أنحاء العالم. وثيقتهم الرئيسية، وأسطورتهم المركزية، ونظريتهم عن أصل وبنية الواقع هي نص يسمى كتاب يوحنا السري. في هذا النص نتعلم كيف سقط الله وأصبح نحن وكيف، من خلال معرفة تلك القصة، يمكننا العودة إلى المجد والاستيعاب مرة أخرى في الله. ستساعدك هذه الطبعة الجديدة المشروحة من كتاب يوحنا السري على مواجهة تحدي قراءة الأسطورة الغنوصية الأساسية. يناقش الموضوعات الرئيسية لكتاب يوحنا السري ويشرح السياقات التاريخية والروحية عند ظهورها. سيخرج القارئ العام والباحث الروحي من قراءته مع نظرة ثاقبة للأفكار الأساسية للدين الغنوصي.

مقدمة

الكتاب يوحنا السري هو النص الأكثر أهمية وتأثيرًا في الدين الغنوصي القديم. كتب باللغة اليونانية خلال أوائل القرن الثاني الميلادي من قبل مؤلف غير معروف، أصبح كتاب يوحنا السري مصدرًا لمجموعة من النصوص الغنوصية والأساطير والأنظمة الكونية الأخرى. في اليونانية عنوانه هو *Apocryphon Johannis* وهو معروف لدى الأكاديميين وعالم الأبحاث باسم كتاب يوحنا السري. كلمة *Apocryphon* تعني "سري" أو "مخفي". يحكي كتاب يوحنا السري قصة انتقال الله من الوحدة الكاملة إلى السجن في العالم المادي. إذا نظرت إلى بعض أقسامه، فهي مسيحية، وفي حالات أخرى هي نسخة من الفلسفة الأفلاطونية، وغالبًا ما تكون كتابًا للتعليق اليهودي على توراة موسى. كل هذه الأشياء بطرق رفضتها سلطات العقيدة في المسيحية والأفلاطونية واليهودية تمامًا. إنه أساس لشيء آخر، شيء يدعمه الحامل الثلاثي التاريخي للمسيحية والأفلاطونية واليهودية، لكنه ليس من بينها. إنه تعبير عن وجهة نظر جديدة تمامًا، جديدة في وقتها، وجديدة في عصرنا، لأن النسخة الكاملة من كتاب يوحنا السري لم تكتشف إلا مؤخرًا، على الرغم من أن وجودها كان معروفًا قبل فترة طويلة.

حوالي عام 180 م، قرر أسقف ليون، وهو رجل يدعى إيرينيئوس، كتابة كتاب يهاجم جميع أشكال المسيحية التي يعرفها والتي تختلف عن الشكل الذي وافق عليه. كانت جميع الأشكال الأخرى، في ذهنه، بدع وأكثرها ملاءمة لفئة الدين الواسعة جدًا وغير المحددة التي نسميها الغنوصية. يأخذ كتابه المكون من خمسة مجلدات ، بعنوان ضد الهرطقات، وجهة نظر سلبية عنيفة عن موضوعاته. لحسن الحظ، يصف إيرينيئوس بتفصيل كبير ما يحتقره. في الفصل 29 من مجلده الأول، يحدد إيرينيئوس بعض أقسام كتاب يوحنا السري بالتفصيل. يخبرنا هذا أن كتاب يوحنا السري يجب أن يكون قد كتب قبل عام 180 م بفترة طويلة (وإن لم يكن بالشكل الدقيق الذي لدينا الآن) ونحن نعلم أن تداوله تضمن بلاد الغال (فرنسا اليوم)، حتى يقرأه إيرينيئوس.

في القاهرة عام 1896، اشترى العالم الألماني كارل راينهارت كتابًا قديمًا مكتوبًا باللغة القبطية، وهي اللغة المصرية القديمة المكتوبة

بحروف يونانية بشكل رئيسي. اتضح أن هذا الكتاب، الذي يُعرف الآن باسم مخطوطة برلين الغنوصية، يحتوي على ثلاث كتابات غنوصية مهمة: إنجيل مريم، وكتاب يوحنا السري، وحكمة يسوع المسيح. بسبب الحربين العالميتين، لم تكن هذه النصوص متاحة بشكل عام حتى الخمسينيات. وبحلول ذلك الوقت، تم التوصل إلى اكتشاف أكثر أهمية.

في نجع حمادي، مصر، في عام 1945، عثر العمال المحليون على جرة كبيرة جدًا كانت مخبأة فيها ثلاثة عشر كتابًا تحتوي على ما مجموعه اثنين وخمسين وثيقة من الحكمة الغنوصية القديمة. أصيب بعضها بأضرار بالغة، والبعض الآخر أصيب بأضرار طفيفة، وظل البعض الآخر في حالة ممتازة. بالنسبة لدراسة المسيحية المبكرة في أشكالها غير التقليدية، وربما أيضًا في شكلها الأرثوذكسي، كان هذا أهم اكتشاف للمخطوطة على الإطلاق.

الوثيقة التي تظهر في معظم الأحيان في مجموعة نجع حمادي هي كتاب يوحنا السري. تم العثور على ثلاث نسخ هناك؛ لم يتم العثور على نص آخر أكثر من مرتين. في جميع الحالات الثلاث، كتاب يوحنا السري هو أول وثيقة مرتبطة بمجلده. يبدأ الكتاب الثاني من مكتبة نجع حمادي بكتاب يوحنا السري، الذي يتبعه بعد ذلك إنجيل توما، وإنجيل فيليب، وأربعة نصوص أخرى. يبدأ الكتاب الثالث بكتاب يوحنا السري، يليه إنجيل المصريين، والنسخ السابقة واللاحقة من حكمة يسوع المسيح، وأخيرا، حوار المخلص. يبدأ الكتاب الرابع بكتاب يوحنا السري، الذي يتبعه إنجيل المصريين. يوضح هذا الموضع البارز بوضوح أن كتاب يوحنا السري قدم السياق الذي تمت فيه قراءة الكثير من مكتبة نجع حمادي. على سبيل المثال، يقرأ الأشخاص الذين يقرأون الكتاب الثاني إنجيل توما في ضوء ما أكملوه للتو، كتاب يوحنا السري. على النقيض من ذلك، فإن معظم الناس الذين يقرؤون ويدرسون إنجيل توما يفعلون ذلك اليوم مع وضع الأناجيل الكنسية في الاعتبار.

كانت الكتب القديمة مرتبطة في بعض الأحيان بأغلفة مصنوعة من قطع من ورق البردي الملصقة: صفحات القمامة من الكتب البالية، والرسائل الملقاة، والمستندات التجارية القديمة، وما إلى ذلك. يمكن فصل هذه المواد وقراءتها بعناية، مما يوفر سياقًا تاريخيًا قيمًا للنص المرفق. عندما تم تفكيك أغلفة كتب نجع حمادي بهذه الطريقة، اتضح أن قصاصات البردي الموجودة فيها تحتوي أحيانًا

التواريخ، وآخرها 348 م. يبدو أن بعض ورق البردي هذا قد نشأ في دير مسيحي. كانت هناك أديرة قديمة بالقرب من نجع حمادي، وبعض العلماء مقتنعون بأن المكتبة الغنوصية التي عثر عليها مخبأة في عام 1945 كانت ذات يوم جزءًا من مكتبة رهبانية مسيحية أرثوذكسية. ويشكك آخرون، قائلين إن ورق البردي المهمل المستخدم في أغلفة الكتب يمكن أن يكون قد جاء أيضًا من كومة قمامة مجتمعية حيث ألقى الرهبان وغيرهم بقايا الورق بعيدًا. ومع ذلك، يمكننا التأكد من أن معظم كتب نجع حمادي قد تم نسخها وربطها في منتصف القرن الرابع الميلادي ؛ تأتي مخطوطة برلين الغنوصية من نفس الفترة.

لدينا الآن أربع نسخ من كتاب يوحنا السري: ثلاث من نجع حمادي، مصر، والرابعة في مخطوطة برلين الغنوصية من مكان غير معروف في مصر. كلها مكتوبة باللغة القبطية، ولكن مثل وثائق نجع حمادي الأخرى، كانت مكتوبة في الأصل باللغة اليونانية، كما يتضح من العديد من الكلمات اليونانية التي لا تزال غير مترجمة في المخطوطات القبطية. خلص المتخصصون إلى أن هذه النسخ الأربع تمثل ثلاث ترجمات قبطية مختلفة. وهي تقع في فئتين: نسخة طويلة من كتاب يوحنا السري (الموجود في كتابي نجع حمادي الثاني والرابع) ونسخة أقصر (موجودة في كتاب نجع حمادي الثالث وفي مخطوطة برلين الغنوصية). الفرق هو، في الأساس، أن النسخة الطويلة تحتوي على قسمين لا يظهران في النسخة القصيرة: عرض مفصل لخلق آدم البدائي من قبل العديد من الشياطين المختلفة، وقصيدة من ثلاثة أجزاء عن سفر عناية الله إلى هذا العالم. وبصرف النظر عن هذه، تتفق الإصدارات الأطول والأقصر عمومًا على النقاط الرئيسية مع اختلافها في التفاصيل.

الإنجيل الغنوصي

كتاب يوحنا السري هو "الإنجيل الغنوصي" بمعنى أن بولس كان يعني عندما كتب عن وجود العديد من الأناجيل، على الرغم من أن بولس، بالطبع، اعتقد أن إنجيله فقط جاء من الله. يستخدم بولس كلمة الإنجيل ليعني رسالة حول طبيعة الله والمسيح والخلاص وليس سيرة سردية ليسوع، كما نستخدم الكلمة الآن في كثير من الأحيان. لا يحتوي كتاب يوحنا السري

على أي سرد سيرة ذاتية باستثناء السطور الافتتاحية. ومع ذلك، لأنها رسالة حول طبيعة الله والمسيح والخلاص، فهي "إنجيل"، على الرغم من أنها بالتأكيد ليست رسالة كان بولس سيوافق عليها.

إنه إنجيل "غنوصي" لأنه يعلم أن الخلاص يأتي من المعرفة، أو "الغنوص ": معرفة طبيعتنا الإلهية، وأصلنا الإلهي، وهدفنا النهائي، وهو إعادتنا إلى مكاننا الصحيح داخل الله. وهو "الإنجيل الغنوصي" لأنه يحتل المرتبة الأولى بين الكتابات الغنوصية حرفيًا (في ثلاثة مجلدات من نجع حمادي) ومجازيًا. إنه يعطي الرسالة الغنوصية الأساسية، وهي رسالة تعطيها أيضًا النصوص الغنوصية الأخرى، والعديد منها عبارة عن مراجعات شاملة وإبداعية لأقسام من كتاب يوحنا السري، بطرقها المتنوعة والإبداعية.

يبدأ كتاب يوحنا السري بفقرة سردية موجزة تخبرنا أن ما نقرأه هو إعلان عن يسوع المسيح الصاعد لتلميذه يوحنا، ابن زَبْدِي. يحتل الوحي نفسه النص حتى النهاية، عندما يظهر يسوع ويوحنا مرة أخرى ليصل الكتاب إلى نهايته. بسبب هذه المقاطع الأولى والختامية، يقدم النص بأكمله نفسه على أنه مسيحي: إعلان من قبل يسوع لأحد تلاميذه. ومع ذلك، تمت إضافة هذه الأقسام إلى كتاب أسطوري موجود مسبقًا لم يكن مسيحيًا على الإطلاق. كانت أسطورية الأفلاطونية الوسطى جنبا إلى جنب مع انعكاس يهودي لقصة سفر التكوين ونظرية معرفية عن السقوط والخلاص. سواء كانت هذه النسخة غير المسيحية من كتاب يوحنا السري قبل المسيحية زمنياً قابلة للنقاش؛ يعتقد العديد من العلماء أنها ربما ظهرت إلى حيز الوجود في نهاية القرن الأول الميلادي، ولكن من الممكن أن تكون مكتوبة، بشكل أو بآخر، قبل ذلك بقرن أو أكثر.

نظرًا لأن كتاب يوحنا السري كان مهمًا جدًا للغنوصيين، فقد أضاف العديد من الكتبة على مر القرون تعليقات توضيحية إليه. نظرًا لأن الغنوصيين يقدرون التغيير والإبداع، اللذين أدانهما الأرثوذكس على أنهما مصفوفة الهرطقة، فقد مر كتاب يوحنا السري بالعديد من النسخ والاصدارات والطبعات. وفقًا لذلك، تحتوي النسخ التي لدينا اليوم على اختلافات واسعة في التعليقات والمفردات المدمجة في النص الرئيسي. لا يتدفق بسلاسة، ولكن عندما تعتاد عليه، فإنه ليس مربكًا للغاية.

يحكي كتاب يوحنا السري تاريخ الله، بدءًا من المقاطع التي تؤكد على طبيعة الله غير المفهومة. في البداية نسمع أن الله، "الواحد"، لا يمكن مناقشته بالكلمات، ولكن بينما نمضي قدمًا في الأسطورة، يصبح الواحد مفهومًا بشكل متزايد. سرعان ما نسمع أن اللاهوت يقبض على نفسه في النور الفائق المحيط ويظهر التوأم: الله والله على علم بالله أو الله والوعي الذاتي بالله.

مع استمرار الأسطورة، يطلب وعي الله الذاتي ويتلقى مجموعة من القدرات العقلية التي يبدو أنها منظمة على طريقة المَنْدَالة، وهي مخططات دائرية بأربعة أرباع مختلفة تحيط بعنصر مركزي أكثر أهمية. توصف هذه القدرات العقلية كما لو أنها تشكل البلاط الملكي للسماء. نحن نقرأ عن الظهور التدريجي لعقل الله، وهي مجموعة من القدرات المتفاعلة التي تنشأ تحت المستوى النهائي للواحد غير المفهوم. هذا علم نفس تطوري، وفلسفة أفلاطونية وسطية وصفية، والأهم من ذلك، الأساطير الكونية كلها مدمجة في واحد.

بعد تحديد التطور الكامل لعقل الله - وهو امتلاء يسمى بليروما باللغة اليونانية -، تحدث أزمة. أحد جوانب عقل الله، حكمته -صوفيا باللغة اليونانية - تسعى إلى معرفة صورة لنفسها بصرف النظر عن الامتلاء. إن الجهد الفردي لصوفيا له نتائج كارثية. تكتشف صورة ليست عقل الله الكامل على الإطلاق، ولكن وحشًا يدعى يلداباوث يبدو أنه موجود خارج الله. هذا خطأ من جانب الله (لأن حكمة الله هي جزء من الله في جميع الأوقات) وربما يصاب الله بالجنون ويتخيل حقيقة خارج الله لا يمكن أن تكون. تحتل عواقب هذا الخطأ بقية كتاب يوحنا السري.

نسمع أن يلداباوث، الكائن الذي جلبته صوفيا إلى حيز الوجود، يبدأ في بناء عالم قائم على معرفته غير الكافية ونصف الذكية بالعوالم العليا لعقل الله. هذا عالم مصطنع، تقليد سيء للعالم الحقيقي، عالم يصبح عالمنا. يلداباوث يجلب الكائنات إلى الوجود الذين هم حكامه التابعين: الشياطين الذين يسيطرون على هذا العالم السفلي المصطنع. القوى الإلهية لحكمة الله، التي بدونها لا يمكن أن يوجد شيء، تعمل أيضًا داخل هذا العالم السفلي.

ولإرجاع قوة الحكمة المسروقة إلى الله، تأتي خطة من ملء عقل الله بأكمله. سيتم خداع يلداباوث

حتى ينفخ قوته في مخلوق والذي بدوره سيستعيد تلك القوة إلى العوالم العليا. يتم الكشف عن العوالم الإلهية بوضوح ليلداباوث وشياطينه، ويقررون بناء كائن على غرار هذا الوحي. هذا الكائن هو آدم؛ إنه يكتسب الحياة والحركة فقط بعد أن تنفجر قوة يلداباوث فيه.

العوالم العليا لله ترسل القوة العقلية التي يرمز إليها بحواء لمساعدة آدم؛ كلاهما، بالطبع، كائنات رمزية وليسوا أشخاصًا حقيقيين. يخطط يلداباوث وشياطينه لسجن آدم وحواء في المادة في هذا العالم، لكن العوالم العليا ترسل الوحي لمساعدتهما. ويختتم الكتاب بترنيمة مكونة من ثلاثة أجزاء، حيث يأتي الوحي، المسمى بالعناية الإلهية، إلى العالم ليحررنا من العبودية، لأننا جميعًا آدم وحواء.

هدف الخلاص الغنوصي

هذه أسطورة. إنها قصة كيف أصبحت الأشياء بالشكل الذي هي عليه: قصة تحدد النموذج لكل شيء إلى الأبد، أو كما تقول هذه الأسطورة، حتى ينتهي الأبد. الهدف النهائي للبشرية هو فهم هذه الأسطورة، إنجيل كتاب يوحنا السري، بطريقة تعكس نمط الانتقال من ملء الله إلى سجن البشرية في المادة. إن فهم أحداث سقوطنا يكشف لنا خريطة لرحلتنا إلى الصعود. سنخرج أحرارًا من المادة، ونرتفع فوق يلداباوث وشياطينه، ونعود إلى وضع ثابت في ذهن الله، ولن نغادر مرة أخرى أبدًا. سيتم حل خطأ صوفيا وستعود الحكمة بالكامل إلى الله. سيكون عقل الله عاقلاً وشفاءً تمامًا.

الأسطورة الغنوصية هي قصة نمو التفكك العقلي لله. تصل الأسطورة إلى أكثر أشكالها تعاسة عندما لا ينسى الكيان الإلهي من هو الله فحسب، بل لا يعرف حتى أن الله موجود حقًا ويبدأ في عبادة الإله الاصطناعي يلداباوث كخالق لعالم خارجي. في أعماق سقوط الله، يعتقد الكيان الإلهي أنه إنسان ويعبد يلداباوث كإله الكتاب المقدس العبري. تتناول النصوص الغنوصية محاولة الله العودة إلى حالة من

الانسجام العقلي والاتحاد واستكمال التعرف على الذات. إن الدين الغنوصي في جوهره يرى أن العالم كما يعرفه الناس العاديون هو أحد أعراض نسيان الله لذاته. إن هذا من قبيل الأعراض، وهو شرير، ولكن الأمر كذلك فقط كأوجاع الشخص المريض نفسياً جسدياً الذي يخدع نفسه، وهو شرير. ليس فقط الأوجاع غير موجودة، ولكن هناك جسم صحي هناك حقا في كل وقت. بالنسبة للغنوصية، فإن العالم الخارجي والمادي هو على ما يبدو شر فقط لأنه، بالنسبة لوعي الفرد المستنير، فإن البليروما، أو عقل الله، موجود حقًا طوال الوقت.

لا يوجد عالم شرير للمادة في الغنوصية؛ هناك فقط وجهات نظر خاطئة تنظر إلى عالم المادة على أنه عالم مستقل عن عقل الله. في الغنوصية، عندما يعتبر الله العالم ماديًا، كخلق وليس إلهًا، فإن الكيان الإلهي يتوقف عن معرفة نفسه. في التحليل النهائي، لا يوجد شيء للغنوصي سوى الله. صوفيا، حكمة الله، ليست شخصًا متميزًا عن الله؛ صوفيا هي شكل من أشكال وعي الله نفسه. عندما يتوقف الكيان الإلهي عن معرفة نفسه، يبدو الله إنسانًا ويتحول إلى شخصيات متعددة نعرفها كبشر. البشرية هي الله الساقط. الهدف من الخلاص الغنوصي، إذن، هو إعادة الوعي الذاتي إلى الله، مما يعني أن معرفة الذات الإلهية هي الهدف الديني للحياة البشرية.

كان الكتاب الغنوصيون مسكونين بالسؤال، "كيف توقف الكيان الإلهي عن معرفة نفسه وبدأ في الاعتقاد بأن الله إنسان؟" يعتقد الغنوصيون أن تذكر أصل الصعوبة التي أتى بها الله سوف تمكن الله (نحن) من العودة إلى الفهم الذاتي الصحيح. هذا مشابه للنظرية الكامنة وراء التحليل النفسي: أن تذكر أو إعادة تجربة الصدمة الأصلية سيحل تلك الصدمة. الخلاص هو انقلاب أسطورة الأصل، وهو إعادة تتبع نزول الله إلى العالم المسجون.

مفتاح المسعى الديني الغنوصي

في الغنوصية، غالبًا ما يطلق على السعي إلى معرفة الذات الفردية من خلال جانب من جوانب عقل الله "سقوط الحكمة" أو "سقوط صوفيا". هذا الحدث هو النقطة الرئيسية في الأسطورة الغنوصية وفي

كتاب يوحنا السري، لأنه هنا بدأ الله في التفكك. لا يمكن أن تكشف معرفة الذات من خلال جانب من جوانب العقل عن العقل بأكمله؛ جانب واحد ليس له ذات مستقلة يمكن معرفتها. تخيلت حكمة الله ذاتًا يمكن معرفتها بموضوعية. ظهر الله كموضوع للمعرفة، إله ديميورجي موضوعي يحكم حقيقة موضوعية جديدة: عالم منفصل عن عقل الله. أحد جوانب عقل الله، تخيل الموضوعية، وجد معرفة حقيقة متخيلة.

إن الاستبطان الحقيقي من جانب البشر هو السعي إلى فهم الذات من جانب الله، وعكس سقوط حكمة الله في نمط وعينا البشري. الوعي البشري المستنير هو الحكمة في البليروما؛ الوعي البشري الطبيعي هو سقوط الحكمة والعيش في عالم مادي وهمي. وبالتالي، لا يوجد فرق بين العلاج النفسي لله والخلاص للبشر. البشر هم الحالة التي يجد الكيان الإلهي نفسه فيها عندما ينسى الله من هو الله.

معرفة الذات هي مفتاح السعي الديني الغنوصي، ولكن ليس معرفة الذات كمسألة أنانية أو شخصية أو فردية. بل معرفة الذات كإدراك لأصلنا في الله ومصيرنا للعودة إلى هناك مرة أخرى. الأنانية هي نتيجة لمحاولة متعجرفة لمعرفة الله ككائن. الأنا هو اسم للخطأ المستمر الذي يقدم للعقل عالمًا خارجيًا. بالنظر إلى الخارج، الأنا ديميورج، ذات إلهية زائفة، إله زائف. بقدر ما يوجد عالم خارجي، هناك إله خارجي، في الواقع سلسلة واسعة من الآلهة والملائكة والشياطين والأركونات. إن الصورة البانورامية للآلهة الشياطين غير السارة الموجودة في الغنوصية لا تعكس عقيدتهم الخاصة، بل هي ملاحظة وتحليل من قبل الغنوصيين لدين اليهود والمسيحيين والوثنيين الذين عاشوا معهم. قرر الغنوصيون أن إله الكتاب المقدس العبري لم يكن إلهًا على الإطلاق، بل مجرد خالق غير كفء لعالم لم يكن ينبغي خلقه أبدًا. اعتقد الغنوصيون أن الجهلة كانوا يعبدون الكائن الجاهل الذي أمر آدم بعدم تناول الطعام من شجرة المعرفة، الإله الغيور الذي يتفاخر زوراً بأنه وحده الله ولا يوجد إله آخر غيره. مع البصيرة الروحية، من المفترض أن يختفي هذا الإله والعالم الخارجي الذي خلقه.

يخبرنا إيرينيئوس أن الغنوصيين "يعترفون بأن أب الجميع يحتوي على كل شيء، وأنه لا يوجد شيء على الإطلاق خارج البليروما".[1] يجب أن يؤخذ هذا البيان حرفيًا. البليروما هي مكان صوفيا (حكمة) الله، نوس (العقل)، إينويا (البصيرة)، برونيا (التفكير المسبق)، لوغس (العقل)، وما إلى ذلك. وبعبارة أخرى،

فإن البليروما هي عقل الله. خارج هذا لا يوجد شيء. ما الفائدة إذن من الحديث عن بليروما (الإمتلاء)؟ كتب إيرينيئوس أن الغنوصيين "يتحدثون عما هو في الخارج والداخل في إشارة إلى المعرفة والجهل، وليس فيما يتعلق بالمسافة المحلية؛ ولكن في البليروما أو في تلك الأشياء التي يحتويها الآب، فإن الخليقة بأكملها التي نعرف أنها تشكلت ... تحتويها العظمة التي لا توصف، مثل

المركز في دائرة".[2] إذن أين هو عالم المادة والجهل والاغتراب؟ مكانيا، فهو ليس في أي مكان. المصطلحات المكانية غير قابلة للتطبيق في نهاية المطاف؛ يتحدث الغنوصيون حقًا فقط من حيث المعرفة والجهل.

أعظم عبقري غنوصي عرفناه، فالانتينوس، كتب في إنجيل الحقيقة عن كيف أن هذا العالم المادي الخارجي، المبني من النسيان والجهل والنقص، ليس له سوى وجود زائف يختفي على الفور بالمعرفة:

> وبما أن النسيان جاء إلى الوجود لأن الآب لم يكن معروفًا، فإذا أصبح الآب معروفًا، فلن يكون النسيان موجودًا من تلك اللحظة فصاعدًا. هذا هو إنجيل الشخص الذي يتم البحث عنه، والذي تم الكشف عنه لأولئك الذين هم كاملون من خلال رحمة الآب - السر الخفي، يسوع، المسيح. من خلاله قام بتنوير أولئك الذين في الظلام.... بما أن النقص جاء إلى حيز الوجود لأن الآب لم يكن معروفًا، لذلك عندما يكون الآب معروفًا، من تلك اللحظة فصاعدًا لن يكون النقص موجودًا. كما هو الحال مع جهل الشخص، عندما يأتي لمعرفة جهله يختفي من تلقاء نفسه كما يختفي الظلام عندما يظهر النور، وكذلك يختفي النقص في الكمال. فمن تلك اللحظة فصاعدًا لن يكون الشكل واضحًا، بل سيتلاشى في اندماج الوحدة، لأن أعمالهم الآن متناثرة. بمرور الوقت، ستجعل الوحدة المساحات مثالية. "ففي الوحدة يصل كل إنسان إلى ذاته؛ وفي المعرفة يطهر نفسه من التعدد

إلى الوحدة، فيستهلك المادة داخل نفسه كالنار، والظلام بالنور، والموتبالحياة.[3]

هنا لدينا بيان جميل للهدف النهائي للدين الغنوصي، حل التعددية والمادة والظلام مرة أخرى إلى الواحد من خلال تحقيق معرفة الذات وإدراك الذات من قبل كل إنسان.

استعارة العقل

يبدو أن هناك استعارتين أساسيتين في الدين، طريقتان أساسيتان يمكن من خلالها نمذجة الواقع الإلهي على غرار الواقع البشري. الأول هو دين النموذج الاجتماعي؛ إنه نموذج أو مجموعة من الاستعارات التي نعرفها أكثر من غيرها. إنه يكاد يكون أساس كل الخطاب اللاهوتي وغير اللاهوتي في اليهودية والإسلام والمسيحية وهو في قلب الدين الغربي. يقال أن الله هو الأب أو الملك أو القاضي. يرسل الله الرسل، ويصدر الأحكام، ويكافئ، ويعاقب. الله يحب ويكره، هو مصدر إلهام للكتب، وبالنسبة للمسيحيين يمكن تصويره على أنه إنسان. كل هذه الأفكار والاستعارات مستمدة من التفاعل الاجتماعي البشري. يقال إن ما يجري في العالم الإلهي يشبه ما يجري في المجتمع البشري. الله هو الرب ويريد ما يريده الرب عن طريق التسبيح والتمجيد. ما يهم أكثر هو السلوك الشخصي الصحيح بين الله والبشرية وبين الناس في المجتمع البشري. لا يوجد شيء غير عادي في هذا النموذج؛ إنه أساس كل الدين الغربي تقريبًا - مسيحي أو يهودي أو إسلامي.

المخطط الاستعاري الثاني هو دين نموذج العقل. يُعتقد أن الكون، والواقع بأكمله، وخاصة الإلهي، يشبه العقل. تصبح المصطلحات العقلية الشكل السائد للاستعارة. المصطلحات الرئيسية هي العقل والكلمة والحكمة والفكر والعقل وما إلى ذلك. في هذا النموذج، يمكن معرفة طبيعة الواقع بشكل أفضل، وفي الواقع لا يمكن معرفتها إلا من خلال الاستبطان. يأتي الخلاص من خلال المعرفة والبصيرة والتأمل وليس من خلال السلوك السليم والطاعة والاتفاق مع العقيدة الراسخة.

الغنوصية هي، في الأساس، دين نموذجي للعقل مثل البوذية، و أدفايتا فيدانتا الهندوسية، و الكابالية اليهودية، و الصوفية. إن الأفكار الغنوصية حول علم الكونيات باعتباره تطورًا نفسيًا تشبه أفكار بعض الديانات الشرقية. تدعي فلسفة سامخيا كما يفسرها باتانجالي، مؤلف يوغا سوترا، أن الجهل يؤدي إلى إنشاء ما يبدو أنه عالم. تُعلّم المدارس المثالية في البوذية، مثل الزن والفاجرايانا التبتية، أن العالم يأتي إلى الوجود كمادة خارجية من خلال جهل الأشخاص الذين يدركونه على هذا النحو. يزعمون أن عقل بوذا موجود في كل مكان ومتماشٍ مع العقل البشري. إن الشيفية الكشميرية تشبه إلى حد كبير الغنوصية ولكن مع اختلاف جوهري واحد. إنها تزعم أن الكيان الإلهي (شيفا) نسي نفسه عمدًا وأصبح نحن من أجل التمتع بروعة اكتشاف الله مرة أخرى؛ أما الغنوصية فتنظر إلى هذه العملية باعتبارها مأساة ناجمة عن خطأ.

الأساطير هي سرد، والسرد يتطلب حبكة وأماكن وأشخاص. أدى استخدام الغنوصية للأسطورة لتوصيل أفكارها الرئيسية إلى صعوبة لأن هناك تعارضًا أساسيًا بين دين النموذج العقلي ودين النموذج الاجتماعي. العقل ليس على الإطلاق مثل المجتمع وليس على الإطلاق مثل الأشخاص أو الأدوار الاجتماعية أو سلسلة من المجالات والغرف. فيزياء العقل ليست هي نفسها مثل فيزياء المجتمع. إن استخدام الأسطورة لتوصيل الدين النموذجي للعقل لا يسعه إلا أن يسبب الارتباك.

إذا أخذنا استعارة العقل على محمل الجد، يمكننا أن نرى أن الغنوصيين أخذوا على عاتقهم المهمة المذهلة المتمثلة في التحليل النفسي لله. لقد قاموا بهذا العمل من خلال الاستبطان، على افتراض أنه نظرًا لأن كل إنسان مستيقظ هو جانب من جوانب الله، فإن معرفة الذات غير المضللة تعادل معرفة الله. إن مهنة العقل الإلهي، وسقوطه في الوهم ونسيان الذات، لم تكن شيئًا مستقلًا عن الوجود الإنساني بل على العكس تمامًا: لأن كل فرد هو أو كان الكيان الإلهي الذي فشل في معرفة نفسه، كل فرد لديه تاريخ شخصي هو سقوط الله.

تاريخ الكون هو تاريخ عقل الله، وهذا هو تاريخ كل فرد. لكسر "السقوط" والعودة إلى معرفة الذات الإلهية، كان على الغنوصيين أن يفهموا عملية سقوطهم في الموضوعية والاغتراب. سيكون من الواجب

والعلاجي بالنسبة للغنوصيين أن يعيدوا كتابة السيرة الذاتية لله بلغتهم الخاصة وأن يتتبعوا سقوطهم وعودتهم لأن الأساطير الغنوصية هي سيرة ذاتية. إنها قصة المكان الذي نشأنا فيه، وكيف وصلنا إلى هذا العالم، وما هي حالتنا الآن، وكيف يمكننا الهروب. المخلص ليس كائنًا سماويًا تم إحضاره إلى الأرض؛ المخلص هو قدرة ذهنية، ورحلة المخلص من الأعلى هي في الواقع بصيرة المرء التي تسافر من الداخل. تستمد الأساطير الغنوصية من التعريف الذاتي السحري مع كل من التطور الكوني والمخلص الكوني.

يدعي إنجيل فيليب:

لا يمكن لأي شخص أن يرى أي شيء من الأشياء الموجودة بالفعل ما لم يصبح مثلهم. ليس هذا هو الحال مع الإنسان في العالم: إنه يرى الشمس دون أن يكون شمسًا؛ ويرى السماء والأرض وكل الأشياء الأخرى، لكنه ليس هذه الأشياء. وهذا يتفق تماما مع الحقيقة. لكنك رأيت شيئاً من ذلك المكان، وأصبحت تلك الأشياء. لقد رأيت الروح، وأصبحت روحًا. لقد رأيت المسيح فأصبحت المسيح. لقد رأيت الآب، فسوف تصبح الآب. لذلك في هذا المكان ترى كل شيء ولا ترى نفسك، ولكن في ذلك المكان ترى نفسك - وما تراه سوف

تصبح.4

تُظهر مثل هذه المقاطع أنه في الغنوصية، لم يعد هناك تمييز بين المخلص والخلاص لم يعد موجودا. في الغنوصية، يجب أن تخلص نفسك وبذلك تخلص الله.

كتاب يوحنا السري

يتم التعبير عن الأفكار الغنوصية في الأساطير وعلم النفس في وقت واحد. يؤدي هذا إلى ارتباك كبير لأن مكونات العقل بالتأكيد لا تتصرف مثل الكائنات الفردية في النظام الاجتماعي، على الرغم من أن الشكل الأسطوري للتعبير يتطلب ذلك. يتفاقم الارتباك بسبب الإبداع الخيالي للمؤلفين الغنوصيين الذين شعروا بالحرية في إعادة كتابة الأسطورة لتشمل رؤاهم الفريدة. ولكن لا ينبغي لنا أن نشعر باليأس. القصة العامة و

نظرية كتاب يوحنا السري مفهومة بشكل معقول. حتى لو كانت التفاصيل والأسماء والفئات التي تنشأ في العمل لا تتناسب جميعها معًا بدقة، فهذا أمر معتاد بالنسبة للأساطير. في حالة كتاب يوحنا السري، فإن الاختلافات التي تجعل من الصعب اتباع الكتاب هي شهادة على تأثيره الكبير. يتضمن كل نص من نصوص كتاب يوحنا السري الذي لدينا الآن أجزاء من إصدارات مختلفة من الكتاب، حيث قدمت قرون من العمل من قبل الكتبة والمترجمين التعليقات والمتغيرات والملخصات التوضيحية والحوارات المسيحية في كتاب كان يفتقر إليها في الأصل. سيساعدك هذا الكتاب على متابعة قصة الله كما يعرضها كتاب يوحنا السري. طالما أنك على استعداد للسماح للنص بالانفجار في ظلاله المختلفة والانحراف عن القصة الرئيسية دون المطالبة بسرد متسق وواضح، فستتمكن من فهم الكتاب ورسائله الرئيسية.

كانت هناك العديد من الترجمات لكتاب يوحنا السري إلى اللغة الإنجليزية وهذه النسخة مدينة لهم جميعًا. ويستند بشكل أساسي على الترجمة الخطية الممتازة لمايكل جروندين. وقد تأثر واستفاد من الترجمات التالية: ترجمات سورين جيفرسين في كتابه، *Apocryphon Johannis* (كوبنهاجن: Prostant Apud Munksgaard، 1963)؛ وترجمات فريدريك ويس في مكتبة نجع حمادي باللغة الإنجليزية (سان فرانسيسكو: HarperSanFrancisco، 1978)؛ وترجمات بنتلي لايتون في كتابه، الكتب المقدسة الغنوصية (نيويورك: Doubleday، 1987)؛ وترجمات هوارد ن. بريم في كتابه، كتاب يوحنا السري وترجمات قبطية أخرى (بالتيمور: Halgo، 1987)؛ وترجمات مارفن ماير في كتابه، الكتاب المقدس الغنوصي (بوسطن: Shambhala، 2003).

كُتبت الكتب القديمة دون فواصل بين الكلمات؛ تسير الحروف مرارًا وتكرارًا عبر كل صفحة مكتوبة. لم يكن لدى الكتبة القدماء أي شيء يمكن مقارنته بنظام علامات الترقيم والفقرات وما إلى ذلك. عند تحويل كتاب يوحنا السري إلى اللغة الإنجليزية، قمت بتقديم النص باستخدام علامات الترقيم الإنجليزية وقسمته إلى العديد من الأقسام المنفصلة باستخدام أسلوب شعري ذو خطوط متقطعة. لقد ميزت في بعض الأحيان ما يبدو أنه تعليقات كتابية مضافة إلى النص من خلال وضعها بين قوسين معقوفين. تم إدراج توضيحاتي الخاصة حول الترجمة بين قوسين منحنيين وبخط مختلف طوال الوقت. تم تجميع كتاب يوحنا السري من خمسة أنواع مختلفة على الأقل من المواد:

مقدمة مسيحية وخاتمة وحوار حول مصير النفس؛ خطاب أفلاطوني وسطى حول الواحد؛ أسطورة يهودية غنوصية طويلة ومعقدة؛ قسم من كتاب سحري منسوب إلى زرادشت؛ وترنيمة حول نزول العناية الإلهية إلى هذا العالم. إذا كنت تتوقع أن يكون النص كليًا سلسًا يقرأ بشكل جيد من البداية إلى النهاية، فستواجه صعوبة في ذلك. إن فهمه على أنه نسيج منسوج من أجزاء متنوعة تتماسك في بعض الأحيان بشكل جيد، وفي أوقات أخرى تكون غير متوافقة، سيجعل من السهل فهمه.

الغنوصية اليوم

في هذا "العصر الجديد" والألفية الجديدة، يعود دين الغنوصيين القديم إلى الحياة. تظهر دراسة حول الغنوصية من قبل أكاديميين بارزين مثل إلين باجلز في قوائم الكتب الأكثر مبيعًا. خلال الأعياد المسيحية، غالبًا ما تناقش البرامج التلفزيونية النصوص الغنوصية القديمة وتدعي أنها تكشف عن غموضها وأسرارها. تعتمد الروايات الشعبية مثل شفرة دافنشي ، جزئيًا، على اكتشاف الأناجيل الغنوصية في نجع حمادي. مع مرور الوقت، يجد المزيد والمزيد من الناس المتعة في الأفكار الغريبة والرواية للمفكرين الغنوصيين الذين عاشوا قبل ألفي عام.

تجذب الغنوصية الكثير من الاهتمام في الوقت الحاضر لأنها، بطريقة غريبة، شكل حديث تمامًا من أشكال الدين. تصر الغنوصية على أننا يجب أن نسعى إلى الألوهية داخل أنفسنا وتؤكد لنا أننا إلهيون في نهاية المطاف. تأخذ النصوص الغنوصية نظرة إيجابية راسخة للبشر، بالنظر إلى "الوقوع في الخطيئة" على أنه الفشل في إدراك ألوهيتنا بدلاً من الانحدار إلى عدم الكفاءة الأخلاقية. على الرغم من افتراض الحاجة إلى حياة أخلاقية في الأساس، فإن الغنوصية ليست دينًا أخلاقيًا وليس فيها مكان لإله الحساب، الذي يحكم على الناس بالخلود في النعيم أو العذاب. الغنوصية فردية؛ نحتاج جميعًا إلى اكتشاف وعينا الذاتي الإلهي وعدم الاعتماد على الكنيسة أو الكهنة في نمونا الروحي. تجارب اكتشاف الذات والصعود الروحي حاسمة للغنوصية. يتناسب هذا الدين الفردي المؤكد لذاته بشكل جيد مع قيم الثقافة العلمانية الحديثة.

لم تكن الغنوصية جيدة أبدًا في كونها دينًا "منظمًا"، وهو أحد الأسباب التي جعلت الأرثوذكسية المسيحية قادرة على استخدام قوة الشرطة لتدميرها. بدلاً من الإصرار على قائمة إلزامية من الكتب المقدسة المعتمدة، شجعت الغنوصية الإبداع والخيال والاختراع والحداثة. أفاد إيرينيئوس أن "كل واحد منهم يولد شيئًا جديدًا، يومًا بعد يوم، وفقًا لقدرته. لا يعتبر أي منهم كاملًا ولا يطور

من بينهم بعض القصص الخيالية العظيمة".[5] اليوم، في العديد من الدوائر، يتم الإعجاب بمثل هذا الإبداع الخيالي بدلاً من اعتباره ازدراءً. ومع ذلك، لم يأت الإبداع الغنوصي بنظم جديدة تمامًا لفهم العالم؛ كان يميل إلى العمل ضمن بنية أسطورية أساسية. في حين أن المؤلفين الفرديين غيروا التفاصيل والأسماء والشخصيات الإلهية والأحداث الأسطورية بشكل حر تمامًا، فقد فعلوا ذلك وفقًا لتلك المجموعة من الأفكار. تم العثور على البنية الأساسية للأسطورة الغنوصية في شكلها الأساسي في كتاب يوحنا السري، وهو الكتاب الأكثر أهمية وقيمة الذي أنتجه الدين الغنوصي على الإطلاق.

الجدول الزمني

(all dates approximate CE)

33 — Jesus of Nazareth crucified

49 — Paul's first letter to the Thessalonians

60 — Paul's letter to the Romans
65 — Q Gospel (the source of sayings used by Matthew and Luke)
Gospel of Thomas
70 — Gospel of Mark
80 — Gospel of Matthew
85 — *First edition of the Secret Book of John*
Gospel of Luke—Acts of the Apostles
90 — Gospel of John
95 — Revelation to John

110 — Pastoral Epistles

120 — *Second (Christianized) edition of the Secret Book of John*

180 — Irenaeus writes *Against Heresies*

كتاب يوحنا السري

الإنجيل الغنوصي

العنوان

تعليم المخلص وحي الأسرار

مخبأة في صمت[1]

تلك الأشياء التي علمها ليوحنا، تلميذه.

العنوان | التعليقات التوضيحية

يختتم كتاب يوحنا السري، مثل معظم النصوص الموجودة في نجع حمادي، بعنوان: "أبوكريفون يوحنا". أبوكريفون هو كتاب سري أو مخفي. قد يذكرك هذا العنوان ببيان بولس في كورنثوس الأولى 2 :7: "بَلْ نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللهِ فِي سِرٍّ: الْحِكْمَةِ الْمَكْتُومَةِ الَّتِي سَبَقَ اللهُ فَعَيَّنَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِمَجْدِنَا".

1 نظرًا لأن العنوان الحالي للكتاب، "كتاب يوحنا السري"، يفترض مسبقًا توجهًا مسيحيًا (فيما يتعلق بتلميذ يسوع يوحنا)، لكن الكتاب في البداية لم يكن مسيحيًا، فمن المؤكد أنه كان له عنوان آخر عندما تم تعميمه لأول مرة. ربما كان العنوان الأصلي هو "رؤيا الأسرار المخفية في الصمت". ثم، عندما أعاد مسيحي تصميم الكتاب ليكون وحيًا من قبل يسوع، تم تأطير عنوانه بعبارات، "تعليم المخلص ... تلك الأشياء التي علمها ليوحنا، تلميذه ". (عودة إلى النص)

مقدمة

في أحد الأيام، كان يوحنا، شقيق يعقوب (هؤلاء هم أبناء زبدي)، يصعد إلى الهيكل.[1] وجاء إليه فريسي باسم أريمانيوس وتحداه، وسأل: "أين هو المعلم الذي اعتدت على اتباعه؟"[2]

أجاب يوحنا: "لقد عاد إلى المكان الذي جاء منه."[3] قال الفريسي: "لقد ضللكم الناصري (الجمع)، وأخبركم بالكذب، وأغلق قلوبكم، وصرفكم عن تقاليد أسلافكم".

عندما سمعت هذه الأشياء، أنا يوحنا، التفت بعيدا عن الهيكل وذهبت إلى مكان جبلي مهجور.[4]

كنت غير سعيد جدا، قائلا لنفسي:

"كيف تم تعيين المخلص؟

لماذا أرسله والده إلى العالم؟ من هو أبيه؟

ما نوع العالم الذي سنذهب إليه؟[5]

لأنه على الرغم من أنه أخبرنا "أن هذا العالم مصمم على غرار العالم غير القابل للتلف"، إلا أنه لم يعلمنا عن الأخير".

فجأة، بينما كنت أتأمل في هذه الأشياء، وإذا بي!

فتحت السموات وأشرق كل الخلق بنور من فوق،

وارتعد العالم![6] كنت خائفًا،

ومع ذلك وإذا بي!

ظهر طفل صغير أمامي في النور.

واصلت النظر إليه، حيث أصبح رجلاً عجوزًا ثم تغير مرة أخرى،

وأصبح مثل شاب. لم أفهم ما كنت أراه،

لكن التشابه الواحد كان له عدة أشكال في النور، وظهرت تلك التشابهات من خلال بعضها البعض وكان للرؤية ثلاثة أشكال[7]

قال لي،

"يوحنا، لماذا الشك؟[8] لم
الخوف؟
ألا تعرف هذه الصورة؟

لا تخف.
أنا معكم (الجمع) دائمًا[9] أنا الأب
الأم الابن [10]
أنا النقاء الغير قابل
للفساد.

لقد جئت لأعلمك ما هو
وما كان وما سيكون
لكي تفهموا العالم الخفي
والعالم المرئي
والعرق الراسخ للإنسانية الكاملة.[11]

ارفع رأسك؛ افهم دروسي؛
شاركها مع أي شخص آخر حصل على الروح، الذي من الجنس الراسخ للإنسانية الكاملة".

مقدمة | التعليقات التوضيحية

يبدو أن هذا الحوار بين يسوع ويوحنا قد أضيف إلى نص قديم غير مسيحي يهودي غنوصي من أجل تحويل كتاب يوحنا السري إلى وحي مسيحي.

1 يحدث المشهد الحالي بالقرب من هيكل أورشليم بعد صلب يسوع وصعوده. تم ذكر يعقوب ويوحنا، أبناء زبدي، في إنجيل العهد الجديد.

هما اثنان من تلاميذ يسوع الاثني عشر؛ أطلق عليهم يسوع لقب "بُوَانَرْجِسَ" بمعنى "أبناء الرعد" (مرقس 3: 17 ؛ متى 10 :2).

(عودة إلىالنص)

2 الفريسي المسمى أريمانيوس له اسم غير معروف في الكتاب المقدس أو أي مصدر يهودي مبكر آخر. ربما يأتي من التقليد الزرادشتي، وهو دين فارسي أظهر رؤية للصراع بين إله الخير (أهورا مازدا) وقوة الشر المسماة أهريمان. وبناءً على ذلك، فإن اسم أريمانيوس يدل على الطبيعة الشريرةللفريسي. (عودة إلىالنص)

3 يتم تلخيص إنجيل يوحنا بأكمله في 16: 28 حيث يقول يسوع: "خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الآبِ وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ وَأَيْضاً أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الآبِ."، وهي فكرة تنعكس هنا في رد يوحنا. (العودة إلى النص)

4 إن تراجع يوحنا إلى مكان جبلي مهجور لفرز مشاعره يشبه مغامرة يسوع في الصحراء مباشرة بعد أن جاءه الروح عند معموديته. (العودة إلى النص)

5 تعكس هذه الأسئلة الموضوعات الرئيسية لكتاب يوحنا السري، الذي يبدأ بتدريس طبيعة الآب، ثم

يصف طبيعة وأصل العالم الذي سيذهب إليه الناس الذين أنقذوا، وأخيرا يروي الأزمة الكونية التي جعلت رحلة المخلص إلى العالم ضرورية.(العودة إلى النص)

6 الآن يوحنا يقبض على المخلص في أشكاله المتسامية. كما هو الحال في قصة معمودية يسوع، هنا أيضًا تفتح السماء. يشير اهتزاز العالم إلى أن النظام الأدنى للأشياء الذي تم إنشاؤه

- هذا العالم -غير دائم، مهدد بالوحي، ومحكوم عليه في النهاية بالدمار عن طريق إعادة الاستيعاب في العوالم العليا. عندما تظهر العناية الإلهية ككاشف في قصيدة كتاب يوحنا السري الختامية، يهتز الخلق.(العودة إلى النص)

7 فكرة أن الرب يظهر في مجموعة متنوعة من الأشكال والمظاهر في إعلانه الذاتي لم تكن غير شائعة في القرن الثاني الميلادي. في أعمال بطرس، التي تعود إلى أواخر القرن الثاني الميلادي، يقول بطرس أنه "ومع ابني زبدي" رأوا سطوعًا جعلهم يسقطون كما لو كانوا أمواتًا وأنهم سمعوا صوتًا لا يمكن وصفه وظنوا أنهم قد أعماهم السطوع. وبعد ذلك بقليل، يروي بطرس قصة الأرامل المسيحيات العجائز العمي اللواتي أُعطين قدرة البصر بفضل هذا السطوع: "فقلن: رأينا رجلاً شيخًا جميلًا لا نستطيع أن نخبرك به. لكن آخرين قالوا: رأينا شابًا. وآخرون: رأينا صبيًا يلمس أعيننا بلطف، فانفتحت أعيننا.(العودة إلىالنص)

8 قد يشير سؤال يسوع إلى متى 28: 17، حيث يشك بعض تلاميذه في المسيح القائم من الموت.(العودة إلى النص)

9 عبارة "أنا معكم دائمًا" هي الجملة الأخيرة من إنجيل متى (28: 20)، التي قالها المسيح القائم من الموت لتلاميذه.(العودة إلى النص)

10 في اليونانية، كلمة "الروح"، *pneuma*، محايدة في الجنس النحوي في حين أن اللاتينية *spiritus* هي المذكر. لذلك، في الغرب

اللاهوت، في حين أن الأب والابن ذكوريان، فإن جنس الروح القدس غير واضح، على الرغم من أنه يشار إليه بانتظام بالضمير الذكوري هو. ومع ذلك، في الآرامية والعبرية والسريانية، كلمة "الروح" مؤنث في الجنس النحوي. وفقًا لذلك، في المسيحية السريانية المبكرة (وربما أيضًا في المسيحية الآرامية ليسوع) تم تصور الروح القدس على أنه كائن أنثوي، الأم. في تلك الكنائس المسيحية الشرقية، كان من الممكن أن يكون الثالوث "الأب والأم والابن". (عودة إلىالنص)

11 يدعي كتاب يوحنا السري أنه يكشف عن تعاليم يسوع حول ما هو موجود وما كان وما سيكون، وبالتالي يعطي سجلاً للوقت الأسطوري وطبيعة العالم الحاضر والطريق إلى الخلاص الذي يجب اتباعه في المستقبل. الجمهور المقصود من الوحي كله هو "الجنس الراسخ للإنسانية الكاملة" الذي يمكن أن نسميه "المخلّص"، أو في السياق الحالي، "المسيحيين الحقيقيين". إن كونهم "غير قابلين للنقل" يتناقض مع عالم الحاضر المتغير. موطنهم الحقيقي هو في العالم خارج هذا العالم.

هنا ينتهي قسم الحوار المسيحي المضاف. سيبدأ القسم الأقدم من كتاب يوحنا السري بمناقشة أفلاطونية وسطى حول ما لا يمكن فهمه. (العودة إلى النص)

1 | الواحد الذي لا يوصف

الواحد يحكم كل شيء. لا شيء له سلطة عليه. إنه الله.
إنه أب كل شيء، أيها المقدس
الخفي على كل شيء. إنه غير ملوث
نور نقي لا يمكن لأي عين أن تتحمل النظر إليه من
الداخل.[1] الواحد هو الروح الخفية.
ليس من الصواب أن نفكر في الأمر على أنه الله أو مثل الله. إنه
أكثر من مجرد الله[2] –

لا شيء فوقه.
لا شيء يحكمه.
بما أن كل شيء موجود داخله لا يوجد
داخل أي شيء.
لأنه لا يعتمد على أي شيء فهو خالد[3]
إنه كامل تمامًا وبالتالي لا يحتاج إلى شيء. –
إنه نور مثالي تمامًا.

الواحد بلا حدود [4] لا يوجد شيء خارجه ليحده لا –
يمكن التحقيق في الواحد
لا يوجد شيء غيره للتحقيق فيه الواحد لا يمكن قياسه
لا يوجد شيء خارجه لقياسه

لا يمكن رؤية الواحد لأنه لا يمكن
لأحد أن يتخيله أن الواحد خالد
لأنه موجود إلى الأبد
الواحد لا يمكن تصوره
لأنه لا يمكن لأحد أن يفهمه

الواحد لا يوصف
لأنه لا يمكن لأحد أن يصيغ أي كلمة عنه[5]

الواحد نور نقي لانهائي
قداسة نقية،
الواحد غير مفهوم خالٍ تمامًا من الفساد.

ليس "مثالي" ليس
"مبارك" ليست
"إلهي"
لكنه متفوق على مثل هذه المفاهيم[6] لا مادي
ولا غير مادي لا هائل ولا متناهي الصغر[7]
من المستحيل تحديده من حيث الكمية أو الجودة لأنه يتجاوز
المعرفة[8]

الواحد ليس كائنًا بين الكائنات الأخرى[9] إنه متفوق إلى حد
كبير
لكنه ليس "متفوقًا".
إنه خارج عوالم الوجود والزمن
لأن كل ما هو داخل عوالم الوجود مخلوق وكل ما هو داخل الزمن كان
له وقت مخصص له[10]لا يتلقى الواحد شيئًا من أي شيء.
إنه ببساطة يستوعب نفسه في ضوئه المثالي الخاص به[11]

الواحد مهيب.
الواحد جلالة لا يقاس، رئيس جميع العوالم
إنتاج جميع العوالم[12] النور
انتج نور الحياة
إنتج نعمة الحياة

إنتج المعرفة المباركة
إنتج المعرفة الصالحة
أنتج الخير الرحمة
إنتاج الرحمة الكرم
إنتج الكرم[13]
[لا "يمتلك" هذه الأشياء.]

إنه يعطي نورا لا يمكن قياسه، ولا يمكن فهمه.[14] [ماذا يمكنني أن أقول؟]
عالمه خالد، مسالم، صامت، يسكن، قبل كل شيء.
إنه رئيس كل عالم يدعم كل واحد منهم من خلال الخير.

1 | التعليقات التوضيحية

المقدمة إنتهت. هنا يبدأ الوحي بالواقع المطلق: الأفلاطوني. لن يكون من الخطأ التفكير هنا في براهمان الفلسفة الهندوسية: ذلك الذي يتدفق منه كل الواقع والذي هو، في التحليل النهائي، الواقع الوحيد الموجود. لاحظ أن هذه أحادية فلسفية؛ أي أنه لا يوجد، في الواقع النهائي، سوى كائن واحد. كما يمضي النص، فإنه سيدعو إلى موقف المثالية الفلسفية، مفترضًا أن الواقع العقلي الإلهي هو كل الحقيقة الموجودة وأن العالم المادي الخارجي هو فكرة خاطئة. ومن المفارقات أن العديد من الناس، حتى العلماء الذين يجب أن يعرفوا بشكل أفضل، يعلنون أن الغنوصية هي ثنائية تستند إلى مبدأين أساسيين ومعارضين. هنا لدينا النص الغنوصي الأساسي الذي يوضح منظورًا مضادًا للواقعية بأقوى ما يمكن. يبدو أن العالم يصبح ثنائيًا لاحقًا، ولكن فقط عن طريق الخطأ؛ المصير النهائي للعالم هو أن يكون أحاديًا كما كان في البداية.

1 الوصف المجازي الرئيسي للواحد هو "النور"، الذي يرتبط مرة أخرى باللحظة الأولى من الوحي إلى يوحنا عندما يعمه النور. (العودة إلى النص)

---

2 يبذل كتاب يوحنا السري جهدًا كبيرًا للإصرار على أن الواحد لا يمكن وصفه، وهو أمر لا يمكن تصوره حرفيًا. لا توجد كلمات كافية لوصفه. للقول، على سبيل المثال، إن الواحد الذي تم وصفه بشكل صحيح بكلمة الله خاطئ. لا توجد كلمات كافية. إنه أكثر من أي شيء يمكنك التفكير فيه أو قوله.

الواحد مستقل تمامًا. إنه نقطة البداية النهائية، نقطة نقية بدون بعد. إنه ما كان موجودًا قبل الانفجار الكبير بميكروثانية واحدة منذ ثلاثة عشر مليارًا ونصف المليار سنة، مع

كل شيء موجود فيه ولكنه موجود في لا شيء لأن لا شيء هو كل ما جاء إلى حيز الوجود حتى الآن.(العودة إلى النص)

3 على الرغم من أن كتاب يوحنا السري هو في بعض الأحيان أسطوري (يتحدث عن المفاهيم كأفراد)، وأحيانًا وجودي (يهتم بوجود الأشياء)، إلا أنه نفسي باستمرار، يهتم بكشف عقل الله. هنا يوجد الله في حالة ما قبل الوعي الذاتي. إنه، كما هو براهمان في الأوبانيشادات، سات النقي (الكينونة)، التشيت (الوعي)، الأناندا (النعيم)، ولا شيء آخر. ليس فقط البشر ليس لديهم القدرة على معرفته، بل إنه لا يعرف نفسه بعد.

لاحظ اللاهوتيون منذ فترة طويلة أنه إذا كان الله يتجاوز كل لغة بشرية، فلا يمكن وصف الله أو مناقشته. ولكن إذا لم يكن من الممكن وصف الله أو مناقشته، فكيف يمكن للبشر المضي قدمًا في معرفة الله؟ يجب أن تكون كل المعرفة في النهاية غير كافية. في هذه الآيات، يعترف كتاب يوحنا السري بعدم جدوى اللغة البشرية والتصور ليشمل الشخص الذي لا يكفيه حتى مصطلح الله .(العودة إلى النص)

4 كانت الفلسفة الأفلاطونية واسعة الانتشار ومؤثرة للغاية في العالم القديم. ينشأ استخدام الواحد كمصطلح لأعلى مبدأ إلهي من الأفلاطونية وغالبًا ما استخدمه الفلاسفة الأفلاطونيون الجدد مثل أفلوطين، الذي عاش ربما بعد قرن من كتابة كتاب يوحنا السري. (العودة إلى النص)

5 الحجة هنا هي أن الواحد في حالته المثالية هو منطقيا أبعد من كل المعرفة والفهم والإدراك. تعني مثل هذه الكلمات كائنا ثانيًا للحصول على المعرفة، والقيام بالفهم، وتحقيق الفهم، ولكن لا يوجد كائن ثانٍ إذا كان الواحد هو كل شيء.(العودة إلى النص)

6 هذا الخط الفكري هو ما يسمى اللاهوت السلبي ويمكن إرجاعه على الأقل إلى بارمينيدس أفلاطون (380 قبل الميلاد). إن القول بأن الله "ليس كاملاً" لا يعني الادعاء بأن الله غير كامل، بل إنكار أن أي مفهوم لديك في ذهنك فيما يتعلق بمعنى الكمال كافٍ. وبالمثل، أيًا كان ما تفكر فيه عندما تعتقد أن الإلهي أقل مما هو الله حقًا، وبالتالي، فإن الله ليس "إلهيًا". هذه مناقشة حول مدى كفاية اللغة، وليس حول كفاية الله في حد ذاته. لا يمكن مناقشة الله. غالبًا ما تتخذ النصوص البوذية نفس النهج فيما يتعلق بالنيرفانا، معلنة طبيعتها التي لا يمكن وصفها والتي لا يمكن تصورها وعدم كفاية اللغة لمناقشتها.(العودة إلى النص)

7 تماما كما لا يمكنك أن تقول أن الله "إلهي"، لا يمكنك أن تقول أن الله "جسدي". وبعد أن اقترح النص أن الواحد ليس هو ما قد ترغب كلمة بشرية في أن يكون، فإنه يواصل تقديم حيلة لغوية أخرى. الله هو (في بعض النواحي) وليس (في بعض النواحي) ما ستعلنه الكلمات البشرية. في بعض النواحي، يكون الله جسديًا، أو في بعض النواحي لا، أو، لاستخدام سلبيات مزدوجة، لا يكون الله جسديًا ولا غير جسدي. مرة أخرى، المناقشة هنا ليست حول طبيعة الله، ولكن حول طبيعة اللغة البشرية وعدم كفايتها في وصف ومناقشة الله. "ليس هذا، وليس ذلك"، يقول الأوبانيشاد عن براهمان : *neti*، *neti*.(العودة إلى النص)

8 قال الفيلسوف لودفيج فيتجنشتاين الشهير: "Wovon man nicht sprechen kann، daruber muss man schweigen"، مما يعني، "ما لا يمكن للمرء أن يتحدث عنه، يجب أن يكون صامتًا". ولكن، بالطبع، أدرك اللاهوتيون والصوفيون في كل من التقاليد الشرقية والغربية لآلاف السنين أن لغتهم غير كافية وأنه يجب عليهم مع ذلك التحدث. تجري المناقشة الكاملة لله في صمت، وهكذا يبدأ كتاب يوحنا السري بوصف محتوياته بأنها "رؤيا الأسرار المخفية في الصمت".(العودة إلى النص)

9 كتب الفيلسوف الألماني مارتن هايدغر أن "das Sein des Seienden 'ist' nicht selbst ein Seiendes"، مما يعني أن "

كائن الكائنات ليس في حد ذاته كائنًا". هذه إحدى الأفكار التي يحاول كتاب يوحنا السري توصيلها؛ الواحد ليس نوعًا من الكائنات، بل الواقع الكامن الذي يحافظ على كل الكائنات. (العودة إلى النص)

10 الواحد أسمى من الجميع، على الرغم من أنه يجب على المرء أن يتذكر أن الكلمة الإنسانية الأسمى غير كافية. يتجاوز الواحد جميع الفئات المفاهيمية، وجميع فئات الوجود والزمن. لا يوجد حتى الآن كائن أو زمان أو مكان، لأنه لا يوجد مكان ولا زمان خارج الواحد. لا يوجد خارج أو داخل الواحد. (العودة إلى النص)

11 في هذه المرحلة من النص، ما زلنا نقرأ عن الوضع قبل الانفجار الكبير، عندما يكون أي مفهوم للزمن بلا معنى. لكن المرحلة التالية في تطور الواقع على وشك الحدوث. هناك تلميح للأحداث القادمة في فكرة أن الواحد يفهم نفسه في ضوئه الخاص. هل الواحد الذي يدرك نفسه كما الواحد الذي يُدرك؟ (العودة إلى النص)

نسمع الآن عن عالم الواحد والعوالم داخل ذلك العالم. تم التلميح إلى نوع من البنية. يتخذ الواحد شكلاً، مهما كان صامتًا وغير مفهوم. كلمة عالم هي ترجمة أيون اليونانية الذي غالبًا ما يتم الاحتفاظ به في النسخة القبطية من كتاب يوحنا السري. كلمة أيون تعني الوقت الأبدي. يمكن أن يعني قوة موجودة منذ الأبدية: انبثاق الله، وبالتالي، مكون وظيفي لله. على هذا النحو، فهي مساحة نفسية داخل عقل الله. على الرغم من استخدام كلمة عالم هنا، لا توجد حقًا كلمة واحدة تجسد المعنى الكامل للنص. عليك ببساطة تطوير فكرة متطورة عما قد يكون عليه "العالم" الذي يعمل داخل عقل الله.

(عودة إلى النص)

13 عدنا الآن إلى اللغة، إلى الكلمات المستخدمة في الإشارة إلى الواحد. لكن ليس من المناسب تطبيق كلمات مثل الحياة والبركة والمعرفة على الواحد كما لو كانت تصنيفات كافية. بدلاً من ذلك، من الأفضل التفكير في أشياء مثل

إنها تنبع من الواحد ولكنها لا تشكل جوانب من الواحد نفسه، مما يعني أن هناك إمكانية للوجود خارج الواحد غير المفهوم. في هذا الاحتمال، لاحقًا في كل الواقع، يرسل الواحد الكرم والرحمة والخير وما إلى ذلك. وهذا يتوافق مع الفلسفة الأفلاطونية الوسطى.(العودة إلى النص)

14 الإنتاج الرئيسي للواحد هو "النور"، ليتم التفكير فيه على أنه استعارة لكل ما هو موجود خارج الفضاء المركزي اللابعدي للواحد نفسه. هذا النور يفوق الإدراك. هذا هو النور الفائق، النور الذي يتحدث عنه سفر التكوين قبل خلق الشمس والقمر والنجوم. (العودة إلى النص)

2 | أصل الواقع

[لن نعرف شيئًا عن ما لا يوصف ولا شيء عن ما لا
يقاس
دون مساعدة من الواحد الذي يخرج من الواحد الذي هو الآب.
هو وحده الذي أبلغنا.][1]

الآب محاط بالنور. إنه يدرك نفسه في هذا
النور،
[وهو نبع ماء الحياة النقي الذي يحافظ على جميع العوالم]. يدرك صورته في كل مكان
حوله،
إدراك صورته في ربيع الروح هذا الذي يتدفق من نفسه.
إنه مفتون بالصورة التي يراها في الماء الخفيف،[2] ينبوع الماء الخفيف
النقي الذي يحيط به.[3]
جاءت فكره الواعي لذاته (إينويا) إلى حيز الوجود،
ظهرت له في تألق نوره. وقفت أمامه[4]
هذا، إذن، هو أول القوى، قبل كل شيء،
تنشأ من عقل الآب
العناية الإلهية (برونيا) لكل شيء.[5] يعكس نورها نوره.
إنها من صورته في نوره مثالية في القوة
صورة للروح العذراء المثالية غير المرئية.[6] إنها القوة
الأولية
مجد باربيلو [7]
مجيد بين عوالم مجد الرؤيا.
أعطت المجد للروح العذراء وأثنت عليه
لأنها نشأت منه[8]
[هذه، الفكرة الأولى، هي صورة الروح.][9] هي الرحم الكوني

إنها قبل كل شيء هي:
الأم -الأب الرجل
الأول الروح
القدس[10]

ذكر ثلاث مرات قوي
ثلاث مرات مسمى
ثلاث مرات [11]

المملكة الأبدية الخنثى
أول من ينشأ بين العوالم الخفية[12]

2 | التعليقات التوضيحية

1 يبدو أن التعليق بين قوسين قد أضيف إلى نسخة سابقة من كتاب يوحنا السري. يحدث هذا غالبًا في المستند لأنه مر بالعديد من الأيدي والمراجعات في تاريخه. ليس من الممكن دائمًا فصل التعليقات التي يضيفها الكتبة والمحررون عن النص الأصلي نفسه. يشير هذا المقطع بالذات إلى المقاطع الافتتاحية حيث يقدم المخلص "وحي الأسرار" إلى يوحنا. من الناحية المنطقية، إذا كان الواحد فوق الفهم، فقط إذا كشف عن نفسه يمكن معرفة أي شيء عنه.(العودة إلى النص)

2 الآن يتغير كتاب يوحنا السري من مناقشة أفلاطونية لطبيعة الواحد وأوجه القصور في اللغة البشرية إلى مناقشة الخلق. كيف يمكن أن ينشأ هذا العالم المادي المعقد من الواحد؟ بداية التمايز بين الواحد وأي شيء آخر - لحظة الانفجار الكبير في علم الكونيات الغنوصي هذا - يحدث عندما يحقق الواحد الوعي الذاتي الانعكاس الذاتي. قبل ذلك، كان الواحد مجرد وعي، نقطة. الآن يدرك نفسه. إنه يأخذ أكثر من شخصية أسطورية كممثل في مسرحية تطوير الواقع؛ إنه الآب. إنه يدرك نفسه في نوره ولكن ما يدركه وهو نفسه ليسا متطابقين تمامًا. العارف ليس مطابقًا للمعروف. إن وعيه بنفسه كصورة يؤدي إلى رد فعل عاطفي، لأنه "مفتون بالصورة التي يراها"، على غرار الطريقة التي وقع بها نرجس في حب صورته المنعكسة في الماء. صورة الواحد ستصبح العالم السماوي ؛ صورة العالم السماوي ستصبح العالم السفلي.(العودة إلى النص)

3 لدينا مزيج من استعارتين هنا: الأب محاط بالنور والأب محاط بالماء. من المحتمل أن يكونا اثنين

تقاليد شعرية مختلفة للوصف الأسطوري يؤكدها كتاب يوحنا السري في وقت واحد.(العودة إلى النص)

4 الواحد أصبح اثنين. هذه عملية نفسية، وليست عملية خلق مادي. لقد أدرك الآب صورته الخاصة في نوره وأن فعل الإدراك - هذا الوعي بنفسه - قد ظهر إلى الوجود ككيان منفصل مؤقتًا. النص غير محدد ما إذا كان يجب استدعاء الوعي الذاتي للواحد نفسه (" الفكر "أو البصيرة") أو برونيا ("العناية الإلهية"). في حين أننا قد نتمنى أن تكون هناك فروق واضحة في استخدام النص للمصطلحات النفسية، يبدو أن النص سعيد بالنظر إلى مصطلحات مثل المرادفات. الآن يقدم الوعي الذاتي للآب نفسه ويفترض دورًا أسطوريًا. هي (إينويا/برونيا) مثل الآب، لكنها انعكاس له بدلاً من الأصل المثالي. إن هذه الصورة المنعكسة تتضمن كليّة الله؛ إنها وعي الله بذاته. على حد تعبير رسالة العهد الجديد إلى أهل كولوسي: "اَلَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُور، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ. فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ..." (1 :15–19). يجب أن تحاول أن تضع في اعتبارك في جميع أنحاء كتاب يوحنا السري أن جميع الكائنات المختلفة التي تظهر هي في نهاية المطاف جوانب من عقل واحد. كما أن وظائفك النفسية للفكر والذاكرة والإدراك ليست كائنات منفصلة ولكنها جزء منك، كذلك تظل أشكال وعي الآب جزءًا من الآب.(عودة إلى النص)

5 تستخدم الكلمة اليونانية برونيا، التي تعني "التفكير المسبق"، هنا للطابع الأسطوري لوعي الله الذاتي. كانت برونيا كلمة شائعة في التكهنات الفلسفية والنفسية في ذلك الوقت. الترجمة المكافئة ذات الأصل اللاتيني هي "العناية الإلهية" أو "التبصر". التفكير المسبق هو كلمة ليس لها صدى خاص في اللغة الإنجليزية، لذلك أستخدم كلمة العناية الإلهية للبرونيا. هناك تقليد لاهوتي مسيحي وراء فكرة عناية الله؛ وهذا يعني خطة الله للخلاص. وهذا يعني أنه هنا أيضًا.(العودة إلىالنص)

6 أصبح الواحد أكثر من شخصية أسطورية في هذا المقطع أيضًا. هو الآب وهو الروح الخفية. العناية الإلهية هي "صورة الخفي" وهي أقل درجة واحدة في تسلسل العوالم الإلهية. "الروح العذراء" و "الروح الخفية" هما مرادفان لـ "الآب". نظرًا لأن كتاب يوحنا السري ينبثق من تقليد طويل من النصوص والتكهنات، والتي أثر العديد منها على لغته، غالبًا ما نجد مصطلحات متعددة وأحيانًا غير متسقة تستخدم للإشارة إلى نفس الكائنات. تُظهر كلمة عذراء أن الآب لا يتطلب قرينًا أو شريكًا لانبعاثاته الإبداعية؛ يجب أن تعمل جميع العوامل الأخرى من خلال شريك أو سيكون انبثاقها فوضويًا.(العودة إلى النص)

7 العناية الإلهية هي باربيلو. اقترح العديد من العلماء أصول كلمة باربيلو، مستمدة بشكل مختلف من العبرية والقبطية واليونانية، ولكن لم يحصل أي اقتراح على موافقة عامة. إنه اسم مناسب، وليس مصطلحًا نفسيًا أو فلسفيًا. مع تحرك كتاب يوحنا السري، يصبح أسطوريًا بشكل متزايد، ويتحول من تصور الكون على أنه بنية عقل الواحد نحو وصف الكون على أنه دراما كونية حيث يلعب الممثلون الخارقون أدوارًا شبيهة بالإنسان. مقدمة اسم باربيلو تقف في بداية تلك العملية.(العودة إلى النص)

8 يقف باربيلو أمام الروح العذراء، ويمجده ويمدحه هي صورة تنبع من فكرة البلاط السماوي. إنها ليست فكرة يهودية على وجه التحديد، لكن الكتاب المقدس العبري يصور بالتأكيد يهوه متوجًا بين الملائكة، السيرافيم والكروبيم، ويتلقى تمجيدهم ومدحهم. هنا يبدأ بلاط الآب السماوية يتشكل في كتاب يوحنا السري، وهو مثال على كيفية استخدام النموذج الاجتماعي للدين لوصف نموذج عقلي للواقع الإلهي.(العودة إلى النص)

9 لاحظ تكرار هذه الجملة. إنه تعليق على النص الذي تم تضمينه في النص، ربما من قبل كاتب ناسخ. مثل هذه التعليقات شائعة جدًا وغالبًا ما تعمل، كما هو الحال هنا، على تذكير

القراء بما كانوا سيعرفونه بالفعل إذا كانوا يولون أي اهتمام على الإطلاق.(العودة إلى النص)

10 يُعطى باربيلو مجموعة كاملة من الأسماء. كانت شعبية وتأثير كتاب يوحنا السري داخل الدوائر الغنوصية كبيرة لدرجة أن العديد من الإصدارات والاختلافات ظهرت إلى حيز الوجود، وتم الحفاظ على بعضها. غالبًا ما تستخدم هذه الاختلافات أسماء مختلفة لنفس الكائنات الأسطورية وهنا يتم إعطاء سلسلة من الأسماء المختلفة لنفس الشخص الأسطوري.(عودة إلى النص)

11 في لغة كتاب يوحنا السري، تشكل كلمة ثلاث مرات التفضيلات. لذلك بدلاً من القول إن باربيلو هو "الأكثر ذكورًا" كما نفعل في اللغة الإنجليزية، يتم استخدام "ذكر ثلاث مرات". في التقليد المصري الهرمسي، كان هرمس يسمى هرمس العظيم ثلاث مرات أو هرمس ثلاثي العظمة.(العودة إلى النص)

12 يجب ألا يؤخذ جنس الكلمات هنا وفي أي مكان آخر في كتاب يوحنا السري على محمل الجد. باربيلو هو الأم، والرجل الأول، وثلاثة ذكور، وما إلى ذلك. لكن "جنسها" هو مجرد راحة أسطورية ؛ "هي" هي الواجهة المثمرة بين الواحد و "بلاطه" للقوى العقلية، وعلى هذا النحو، فهي "الرحم الكوني" وهكذا، تسمى الأنثى. ولكن ضمن المجموعة النفسية الأكثر أهمية من الأحداث الأسطورية، "هي" هي الوعي الذاتي للواحد الذي يأتي إلى كائن شبه مستقل. إن إسناد جنس معين إلى الوعي الذاتي وأخذه حرفيًا سيكون حماقة؛ إن عدم اتساق النص في هذه الأمور هو علامة على أن المؤلف لا يأخذ مثل هذه التسميات الجنسية على محمل الجد على الإطلاق. إن وصفها بأنها خنثى هو مؤشر جيد على عدم وجود نية جنسية حرفية.(العودة إلى النص)

3 | الهياكل الأساسية للعقل الإلهي*

سألت، باربيلو، الروح العذراء عن المعرفة المسبقة (التنبؤ). وافق الروح.
لقد ظهرت المعرفة المسبقة ووقفت إلى جانب العناية الإلهية
[جاء هذا من خلال فكرة الروح العذراء غير المرئية.] أعطت المعرفة المسبقة المجد للروح
وإلى باربيلو، قوة الروح الكاملة،
لأنها كانت السبب في قدومها إلى الوجود.

سألت، باربيلو، الروح العذراء عن عدم الفساد. وافق الروح.
لقد ظهر الفساد ووقف إلى جانب الفكر والمعرفة المسبقة. أعطى عدم الفساد المجد للروح العذراء غير المرئية
وإلى باربيلو،
لأنها كانت السبب في قدومها إلى الوجود.

طلبت الحياة الأبدية. وافق الروح.
خرجت الحياة الأبدية ووقفوا جميعًا معًا. أعطوا المجد للروح غير المرئية
وإلى باربيلو،
لأنها كانت السبب في قدومها إلى الوجود.

طلبت الحقيقة.
وافق الروح.
خرجت الحقيقة ووقفوا جميعًا معًا. أعطوا المجد للروح غير المرئية
وإلى باربيلو،
لأنها كانت السبب في قدومها إلى الوجود.

هذا هو العالم الخماسي للآب : الإنسان الأول[1]
من هو صورة الروح الخفية
من هو العناية الإلهية من هو باربيلو

من هو المفكّر[2]

و
المعرفة المسبقة - الفساد - الحياة الأبدية - الحقيقة.

[هذه هي عالم خنثى خمسة أضعاف - لذلك هو عالم من عشرة - من الآب].[3]

3 | التعليقات التوضيحية

*يبدأ البليروما (أو الامتلاء) في الظهور في هذا التسلسل. البليروما هي أيون، أو عالم باربيلو. ومع ذلك، فهو ليس مكانًا معينًا أو بلاطًا للكائنات السماوية، على الرغم من وصفه بهذه الطريقة. إن عقل الله يتوسع من معرفته الذاتية الأولية. الحركة الأولى هي التفكير الذاتي الواعي (يشار إليه باسم الأم أو باربيلو). الحركة الثانية، التي تحدث هنا، هي تمايز الوعي الذاتي إلى أشكال وأنواع من الوعي، إلى قوى عقلية مختلفة. العملية التي يأتي بها كل منهما إلى حيز الوجود متشابهة:

1. يسأل الوعي الذاتي الوعي (يسأل باربيلو الروح العذراء/الروح الخفية)

2. الوعي يوافق

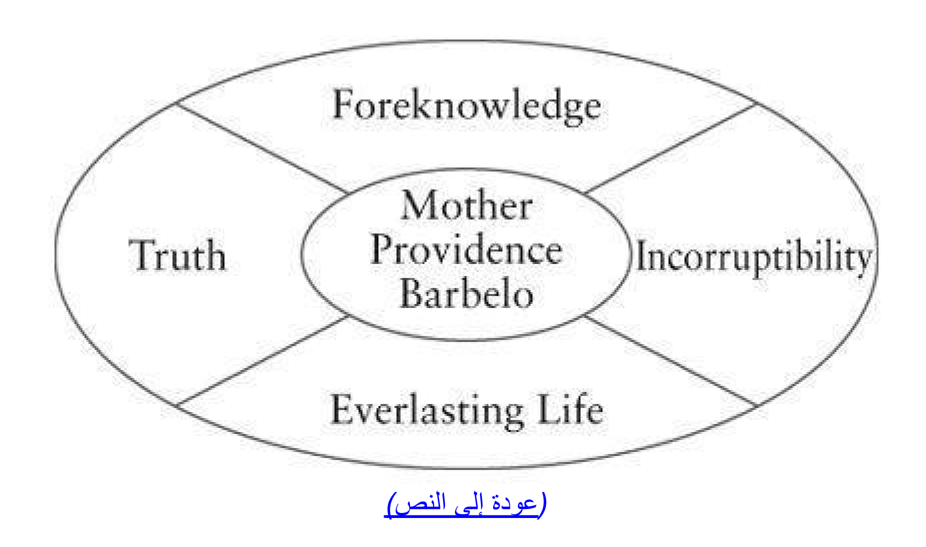
3. القوة تخرج

4. القوة تقف

5. تمنح القوة المجد للوعي والوعي الذاتي (باربيلو والروح العذراء/الروح الخفية

عندما تتكشف الحكاية الأسطورية، من الواضح أننا نتخيل بلاطًا سماويًا مكونًا من كائنات عليا وخاضعة تقف وتمجد كائنًا مركزيًا.

إن ترتيب هذه الكائنات يذكرنا بأحد أشكال المَنْدَالة المستخدمة لترمز إلى وحدة القوى العقلية في التقاليد البوذية التبتية.



(عودة إلى النص)

1 لقد وصلنا إلى تطور كبير. يتم تعريف عالم العناية الإلهية بأكمله، وهو البليروما، على أنه الإنسان الأول، وهي حقيقة تكتسب لاحقًا أهمية هائلة. سيتم عرض كل البليروما في وقت لاحق في كتاب يوحنا السري للقوى الدنيا التي ستصمم الإنسان الأول، آدم، عليه. إذن هذا هو الإنسان النموذجي، الإنسان الأول، الكمال البدائي الذي تعكسه البشرية.(العودة إلى النص)

2 يشير هذا التسلسل من المرادفات، بشكل معقول بما فيه الكفاية، إلى أن التوسع خمسة أضعاف للعناية الإلهية في بليروما لا يؤدي إلى مجموعة من الكائنات المختلفة بل إلى نظام من الإمكانات المختلفة داخل الفكر الواحد. وما هي تلك الفكرة، ولكن الآب يتصور نفسه.(العودة إلى النص)

3 فكرة أن المَنْدَالة الخمسة داخل البليروما هي في الواقع عشرة

- مملكة خنثى - تشبه الفكرة البوذية التبتية القائلة بأن كل قوة عقلية مصورة داخل المَنْدَالة لها جانب حكمة وجانب تعاطف. الأول أنثوي، والثاني

مذكر، والجمع بين الاثنين ضروري للتطور النفسي. وبالتالي، فإن العديد من المَنْدَالة تصور القوى النفسية على أنها بوذا، أو البوداسَف، في وضع الاتحاد الجنسي *yab - yum*، وتجمع بين الجانب الذكوري والأنثوي. هذا النوع من الرمزية هو ما يفترضه كتاب يوحنا السري في هذه المرحلة. جميع الكائنات الخمسة التي تم الكشف عنها هي مصطلحات جنسية أنثوية في اللغة اليونانية؛ لذلك، لإكمال العالم الخنثوي، كان من الممكن تسمية نظرائهم الخمسة بكلمات جنسية ذكورية، لكن هذه الكلمات لم يتم الكشف عنها هنا. (العودة إلىالنص)

---

4 | الهياكل الثانوية للعقل الإلهي

نظر الآب إلى باربيلو
[في النور النقي المحيط بالروح الخفية] حملت باربيلو وولدت شرارة
من النور[1]
التي كان لها بركة مماثلة، ولكن لا تساوي، بركتها،
من كان الطفل الوحيد لتلك الأم - الأب النسل الوحيد،
الطفل الوحيد المولود من النور–النقي، الآب.[2]

احتفلت الروح العذراء الخفية بالنور الذي تم إنتاجه يخرج من القوة الأولى التي هي العناية الإلهية باربيلو.

مسحه الروح بالخير، مما جعله كاملاً. [لم يكن ينقصه أي خير على الإطلاق،
لأنه مسح بصلاح الروح–الخفية][3]
وقف في حضور الروح وسكب عليه.
بعد أن تلقى هذه المسحة من الروح، مجده على الفور ومجد العناية الإلهية الكاملة.
بسببها جاء إلى حيز الوجود[4]

طلب من العقل (نوس) أن يكون رفيقًا له. ووافق الروح.
عندما وافق الروح الخفية جاء العقل إلى حيز
الوجود.
لقد وقفت إلى جانب الممسوح ومجدت الروح وباربيلو .[5] هذه الكائنات ظهرت من

خلال الصمت والفكر.

أراد أن يتصرف من خلال كلمة الروح الخفي. الذي أصبحت إرادته فعلًا وظهر بعقل يمجد النور.

وبعد ذلك، جاءت الكلمة بعد الإرادة إلى الوجود.

[المسيح، الأوتوجين (ذاتي التوليد) الإلهية، خلق كل شيء من خلال الكلمة]. [6]

الحياة الأبدية والإرادة والعقل
والمعرفة المسبقة وقفوا معًا.
مجدوا الروح الخفية وباربيلو. بسببها جاءوا إلى حيز الوجود.

4 | التعليقات التوضيحية

1 يستخدم كتاب يوحنا السري لغة أسطورية بشكل متزايد أثناء تطوير رؤيته لأصل العالم. تبدأ صورة الجماع هنا مع الأب الذي حمل باربيلو بنظرة. تلد باربيلو شرارة من النور، انعكاس لطبيعتها الخاصة كصورة النور المحيطة بالآب.(العودة إلى النص)

2 هذا الكائن الثالث الجديد أقل شأنا من الآب والأم، مع نعمة أدنى. إنه ابنهم الوحيد، ابنهم الوحيد، وهي عبارة يعرفها العديد من المسيحيين بفضل استخدامها في يوحنا 3: 16 حيث " أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ". هذا الطفل هو اكتمال الثالوث البدائي: الأب والأم والابن. الابن الوحيد المولود هو "النور"، وهي فكرة تعيد إلى الأذهان قول يسوع رقم 77 في إنجيل توما، "أنا النور فوق كل شيء"، وفي إنجيل يوحنا 14 :6، "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ والنور".(العودة إلى النص)

3 بدأت مجموعة ثانية من الهياكل في الظهور: الأولى

- باربيلو - كان داخل العناية الإلهية، والثاني الآن داخل الابن. يتردد صدى المقطع بأكمله مع اللعب بالكلمات. كلمة المسحة هي أساس كلمة المسيح، أو "الممسوح"، وهو كريستوس باليونانية. كلمة "الخير"، المحتفظ بها هنا في اليونانية، هي كريستوتيس؛ القول بأن المسيح جيد يعني القول بأن كريستوس Christos هو كريستوس chrestos.(العودة إلى النص)

4 استقبال الابن لشيء - من المفترض أن يكون روح الخير - الذي "يسكب عليه" قد يعيد إلى الأذهان استقبال يسوع للروح القدس. يتحدث إنجيل لوقا عن يسوع "الممسوح بالروح" (4: 18). لقد كان من المحتم بالتأكيد أن هذا الابن "الوحيد" الذي هو الممسوح الذي يتلقى الروح القدس، يتم

تحديده في الأيام الأولى للمسيحية مع يسوع المسيح.(العودة إلى النص)

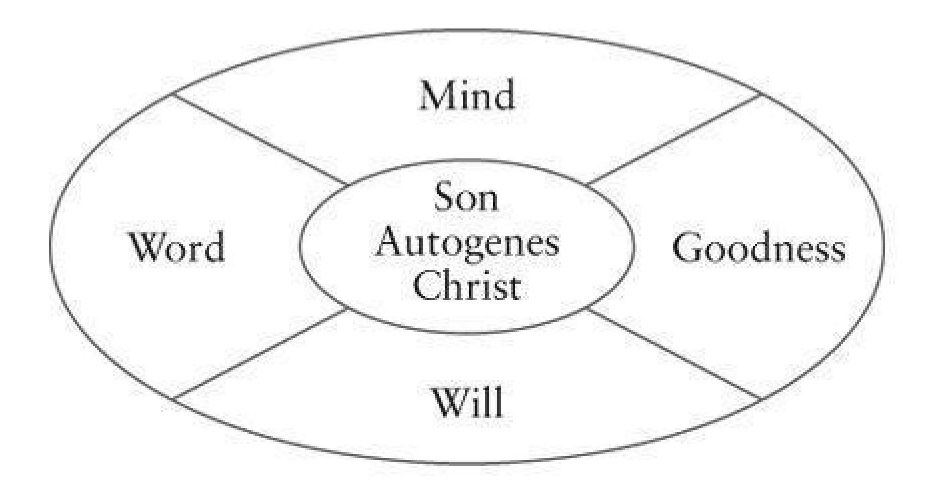
---

5 يبدأ ظهور الخير والعقل في وصف البنية الداخلية للابن الذي، يجب أن نضع في اعتبارنا، ليس شخصًا فرديًا بل مجموعة مكونة من الهياكل داخل أيون أو عالم الله بأكمله. وهذا، بدوره، قد يُنظر إليه على أنه ملء، بليروما، بعقل الله.

هنا تصبح البنية الواضحة نسبيًا للخلق الأسطوري لعقل الله غامضة. يبدو أن النقطة هي أنه بعد ظهور الخير والعقل، جاءت الكلمة والإرادة لتشكيل هيكل رباعي يشبه الهيكل الرباعي داخل باربيلو. العقل والإرادة، من بنية الابن، يقترنان بالحياة الأبدية والمعرفة المسبقة من بنية الأم. يسمح هذا الاقتران ببناء المَنْدَالة شامل متعدد المستويات بشكل معقول يصور العالم السماوي بأكمله.(العودة إلى النص)

6 إن تطبيق مصطلح الأوتوجين ذاتي التوليد على الابن أمر محير. تأتي كلمة الأوتوجين من أوتو التي تعني "ذاتي"، والجينات، والتي تعني "متولد" أو "توليد" أو "مخلوق" أو "مولود". من الواضح تمامًا أن الابن يأتي إلى حيز الوجود من خلال تفاعل الأب والأم (أو الروح الخفية وباربيلو اعتمادًا على مفرداتك المفضلة) وبالتالي فإن الابن ليس أوتوجينات (ذاتي التوليد). إن فكرة أنه "الابن الوحيد للنور النقي، الآب" تتناقض مع فكرة أنه مولود ذاتيًا، ومع ذلك فإن "الأوتوجين " هي وصف بارز له؛ لن تتم محاولة ترجمتها هنا.

فيما يلي المَنْدَالة المقدم فيما يتعلق بالابن:



(عودة إلى النص)

5 | الهياكل الثلاثية للعقل الإلهي

الروح القدس
جلب ابنه وباربيلو الأوتوجين الإلهي إلى الاكتمال
من أجل أن يتمكن من الوقوف أمام الروح العذراء الخفية العظيمة حيث أن الأوتوجين الإلهية تولد المسيح
وتكريمه بصوت قوي.
[جاء الابن من خلال العناية الإلهية.] الروح الخفية
وضع الأوتوجين الإلهية على كل شيء. كانت جميع السلطات تابعة له ؛[1] الحقيقة في داخله سمحت له بتعلم كل شيء.

[يُدعى بأعلى اسم على الإطلاق.
سيتم إخبار هذا الاسم فقط لأولئك الذين يستحقون سماعه.][2]

من النور، وهو المسيح، من عدم القابلية للفساد،
من خلال هدية الروح
وقفت الأنوار الأربعة الناشئة عن الأوتوجين الإلهية أمامه[3]

[القوى الأساسية الأربع هي الفهم والنعمة والإدراك والنظر.]

توجد النعمة في عالم النور المسمى هارموزيل، الملاك الأول[4] إلى جانب هارموزيل نموذج النعمة الحقيقية
.

يسمى النور الثاني أوريل ويقف فوق العالم الثاني. مع أوريل الإدراك المفاهيمي (ابينويا)

الذاكرة.

ناموس النور الثالث يسمى دافيثاي ويقف فوق العالم الثالث. مع دافيثاي
الفهم ، والحب
الفكر.

الضوء الرابع يسمى إيليليث وهو يقف فوق العالم الرابع. مع إيليليث
سلام الكمال
الحكمة (صوفيا).
هذه هي الأنوار الأربعة التي تقف أمام الأوتوجين الإلهي[5]يقف اثنا عشر عالمًا أمام ابن القوي[6]
الأوتوجين المسيح
من خلال النية والنعمة
للروح الخفية
ينتمي اثنا عشر عالمًا إلى ابن الأوتوجين.
[كل هذا جاء إلى حيز الوجود من خلال نية الروح القدس من خلال الأوتوجين.][7]

من المعرفة المسبقة للعقل المثالي، من خلال نية الروح الخفية وإرادة الأوتوجين،
ظهر الإنسان المثالي، أول تجلي حقيقي له.

أطلق الروح العذراء اسم أداماس على الإنسان [8]
ووضعه على العالم الأول مع الأوتوجين القوية المسيح مع النور الأول هارموزيل وقواه.
أعطى المخفي أداماس قوة ذهنية لا تقهر. تحدث أداماس، ومجيد ومدح الروح

الخفي:[9]

"لقد جاء كل شيء إلى حيز الوجود منك كل شيء سيعود إليك.
سأمدحك وأمجدك و الأوتوجين
والعالم الثلاثي: الأب- الأم- الابن، القوة المثالية ".

على العالم الثاني تم تعيين ابن أداماس سيث[10] مع النور الثاني أوريل.

في العالم الثالث وضع بنو سيث، مع النور الثالث دافيثاي.
[نفوس القديسين موضوعة هناك.][11] —

في العالم الرابع وضعت نفوس أولئك الذين يجهلون الامتلاء أولئك الذين لم يتوبوا على الفور لكن الذين، بعد مرور بعض الوقت، تابوا في نهاية المطاف،
هم مع النور الرابع إيليليث.[12] —

كل هذه الكائنات المخلوقة تمجد الروح الخفي.

5 | التعليقات التوضيحية

1 وفقًا للمسيحية الأرثوذكسية، أُعطي يسوع، ابن الله، القوة والسلطة على كل شيء. في العديد من الكنائس اليوم، تختتم صلاة الرب بعبارة (من دانيال 7: 14) "سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ وَمَلَكُوتُهُ مَا لاَ يَنْقَرِضُ." هنا يعتمد نص كتاب يوحنا السري على الابن الإلهي والمسيح بمثل هذه السلطة، كما يفعل متى 28: 18، حيث يعلن يسوع نفسه: "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ". من الممكن، على الرغم من أنه غير مؤكد، أن إسناد هذه القوة الكونية الساحقة إلى الرجل يسوع، الذي أعلن المسيحيون أنه ابن الله، مستمد من تقليد غنوصي سابق لإسناد هذه القوة إلى الشخصية الكونية للابن الوحيد المولود، الأوتوجين.(العودة إلى النص)

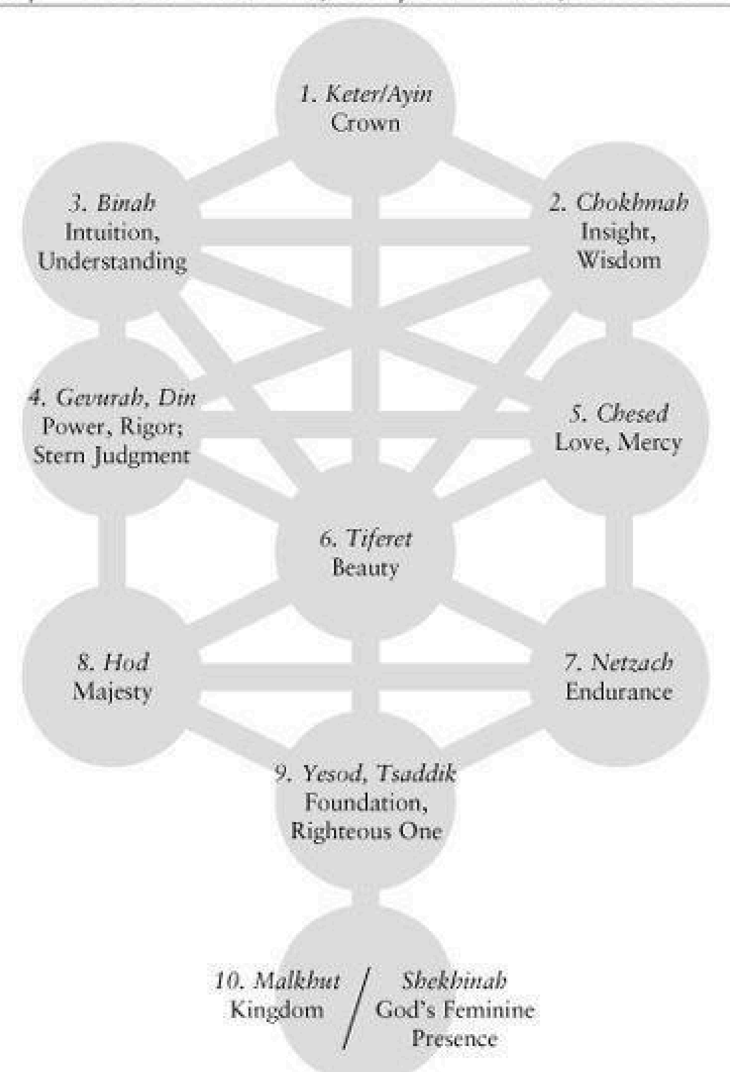
2 قيل لنا إنه يجب مشاركة كتاب يوحنا السري مع أولئك الذين ينتمون إلى "العرق الراسخ" فقط. أعلى اسم على الإطلاق يذهب فقط إلى أولئك "الجديرين بسماعه"، ولا يرد في المخطوطة.

من المفترض أن يكون الاسم الأعلى مرتبطًا بالابن، وليس الآب، لأننا تلقينا تعليمات بتفصيل كبير بأنه لا توجد تسمية ممكنة لذلك غير المفهوم بشكل لا نهائي.(العودة إلى النص)

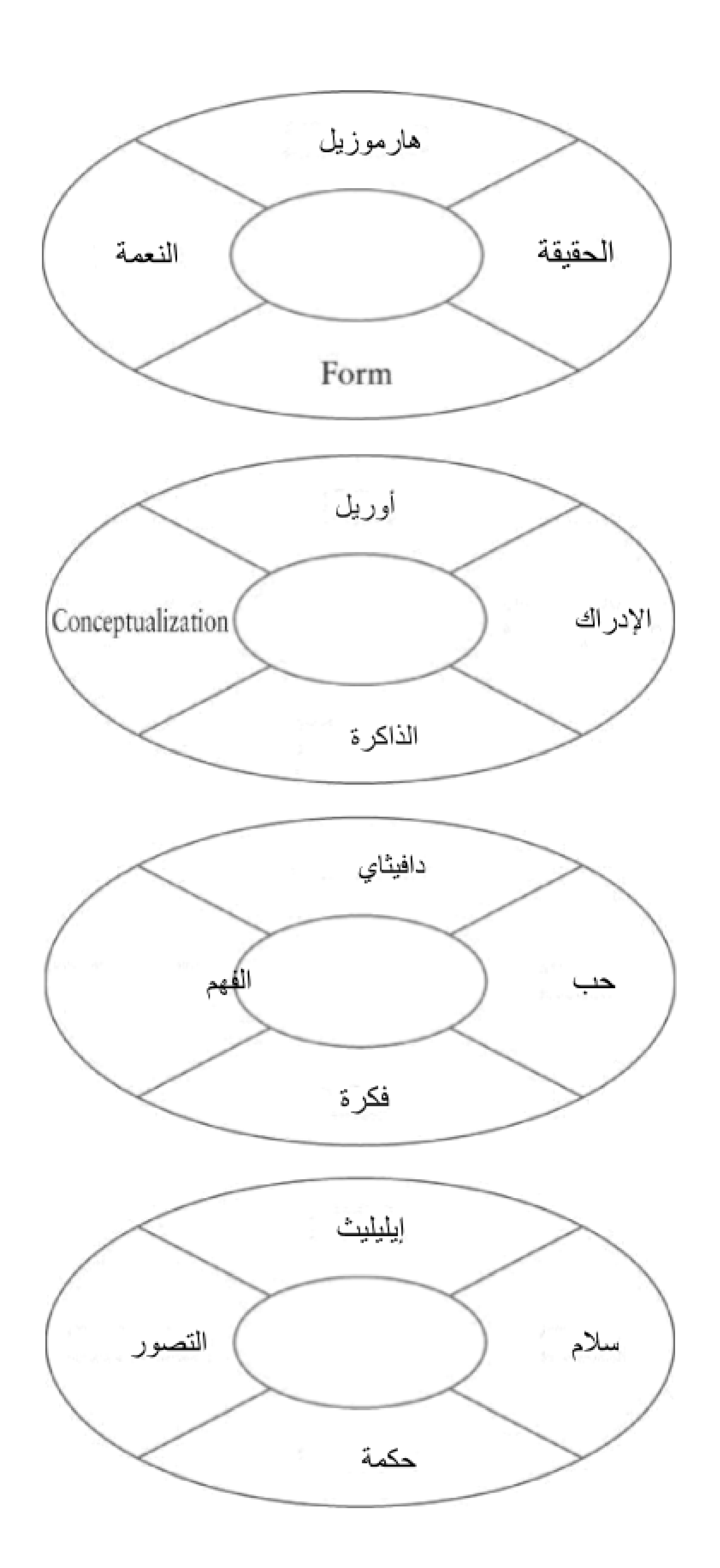
3 المسيح هو شرارة النور الإلهي اللانهائي. من هذا النور تظهر أربعة أنوار تحمل أسماء محددة: مجموعة من الكائنات التي تظهر بتكرار مدهش في الروايات الغنوصية لأصل العالم. يبدو أن لديهم دور الملائكة وأنهم كائنات فردية بدلاً من الخصائص المحددة للعقل الإلهي كما كانت الكائنات المكشوفة الأخرى.(العودة إلى النص)

4 لا يمكن لأحد أن يكون متأكدًا مما تعنيه أسماء الأنوار الأربعة. من المرجح أن كلهم نشأوا ككلمات عبرية لها

إشارة إلى الإضاءة فيما يتعلق بالله، الذي هو إيل، باللغة العبرية. ولكن ماذا عن اسم دافيثاي، الذي يبدو أنه نشأ من ديفيد؟ لا أحد يعلم. يقترح سورين جيفرسن ما يلي في كتابه *Apocryphon Johannis:* قد يعني هارموزيل "النور القائم" ؛ أوريل يعني بالتأكيد "نور الله" ؛ دافيثاي ربما يعني "ديفيد" ؛ وإيليليث قد يعني "نجمة الصباح". (العودة إلىالنص)



5 كل هذا هو الكشف عن الهيكل التفصيلي للعوالم السفلية للبليروما، مما يكمل عالم الله الكامل. إنه، أكثر من أي شيء آخر، رسم بياني نفسي لعقل الله بحيث يكون كل كائن، على الرغم من أنه كيان منفصل على ما يبدو، هو في الواقع وظيفة منفصلة داخل الله. في الواقع، يتوقع كتاب يوحنا السري البناء اللاحق لهيكل الله في شكل شجرة الحياة الكابالية الموضحة أعلاه، حيث يتم تنظيم عشرة مجالات (سيفروت) بعناية لإظهار العلاقات الداخلية وراء الأداء الإلهي. الرسوم البيانية التالية ليست هي نفسها الرسم التخطيطي الكابالية، لكنها تنبع من نفس الرغبة في إظهار مخططات الإمكانات الإلهية من المستوى الأعلى -عين سوف، أو "الواحد"- إلى أدنى مستوى - مالخوت (المملكة) للكابالين وصوفيا (الحكمة) للغنوصيين. يشير كتاب يوحنا السري إلى بنية المَنْدَالة ثلاثية الأبعاد معقدة، كما هو موضح أدناه. (العودة إلى النص)


هارموزيل
النعمة
الحقيقة
Form
أوريل
Conceptualization
الإدراك
الذاكرة
دافيثاي
الفهم
حب
فكرة
إيليليث
التصور
سلام
حكمة

6 يجب أن تتأكد من عدم التفكير في هذه العوالم، أو الأيونات، كأماكن. وبالمثل، فهم ليسوا أشخاصًا أسطوريين، وليسوا فئات فلكية أو مساحات في مملكة سماوية. إنها جوانب من العقل الإلهي.(العودة إلى النص)

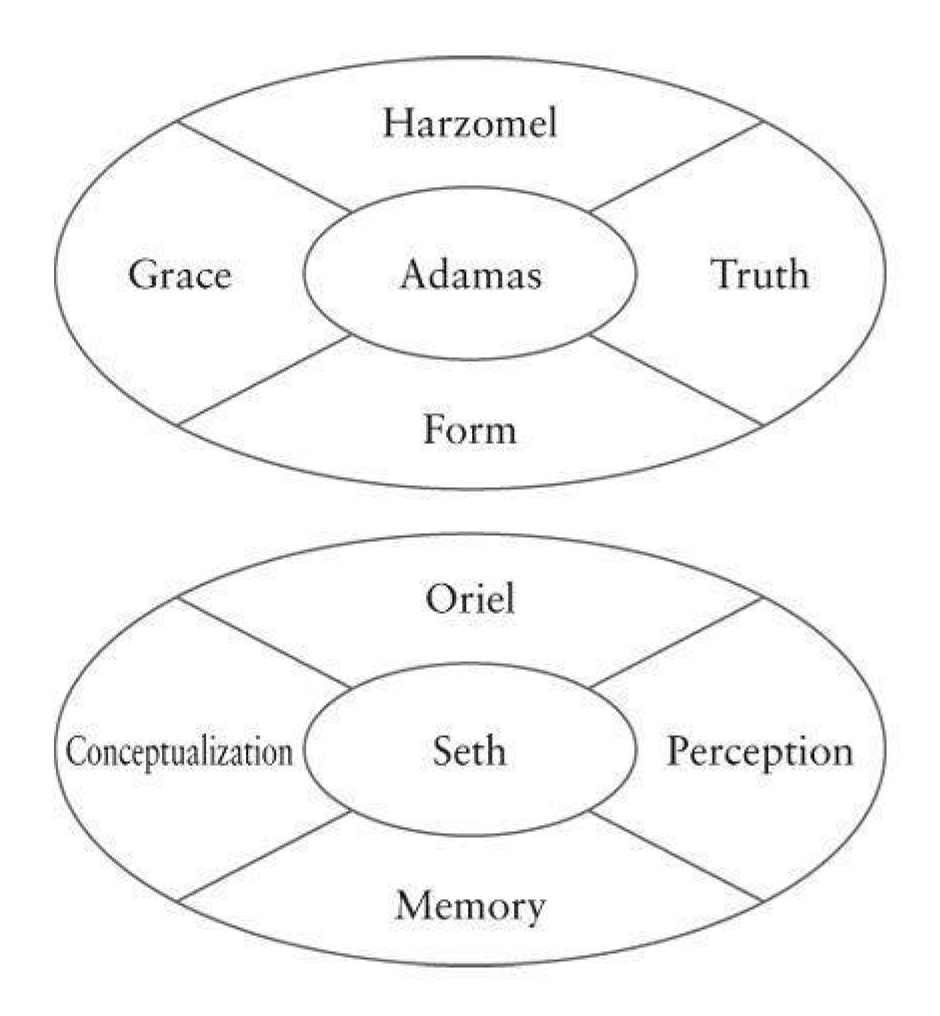
7 وقد تكشف العقل الإلهي في ثلاث مراحل منفصلة. أولاً، لقد سمعنا عن الواعي الذي لا يمكن وصفه. ثم نشأ الوعي الذاتي للواحد، والذي اتخذ شكل الأم، باربيلو، مما أدى إلى إنشاء هيكل في شكل المَنْدَالة كما نوقش سابقًا. أخيرًا، تم الكشف عن ظهور شكل من أشكال النشاط العقلي يسمى الابن أو المسيح الأوتوجين كل مرحلة من مراحل الكشف أكثر تعقيداً من الأخيرة. تتميز المرحلة الحالية بهيكل رباعي يضم سلسلة من المَنْدَالات. إنها ليست كيانات منفصلة بل جوانب من الابن، الذي ليس شخصًا بل مجموعة من الإمكانات العقلية، وكلها تنبثق من الواحد، وتسمى هنا "الروح الخفية". بشكل عام (امتلاء أو بليروما) هذا هو هيكل عقل الله. (العودة إلى النص)

8 هذه هي بداية الجنس البشري في شكله الكوني والأبدي. هناك أربع فئات منفصلة من البشر وستعطى كل منها مكانها الخاص في بنية الله. نبدأ بآداماس، الذي هو القدوة المثالي للبشرية: عالم أو "دهر" في ذهن الله. اسم أداماس هو، بمعنى من المعاني، كلمة يونانية تعني "صعب" أو "لا يقهر "؛ وهو مرتبط بالصرامة الإنجليزية وهي في جذر كلمة الماس. بمعنى آخر، تأتي من آدم العبرية، بمعنى "البشرية". تتم مناقشة آدم سفر التكوين بالتفصيل لاحقًا في النص.(العودة إلى النص)

9 يتم وصف تصرفات أداماس بنفس الطريقة التي يتم بها وصف تصرفات الوظائف العقلية والتجريدات الأخرى التي ظهرت إلى الوجود: كلها تقف وتمجد وتثني. لكن أداماس فقط هو من ينطق بالكلمات. لم تفعل أي قوة سابقة ذلك؛ مدحهم

مفاهيمي بحت. إن التحدث بالكلمات هنا ينزل بنا إلى المستوى التالي مرة أخرى. في بداية القصة، تم التأكيد على عدم كفاية الكلمات اللانهائية؛ الآن يتم استخدامها حتى في العوالم السماوية. كلمات آدم تشبه إنجيل قول توما 77 حيث يقول يسوع عن نفسه، "أنا النور فوق كل شيء. أنا كل شيء. كل شيء خرج مني وكل شيء وصل إلي ".(العودة إلى النص)

10 "العالم الثلاثي" (الأب- الأم- الابن) هو كل الهيكل الإلهي الموصوف في كتاب يوحنا السري. قدم يسوع نفسه على أنه الأب والأم والابن في الصفحات الأولى من النص، ونحن الآن نقترب من إكمال النظام الإلهي للابن. أداماس وسيث (الأسماء المشتقة من سفر التكوين) هي مركزية في اثنين من العوالم التي تم رسمها سابقًا. لاحظ أنه من المنظور الغنوصي، فإن قابيل وهابيل ليسا جزءًا من الجنس البشري المنشأ إلهيًا.(عودة إلى النص)



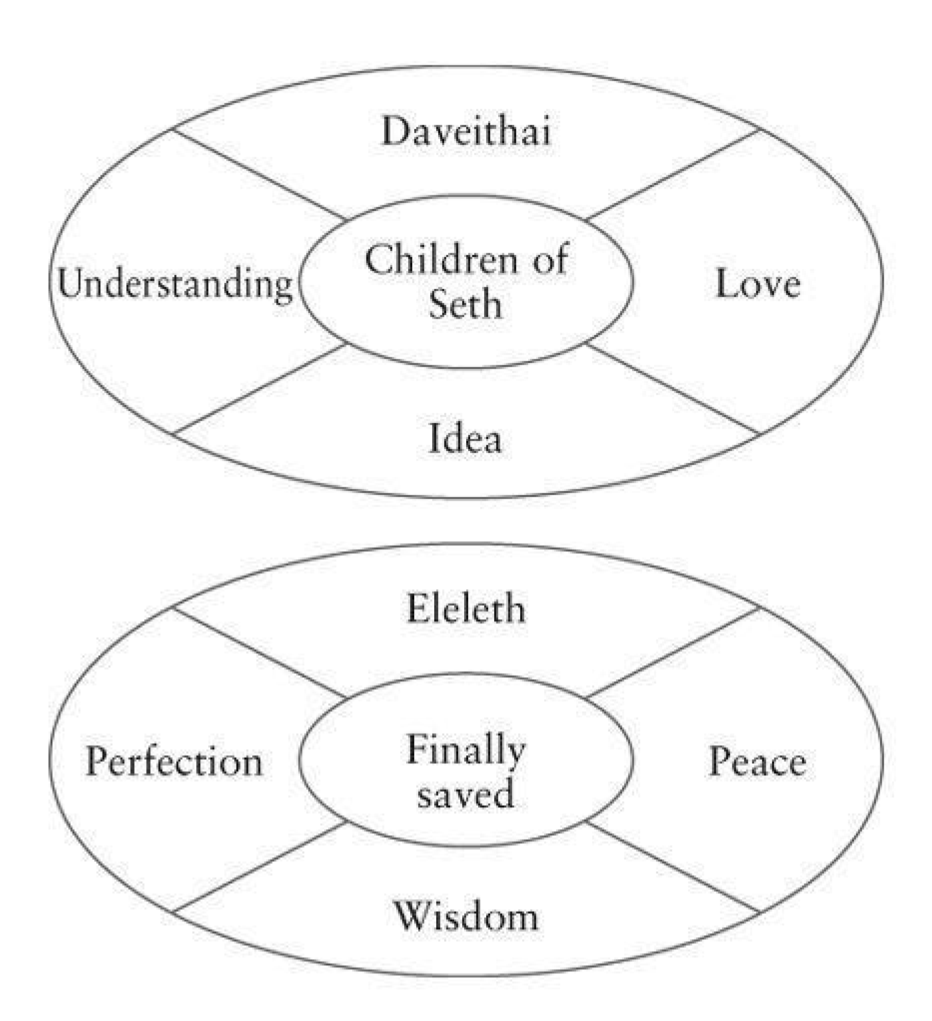
11 أخيرًا، يظهر الناس. بهذا يختتم القسم الرئيسي الأول من كتاب يوحنا السري. حتى الآن، تم الكشف عن عقل الله وهيكليته بسلاسة: مع اكتمال كل مجموعة أعلى من الوظائف، تبدأ مجموعة أقل - مجموعة أكثر تعقيدًا ولكنها أقل فعالية من سابقاتها. كل شيء متوافق مع النظام الإلهي. سيتغير هذا. في الأزمة القادمة، يبدأ العالم وينتهي في نهاية المطاف. تظهر جوانب الإلهية في العالم ويتم إنقاذها منه؛ يشار إليها هنا باسم "أبناء سيث" و "أرواح القديسين" ؛ في وقت سابق كانت تسمى "الجنس الراسخ". العوالم الثالثة والرابعة الموصوفة في هذه المرحلة هي أماكن سكنهم النهائية: أيونات أولئك الذين تم إنقاذهم والذين هم على وشك الخلاص.

نحن جميعا جزء من العقل الإلهي من هذه البداية، كما ينص القسم الحالي من القصة. (العودة إلى النص)

---

12 العالم الرابع هو مكان سكن أولئك الذين لم يخلصوا بعد. كل شخص، وفقًا لطريقة تفكير كتاب يوحنا السري، لديه ألوهية في الداخل، وأن القوة الإلهية ستعود في النهاية إلى مكانها الصحيح. بالنسبة لأولئك الذين يفشلون في استئناف مكانهم الصحيح لفترة طويلة، يتم تخصيص أدنى مكان خاص.

هذا هو العالم الرابع، آخر مكان على الإطلاق. ومع ذلك لا يزال مكانًا داخل الله.



(عودة إلى النص)

---

6 | أزمة أصبحت العالم

وحدث أن عالم (أيون) الحكمة (صوفيا) من الفكر المفاهيمي (إبينويا)،
بدأت تفكر بنفسها،[1]
استخدمت التفكير (إنثيميسي) والمعرفة المسبقة (التنبؤ) للروح الخفية.

كانت تنوي الكشف عن صورة من نفسها للقيام بذلك دون موافقة الروح، الذي لم يوافق،[2]
دون المساعدة المدروسة من نظيرها الذكوري، الذي لم يوافق.

دون موافقة الروح الخفية دون علم شريكها أحضرتها إلى حيز الوجود[3]

نظرًا لأن لديها قوة لا تقهر، فإن تفكيرها لم يكن غير منتج.
خرج منها شيء غير كامل[4] مختلف في المظهر عنها.
لأنها خلقتها بدون نظيرها الذكوري)[5] أدت إلى كائن مشوه على عكسها)[6](.

رأت صوفيا ما أنتجته رغبتها.
تحولت إلى شكل تنين برأس أسد وعيون تومض بصواعق البرق.
ألقته بعيدًا عنها،
خارج عالم الكائنات الخالدة حتى لا يتمكنوا من رؤيته[7]
[لقد خلقته في جهل.]

أحاطته صوفيا بسحابة رائعة، وضعت عرشًا في الجزء الأوسط من السحابة،[8]

حتى لا يراه أحد.
[باستثناء الروح القدس المسمى أم الأحياء.] سمتهيلداباوث[9]
_
يلداباوث هو الحاكم الرئيسي.[10]
أخذ قوة كبيرة (ديناميس) من والدته، وتركها وابتعد عن مسقط رأسه.
تولى القيادة، خلق العوالم لنفسه [11]
مع لهب لامع لا يزال موجودًا حتى الآن.

6 | التعليقات التوضيحية

1 يحكي هذا المقطع عن الأزمة في حياة الله النفسية التي تؤدي إلى إنتاج العالم. أدنى القدرات العقلية الإلهية، عالم الحكمة (صوفيا باللغة اليونانية)، تقرر التصرف بشكل مستقل عن بقية عقل الله. صوفيا، في تقليد للوعي الذاتي الذي أظهره الواحد في بداية تطور العقل الإلهي، ترغب في التفكير في نفسها، لرؤية صورة لنفسها. في الأساطير الغنوصية هذا هو السقوط؛ ليس سقوط آدم ولكن سقوط الله من خلال حكمة الله. السقوط هو رغبة زائفة في معرفة الذات الموضوعية المستقلة، والرغبة في معرفة نفسك بصرف النظر عن عقل الله بأكمله. عندما تكون جزءًا من عقل الله بالكامل كما هي حكمة الله، فإن السعي المستحيل لمعرفة الذات الموضوعية هو البحث عن معرفة موضوعية لله، لكن الله، كما أنت، ذاتي تمامًا. (عودة إلى النص)

2 كل الكون المتكشف للأيونات التي تشكل عقل الله هو كيان معقد واحد. لعنصر واحد من هذا الكيان كله للبحث عن نفسه بشكل فردي بصرف النظر عن الكل - البليروما - هو البحث عن شيء يتعارض مع الطبيعة الإلهية. جزء من العقل المتناغم لا يمكن أن يتصرف بشكل مستقل عن العقل كله دون أن يترتب على ذلك الجنون. والجنون يبدأ من هنا. على الرغم من أن كتاب يوحنا السري لا يستخدم هذه اللغة، إلا أنه يبدو أن الله قد أصيب بالجنون، أو بعبارة أقل قوة، فقد تعطل جانب من جوانب عقل الله. يروي بقية الكتاب عواقب هذا العطل والجهود المبذولة لإصلاح النظام. يتلقى الجنون الإلهي العلاج النفسي الذي هو تاريخ العالم. (عودة إلى النص)

3 في سفر الأمثال في الكتاب المقدس العبري، خاصة في الفصلين 1 و 8، يتم التعامل مع حكمة الله في بعض الأحيان ككيان مستقل عن الله، والذي في هذا السياق ليس سوى جهاز أدبي، وليس مبدأ لاهوتي. لكن يبدو لبعض الناس أنه

المبدأ اللاهوتي، لأن الحكمة تتحدث، تسافر إلى هذا العالم ليتم استقبالها أحيانًا ورفضها معظم الوقت، وهي تساعد الله في الخلق. ربما بدت فكرة الحكمة العاملة بشكل مستقل فكرة إشكالية للغنوصيين.

لقد طوروا فكرة أن الحكمة تصرفت بشكل خاطئ بشكل مستقل عن الله، وبالتالي، وقعت في أزمة.

حكمة الله لا تتوقف أبدًا عن كونها جزءًا من عقل الله. وفقًا لذلك، على الرغم من أن صوفيا (الحكمة) تسيء فهم نفسها وتفكر بطريقة غير لائقة لا تتفق مع بقية العقل الإلهي، إلا أن أفكارها تحدث رغم ذلك. ما يحدث في ذهن الله هو حقيقة واقعة. وفقًا لذلك، لأن صوفيا تحتفظ بالقوة الإلهية، تصبح أفكارها حقيقة واقعة. حقيقة أن الواقع تدعمه هذه القوة الإلهية تعني أنه إذا تم سحب القوة الإلهية، فإن هذه الحقيقة ستزول من الوجود. قوة صوفيا هي ما يحافظ على عالمنا. سحبه هو خطة الله الإلهية لضمان أن كل القوة الإلهية ستصل إلى الأبد وتبقى في ملء الله.(العودة إلى النص)

4 وتشهد فكرة حكمة الله، صوفيا، وجود قوة خلاقة في كتاب الأمثال الكنسي في الكتاب المقدس العبري، حيث كانت حاضرة مع الله أثناء الخلق كجانب شبه مستقل من الله (8 :22-36). في الأمثال، دورها إيجابي تمامًا، لكن فكرة حكمة الله النشطة في الخلق أدت في النهاية إلى التفسير الغنوصي لدور الحكمة الإبداعي على أنه خطأ كارثي.(العودة إلى النص)

5 على الرغم من أن كتاب يوحنا السري لا يعطينا التفاصيل، إلا أنه يفترض مسبقًا أن كل جانب من جوانب العقل الإلهي يحمل اسمًا أنثويًا له جانب مذكر مماثل. وبالتالي، سمعنا سابقًا عن مجموعة من خمسة أيونات، حقًا، مجموعة من عشرة أيونات خنثوية. تم ذكر نظير صوفيا المذكر هنا، لكن لم يتم إخبارنا باسمه أبدًا. إن فكرة حكمة الله، بمعزل عن نظيرتها، تنتج ولادة عذراء وحشية.

(عودة إلى النص)

---

6 بدلاً من الوعي الذاتي الذي حاولت تحقيقه - وهو وعي مستحيل بالنسبة لجانب من جوانب العقل الإلهي - تتصور صوفيا شيئًا غير متماسك. من الناحية المادية، هو مشوه. في العالم القديم، كان يعتقد في كثير من الأحيان أنه في إنتاج الرضيع، قدم الذكر الشكل والأنثى المادة . في غياب العنصر الذكوري، أنتجت صوفيا مادة فقط. (العودة إلى النص)

7 بعد ظهورها الأولي ككتلة مشوهة، تأخذ صورة صوفيا الذاتية غير الكافية والخاطئة شكلًا وحشيًا. نظرًا لأنه لا يمكن أن يستمر في عالم العقل الإلهي، حيث تنتمي صوفيا بشكل صحيح، فإنها تطرده من ذلك العالم. وبذلك تبدأ العملية التي تجلب عالمنا إلى حيز الوجود. إذا تم تعريف الجحيم على أنه "بدون الله"، فإن صوفيا خلقت الجحيم للتو وألقت منتجها فيه.(العودة إلى النص)

8 الوجود المادي يبدأ هنا. بدلاً من الاستماع فقط إلى القوى الناشئة والثناء والتمجيد، لدينا الآن مخلوق ذو مظهر جسدي، وعرش وسط الغيوم.

نية صوفيا هي أن يكون بمفرده، ينجرف ويختبئ. لكنه أخذ منها القوة؛ إنه خطأ عقلي بحكمة الله، وبالتالي فهو نفسه لديه شيء من القوة الإبداعية المتأصلة في عقل الله. (العودة إلى النص)

9 مثل اسم باربيلو، كان اسم يلداباوث موضوع الكثير من التكهنات العلمية. اقترح البعض أنه يأتي من عبارات باللغة العبرية أو الآرامية مثل "ابن الفوضى" أو "مولود السماء" أو "إله الرغبات"، ولكن لا يوجد اتفاق حول هذا الموضوع، ومعظم الاقتراحات لا تتناسب بشكل جيد مع دور يلداباوث في الأسطورة. كما هو الحال مع اسم باربيلو، ربما يكون من الأفضل أن تأخذ يلداباوث كاسم ببساطة، لا يرتبط بمعنى محدد.(العودة إلى النص)

10 ويسمى الحاكم، وهو أركون باللغة اليونانية. كما سيطلق على مرؤوسيه أركونات أو إكسوسيا-"القوة" أو "الطاقة"- وأحيانًا يطلق عليهم ملائكته. ولكن في اللغة الإنجليزية، تصفهم كلمة شيطان بشكل أفضل. قد يتصور البعض أنهم يحكمون مساحات تابعة في العالم المخلوق، مساحات تم تصميمها بشكل غير ملائم وغير كفء على غرار العوالم الأعلى. في تيمايوس ، كتب أفلاطون عن حرفي إله يسمى الديميورج الذي بنى هذا العالم المخلوق على أساس الأشكال المثالية التي لاحظها في العالم الأعلى. يقوم ديميورج أفلاطون بعمل جيد، على الرغم من إعاقته بسبب عيوب المادة، وهو كائن ذو قيمة إيجابية. إن يلداباوث هو تحريف متعمد لفكرة الديميورج هذه، وهو حرفي سيء يؤسس عالمه على نماذج غير مفهومة وغير واضحة في العالم الأعلى. بمعنى ما، يبدو أن الغنوصيين اعتقدوا أن أفلاطون أساء فهم الأفلاطونية، حيث قيم الديميورج الذي لا ينبغي الإعجاب به أو تقديره. وبالمثل، كما سنرى، اعتقد الغنوصيون أن موسى قد أساء فهم أسطورة سفر التكوين التأسيسية لليهودية.(عودة إلى النص)

11 نظرًا لأن يلداباوث لديه شيء من القوة الإبداعية لحكمة الله، والتي تنبع نفسها من الروح الخفية، يمكن أن يتخيل يلداباوث الأشياء إلى حيز الوجود. تصبح أفكاره حقائق كما فعلت صوفيا. ستصبح الأفكار البشرية أيضًا حقائق؛ إما المشاعر السلبية أو الحدس الروحي الإلهي سيسود، اعتمادًا على الشخص الذي يفكر. نظرًا لأن الواقع يتكون فقط من عوالم الله، يتخيل يلداباوث مثل هذه العوالم لنفسه: تقليد مصطنع للواقع، أيونات موجودة في مساحة جديدة بعيدة عن الإلهية. يتحرك يلداباوث، أولاً لأن والدته أبعدته والآن بمحض إرادته، هو خلق الفضاء نفسه.(العودة إلى النص)

7 | تصميم هذا العالم

اتحد يلداباوث مع الطيش (أبونويا) داخله.[1] ولد السلطات الحاكمة (إكسوسيا) نمذجهما على العوالم غير القابلة للفساد أعلاه.

الأول هو أثوث
والثاني هو هارماس [يسمى عين اللهب] والثالث هو
كاليومبري
الرابع هو يابيل
الخامس هو أدوناي [يسمى ساباوث] السادس
هو قابيل [يسمى الشمس] السابع هو هابيل

الثامن هو أبريسين التاسع هو
يوبل العاشر هو أرموبييل
الحادي عشر هو ملشير أدونين الثاني عشر
هو بيلياس [2]
الذي يحكم على عمق الهاوية.

جعل أول سبعة حكام يحكمون في المجالات السبعة للسماء. جعل الحكام الخمسة التاليين يسودون في أعماق الهاوية الخمسة.[3]

شارك جزءًا من ناره معهم،
لكنه لم يشاركهم أيًا من قوة النور التي تلقاها من والدته[4] [إنه ظلام جاهل.
عندما اختلط النور في الظلام، أشرق الظلام. عندما يختلط الظلام بالنور،
يتضاءل النور،
لم يعد النور ولا الظلام ولكن خافت.]

هذا الحاكم الخافت له ثلاثة أسماء: يلداباوث
هو الأول.
ساكلس هو الثاني. سمائل
هو الثالث[5]
إنه مجدف من خلال طيشه.

قال: "أنا الله، ولا إله إلا أنا!"
لأنه لم يكن يعرف من أين نشأت قوته الخاصة[6]

أنشأ حكامه سبع سلطات لأنفسهم. خلقت كل من هذه السلطات ستة شياطين لكل منها، وجاء 365شياطين إجمالاً[7]

فيما يلي أسماء السلطات السبع وأشكالها المادية: أولاً، آثوث بوجه خروف ثانيًا، إلوايوس بوجه حمار ثالثًا، أستافايوس بوجه
ضبع
رابعًا، ياو بوجه ثعبان ذي سبعة رؤوس، ساباوث الذي له وجه تنين السادس، أدونين الذي وجهه هو وجه قرد السابع، ساباتيوس مع وجه اللهب والنار.[8] هذه هي سبعة من الأسبوع.
هذه السلطات تحكم العالم.

يلداباوث له وجوه كثيرة،
أكثر من كل ما تم إدراجه
حتى يتمكن من نقل أي وجه يريده إلى السيرافيم من حوله.

شارك يلداباوث ناره مع سيرافيمه لكنه لم يمنحهم أيًا من
نوره النقي
على الرغم من أنه حكمهم بحكم قوة ومجد النور الذي تلقاه منوالدته[9]
[لذلك دعا نفسه الله وتحدى مكانه الأصلي.]

لقد وحد قوى فكره السبعة مع السلطات التي رافقته.
لقد تحدث فحدث.
سمى تلك القوى السبعة التي تبدأ بأعلى واحدة: الخير مقترنًا بالأول: أثوث العناية الإلهية مقترنة بالثاني: لاهوت إلوايوس مقترنة بالثالث: ربوبية أستافايوس مقترنة بالرابع: مملكة ياو مقترنة بالخامس: ساباوث

الحماس مقترنًا بالسادس: أدونين
الفهم مقترنًا بالسابع: ساباتيوس[10]

ولكل منها عالمها الخاص على غرار أحد العوالم العليا، ويشير كل اسم جديد إلى مجد في السماء
حتى يتم تدمير شياطين يلداباوث.
أسماء الشياطين، التي قدمها يلداباوث، هي أسماء قوية ولكن أسماء القوى تعكس المجد أعلاه
سيؤدي إلى تدمير الشياطين وإزالة قوتهم. وهذا هو السبب في أن لكل منها اسمين.

صمم يلداباوث خلقه على غرار العوالم الأصلية فوقه
بحيث قد تكون تمامًا مثل العوالم غير القابلة للتدمير.

"لا يعني ذلك أنه رأى في أي وقت مضى الغير قابل للتدمير. بل إن القوة فيه المستمدة من والدته جعلته على دراية بنمط الكون أعلاه.][11]

عندما حدق في خليقته المحيطة به قال لجماعة شياطينه
الذين خرجوا منه:
"أنا إله غيور ولا إله إلا أنا!"[12]

[ولكن من خلال القيام بذلك اعترف لشياطينه أن هناك بالفعل إله آخر.
لأنه لو لم يكن هناك إله آخر، فلمن سيشعر بالغيرة؟]

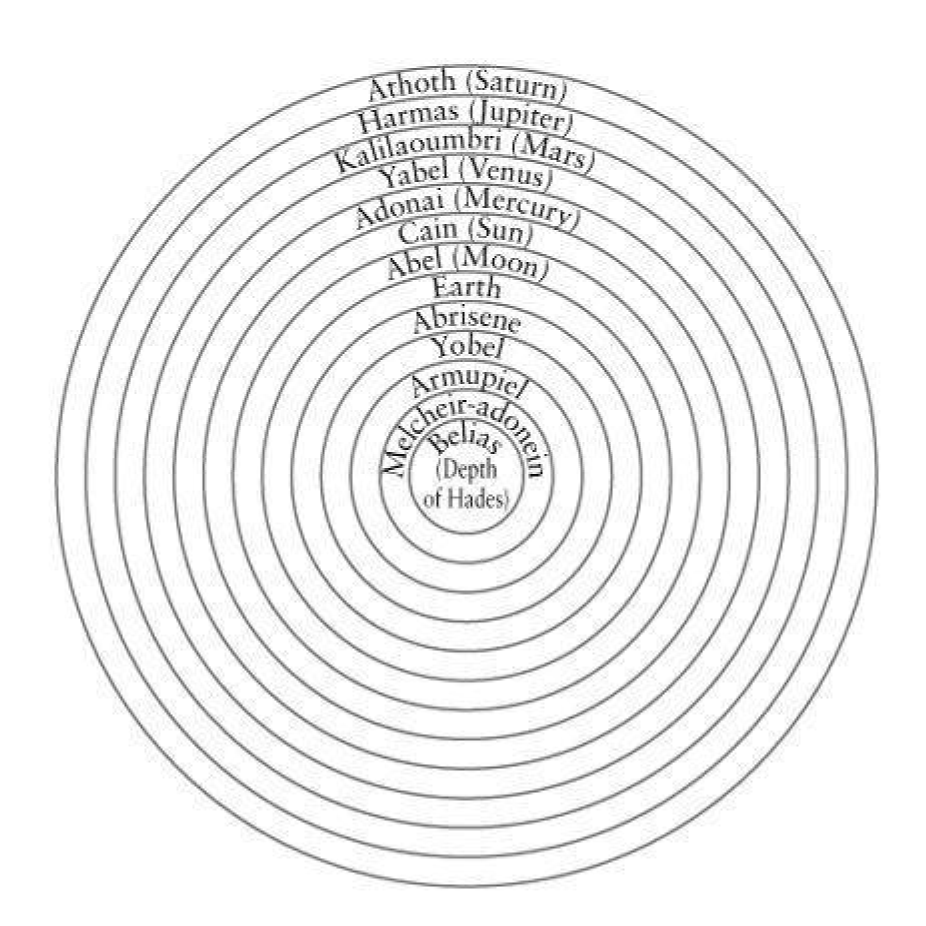
7 | التعليقات التوضيحية

1 في محاكاة ساخرة لفشل صوفيا في الانضمام إلى نظيرها الذكوري، يتزاوج يلداباوث هنا مع شريكه، الطيش، لتوليد القوى الحاكمة لعالمه السفلي. إنهم آلهة هذا العالم.(العودة إلى النص)

2 أسماء حكام السماوات السبع مفهومة في بعض الأحيان: أثوث هو تحوت، إله الحكمة المصري ؛ هارماس هو هرمس، الإله اليوناني المرتبط بتحوت في الأدب الهرمسي ؛ كاليومبري من أصل غير معروف ؛ أصل يابيل غير معروف أيضًا، على الرغم من أنه قد يكون مشتقًا في النهاية من كلمة يهوه جنبًا إلى جنب مع كلمة بعل ، والتي تعني "الرب" باللغة العبرية؛ أدوناي ساباوث يعني "رب الجنود"، وهي عبارة يهودية شائعة لله؛ وقابيل وهابيل هما أبناء آدم من سفر التكوين. كل هذه الكائنات، من المنظور الغنوصي، هي آلهة زائفة تحاصر البشر أدناه الذين يجب أن يصعدوا بشكل صحيح لاستئناف وضعهم كعناصر في ذهن الله. أسماء حكام المجالات الخمسة السفلى غامضة. قد يعني ميلشاير-أدونين "الملك الرب" وربما يكون بيلياس نوعًا من اسم بليعال الشيطان. غالبًا ما تختلف الأسماء الإلهية والشيطانية المستخدمة في نصوص مثل كتاب يوحنا السري في تهجئتها من استخدام إلى آخر. على سبيل المثال، اسم حاكم العالم الخامس هنا هو أدوناي ساباوث، ولكن في مكان آخر يتم تهجئته أدونين ساباوث أو حتى أدونين فقط. يحدث هذا بسبب الأخطاء الكتابية التي تتراكم على مر القرون.(العودة إلى النص)

3 لقد تغيرت هندسة الواقع. لم نعد نجد بنية المَنْدَالة واسعة هنا، ولكن سلسلة سجن وخانقة من المجالات متحدة المركز ترتفع وتهبط تحت العالم. تحتوي المجالات السبعة الأولى على الكائنات السماوية المتحركة: الكواكب المرئية الخمسة (عطارد، الزهرة، المريخ، المشتري، وزحل)، الشمس، والقمر. لاحظ أن هذه

الكواكب تحتفظ بالأسماء، باللغة الإنجليزية، للآلهة الرومانية الذين كان يعتقد أنهم يحكمون هناك. في سلسلة من المجالات متحدة المركز، يكون سطح الأرض تحت المجال السابع، هابيل، والذي ربما يتوافق مع موقع القمر. فوقه مباشرة قابيل، يتوافق مع موقع الشمس. تحت سطح الأرض خمسة مجالات إضافية بلغت ذروتها في المجال الذي حكمه بيلياس في أبعد مناطق الانحرافات (في القبطي، حرفيا أمنتي، العالم السفلي المصري).



(عودة إلى النص)

4 يميز كتاب يوحنا السري بين نار يلداباوث، وهي طبيعته، ونوره، وهو القوة التي يتلقاها من والدته. إن قوته هي "ميراثه الجيني" الذي يعود إلى صوفيا، ومن ثم إلى المسيح الابن، الذي جاءت إلى الوجود ضمن نظام

العوالم الخاص به، ومن المسيح الابن إلى الروح غير المرئي الذي تتدفق منه كل البركات. بما أن أفكار الله هي جزء من عقل الله، وبالتالي فإن جميعها حقيقية، وبما أن يلداباوث فكرة خاطئة، فإن وجوده مدعوم بهذه القوة. لكن نيرانه هي ملكه وهي في النهاية غير واقعية؛ يمكنه مشاركتها مع مرؤوسيه. إذا كان من الممكن أخذ قوة يلداباوث منه وإعادتها إلى عالم العقل الإلهي، فستخمد نيرانه وسينتهي عالمه. هنا تسمى قوة عقل الله التي جلبت يلداباوث إلى الوجود والتي تسانده بالنور. طبيعة العالم السفلي بأكمله الذي يأتي الآن إلى حيز الوجود هي عكس ذلك: الظلام. ومع ذلك، فإن الظلام موجود فقط من خلال القوة المستدامة للنور. يحاول مؤلف كتاب يوحنا السري تصوير حقيقة مفادها أن العالم السفلي ليس نورًا ولا ظلامًا بل مزيجًا كئيبًا من الاثنين.(العودة إلى النص)

5 ساكلس هي الآرامية لـ "أحمق" وتم تطبيقها على الشيطان في اليهودية. سمائل تعني "الإله الأعمى" باللغة الآرامية. يتم استخدام هذه المصطلحات في النصوص الغنوصية الأخرى لـ يلداباوث، وبالتالي هنا، كما هو الحال في أي مكان آخر، يعترف مؤلف كتاب يوحنا السري بأن هناك نسخًا بديلة للقصة التي يرويها.(العودة إلى النص)

6 هنا لدينا انعكاس واضح للتأثير من التقليد التوراتي اليهودي: اقتباس من إشعياء 46 :9، "أَنَا اللهُ وَلَيْسَ آخَرُ.!" في سياق كتاب يوحنا السري، هذا أمر سخيف، شهادة على جهل يلداباوث وغطرسته. بالطبع هناك إله أعلى منه؛ سمعنا عنه بإسهاب في القسم الأول من هذا الكتاب. يدين يلداباوث بوجوده لهذا الإله الأعلى ويجب أن يعرف به. ولكنه لا يفعل ذلك. إن معادلة الكائن الإلهي الذي يتحدث في نبوءة إشعياء مع يلداباوث نفسه تنبئ بمعادلة يلداباوث مع إله الخلق في سفر التكوين.(العودة إلى النص)

7 يستمر خلق العالم السفلي. يجب على المرء أن يتخيل هذا الكون المتطور على أنه بناء زمني أكثر من كونه بناء مكاني.

يخلق يلداباوث الأوقات والمواسم التي تحكم الحياة: أولاً،

القوى الفلكية، وهي السلطات الاثني عشر التي نوقشت في التسلسل السابق؛ وثانيا، القوى اليومية الدنيوية، والتي نوقشت هنا. السلطات السبع التي تم إنشاؤها هنا هي أيام الأسبوع، كل منها تحكمه قوة شيطانية معينة. في *Apocryphon Johannis*، يقترح جيفيرسن أن كتاب يوحنا السري يخبرنا بثلاثة أسماء لـ يلداباوث، واثني عشر مجالًا مع السلطات الحاكمة، وسبعة حكام شيطانيين مع سبع سلطات لكل منهم، بدورهم، لديهم ستة شياطين لكل منهم، مما يعطينا إجماليًا إجماليًا 3 + 12

+ 7 + (7 × 7) + (49 × 6) = 365). كل يوم له شيطانه الخاص. كان السحرة والأطباء في العالم القديم يعرفون أسمائهم، ومتى كان لهم أكبر تأثير، وما يجب القيام به حيالهم. يخبرنا كتاب يوحنا السري بهذه الأسماء الغريبة لأسباب عملية. لاحظ أن كلماتنا الإنجليزية لأيام الأسبوع تعكس فكرة أن آلهة محددة تحكم الأيام المختلفة. في حالتنا، معظمهم من الآلهة الإسكندنافية: قواعد تيو يوم الثلاثاء، قواعد وودن يوم الأربعاء، قواعد ثور يوم الخميس، قواعد فريا يوم الجمعة.(العودة إلى النص)

8 بعض أسماء هذه الشياطين تشبه أسماء أولئك الذين يحكمون المجالات الفلكية. أثوث هو نفسه، قد يستمد إيلويوس من إلوهيم، وياو ينبع من يهوه، وكلاهما أسماء يهودية لله. تم تقسيم أدونين ساباوث هنا إلى "مضيفين" و "رب" بشكل منفصل في المركزين الخامس والسادس.

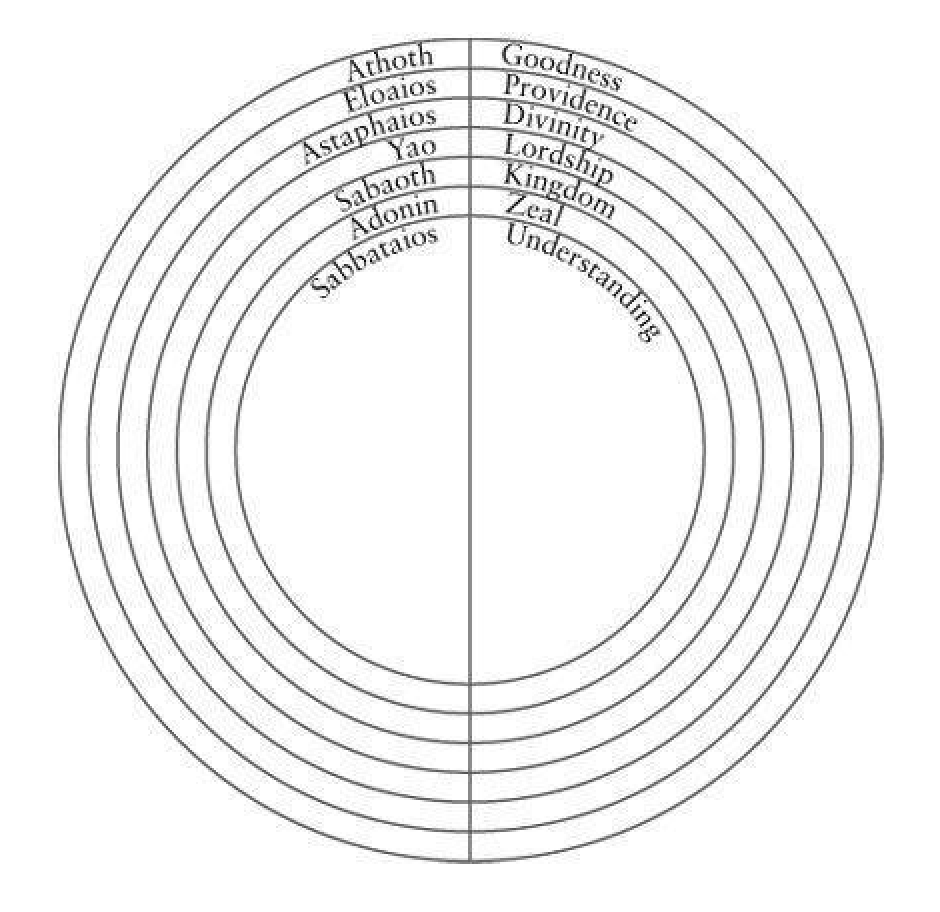
ساباتيوس، السابع، يأتي من سابات. لماذا لديهم الوجوه التي يقال إنهم يمتلكونها غير معروفة، على الرغم من أن فكرة السلطات الحاكمة التي يرأسها الحيوان ربما تنبع من مصر القديمة. يخبرنا إشعياء 6 :2 أن السيرافيم أبقوا وجوههم مخفية بأجنحتهم. من الواضح أننا هنا نكتشف سبب قيامهم بذلك. إن فصل الأسماء اليهودية المختلفة للإله الواحد إلى أسماء فردية لكائنات خارقة للطبيعة منفصلة هو سمة مشتركة للممارسة السحرية القديمة.(العودة إلى النص)

9 لا يزال يلداباوث نظاما من حيث الحجم متفوقًا على مساعديه الشيطانيين، هنا يسموا السيرافيم. من وجهة النظر الغنوصية، فإن سيرافيم الله الكتابي هي في الواقع شياطين يلداباوث. لديهم قوى ووجوه محددة؛ لديه كل القوى وجميع الوجوه، وكل وجه من وجوههم المنفصلة هو انعكاس لأحد وجوه يلداباوث.

نسمع مرة أخرى أن نور يلداباوث من أصله الإلهي من خلال حكمة الله هو وحده؛ حتى الآن لم يتم إعطاء مرؤوسيه سوى النار الدنيا اللانهائية.(العودة إلى النص)

---

10 نوقشت رغبة يلداباوث في خلط قوته من نور والدته بنيرانه المظلمة في وقت سابق. الآن يربط سبعة أشكال من القوة من عالم النور مع سبعة سلطات شيطانية تمتلك النار من خلقه. إن العناصر الإلهية للخير، والتفكير المسبق، وما إلى ذلك مستمدة بالفعل من قوته الخاصة، لأن قوته لا تستمد إلا من العالم الأعلى، وبالتالي فإن يلداباوث لديه إمكانات إيجابية داخل نفسه. إنه جزء من الخطة الإلهية، العنايةالإلهية، لتقويض شياطين يلداباوث من خلال ربطها بالعناصر الإلهية التي ستدمرهم. من الواضح أن القوة داخل يلداباوث قادرة على التصرف من تلقاء نفسها وجعل يلداباوث يتصرف ضد مصالحه الخاصة. إن عوالم القوى الإلهية المفيدة المقترنة بقوى يلداباوث الشيطانية ستقوض في النهاية واقعه المبني وتمكن كل شيء إلهي من العودة إلى عالم الواحد. لقد زرع يلداباوث بذرة دماره. كما اتضح، ليس فقط كل يوم له شيطانه، ولكن كل يوم له أيضًا قوة للخير مرتبطة به، كما هو موضح في الصفحة 76.(العودة إلى النص)



11 يصمم يلداباوث خلقه الأدنى على عالم إلهي أعلى غير معروف بشكل كافٍ ومرئي بشكل خافت. هذه وجهة نظر أفلاطونية للأشياء: يصنع إله ديميورج عالمًا، ويصممه على عالم الأفكار المثالية. ومع ذلك، فإن هذا الديميورج بالكاد يعرف أي شيء عن العالم المثالي الذي يحاول نسخه. الآن يتم تحفيزه فجأة لإنتاج نظام من العوالم التي هي أجزاء مكونة من العالم الإلهي الأعلى. ما يبدو أنه يحدث هنا هو أن قوة عقل الله التي جلبت يلداباوث إلى الوجود ليست طاقة غير واعية ولكنها ممثل واعٍ نشط في هذه الدراما الكونية. السلطة محاصرة داخل يلداباوث وغير قادرة، حتى الآن، على الهروب. لكن القوة تسببت في قيام يلداباوث بخلق العوالم الموازية للخير، والعناية الإلهية، والألوهية، وما إلى ذلك. يكشف له الآن جزئيًا هياكل العالم أعلاه، عقل الله. بينما يعمل يلداباوث على تقليد هذا العالم، فإنه سيؤدي في النهاية إلى تدميره. (العودة إلى النص)

12 إعلان يلداباوث، "أنا إله غيور ولا إله إلا أنا"، يأتي من خروج 20 :3–5، بداية الوصايا العشر. من منظور كتاب يوحنا السري، هذا هو يلداباوث يتفاخر بهيمنته. في سياق النص الحالي، يتحدث هراء، لأنه جزء تابع للغاية وغير كفء للإله الحقيقي.

بهذا يختتم القسم الرئيسي الأول من كتاب يوحنا السري. أولاً سمعنا عن الغير مفهوم، ثم عن تطور عقل الله، البليروما، أعلى عالم من الأيونات. ثالثًا، جاء سرد سقوط صوفيا، وإنتاجها ليلداباوث، وإنشاءه اللاحق لسلسلة من العوالم السفلية متحدة المركز والخدم الشياطين على غرار العالم الأعلى بشكل غير كفء. بعد ذلك سنسمع عن بداية استعادة قوة يلداباوث إلى العالم الأعلى والنهاية النهائية للعالم الذي جلبه إلى حيز الوجود، وهي عملية تبدأ بخلق البشر. (العودة إلى النص)

8 | صوفيا تتوب

بدأت والدته في التحرك ذهابًا وإيابًا
لأنها أدركت أنها تفتقر الآن إلى النور لأن سطوعها قد خفت[1]
[بما أن قرينها لم يوافق على أفعالها
أصبحت أكثر قتامة]

قلت "يا سيدي، ماذا يعني" أنها تحركت ذهاباً وإياباً"؟
ضحك، قائلاً: "ليس كما قال موسى" على المياه ". لا على الإطلاق[2]

عندما رأت الشر الذي حدث وسرقة النور التي ارتكبها ابنها ندمت.

في ظلام الجهل بدأت تنسى.
بَدأَتْ تَكُونُ خجولةَ.
لكنها لم تستطع بعد العودة إلى الأعلى ومع ذلك بدأت في التحرك.
وهكذا تحركت ذهابًا وإيابًا".[3]

[أخرج المتغطرس قوة من أمه لأنه كان يجهل
كان يعتقد أن لا أحد موجود إلا أمه. رأى مجموعة الشياطين التي خلقها
ورفع نفسه فوقهم.
ولكن عندما أدركت والدته أن هذا الإجهاض كان غير كامل
أدركت أن قرينها لم يوافق. تبت وبكت بشراسة.]

سمعت جميع العوالم الإلهية (بليروما) صلاتها التائبة ؛ طلبوا البركة لها من الروح العذراء غير المرئية. ووافق الروح.
سكب عليها الروح القدس

تم إحضارها الى العالم الكامل.[4] –

[لم ينزل قرينها إليها من تلقاء نفسه، لكنه جاء من خلال العالم الكامل
لإعادتها إلى حالتها الأصلية.][5] –

كانت مرتفعة فوق ابنها،
لكنها لم تستعد مملكتها الأصلية.
ستبقى في المجال التاسع حتى يتم ترميمها بالكامل.[6]

8 | التعليقات التوضيحية

1 حركة والدة يلداباوث، صوفيا، حكمة الله، تتناقض مع مكانة واستقرار والطبيعة الثابتة للعالم العلوي. حركتها تدل على مشاركتها في عالم المادة والظلام. قوتها الإلهية هي، مجازيًا، نور. دخلت بعض القوة، أو النور، إلى يلداباوث، مما مكنه من هيكلة عالم غير كفء على غرار العالم الأعلى، وبالتالي، يتم تقليل حصتها أو تعتيمها. (العودة إلى النص)

2 وفجأة، ولأول مرة منذ الصفحات الأولى من النص، نتذكر أن البنية الأدبية لكتاب يوحنا السري هي حوار بين يوحنا ويسوع الصاعد الموحى به. يسأل يوحنا عن سفر التكوين 1 :2 حيث يتحرك الروح فوق المياه البدائية. كان من المفترض آنذاك (وغالبًا ما يزال من المفترض) أن موسى كتب سفر التكوين. من وجهة نظر كتاب يوحنا السري، فإن القصة الأساسية في سفر التكوين صحيحة، وأن الأسطورة صحيحة، لكن نسختها التي كتبها موسى غير صحيحة. كتاب يوحنا السري هو، جزئيًا، تصحيح لنسخة موسى من قصة خلق سفر التكوين، مما يمنحنا النسخة الحقيقية وفقًا للغنوصيين.

(عودة إلى النص)

3 تشير حركة صوفيا، على النقيض من الاستقرار الإلهي، إلى حالتها الساقطة ووعيها بحالتها الساقطة، والتي تترجم إلى الرغبة في إصلاح تلك الحالة، بدءًا من توبتها. نظرًا لأنها غير قادرة على العودة إلى العالم أعلاه، لأن جزءًا من قوتها الإلهية موجود في يلداباوث، ومع ذلك فهي غريبة عن عالم يلداباوث أدناه، فهي تتأرجح بين الاثنين - هذه هي حركتها.

ربما تمت إضافة هذا الملخص الزائد من قبل شخص يتبع عادة نسخة مختلفة من كتاب يوحنا السري. تُظهر الإضافة الكتابية للملخصات هنا وهناك في النص أنه،

تمامًا مثل معظم القراء المعاصرين، وجد القراء القدماء صعوبة في متابعة هذه الرواية. يصف هذا الملخص "بكاء" صوفيا بدلاً من "حركتها". ترقى الأفكار إلى نفس الشيء، وكلاهما يدل على بداية الجهد للتراجع عما فعله يلداباوث. المرحلة الأولى من هذا التراجع هي، بالضرورة، الوعي بالمشكلة. في هذه المقاطع، أصبحت صوفيا على دراية بعواقب خطأها. يلداباوث هو إجهاض مجازي، مع جوهر (من الأم) ولكن لا شكل (من الآب).(العودة إلى النص)

4 البليروما، ملء الله أو عقله الكامل، يسمع توبة الحكمة ويطلب المساعدة من الآب، الروح الخفي أو العذراء، الذي يسكب روحه عليها كما سكب على الابن في وقت سابق من النص. هذا يبدأ عملية الخلاص ونماذجها لجميع أولئك البشر الذين سيتبعون. عندما يدرك البشر وضعهم التعيس ويتوبون، يمكنهم أيضًا توقع سكب الروح عليهم. لاحظ أن العملية التي لم تتبعها صوفيا (مما أدى إلى سقوطها) يتم اتباعها الآن بشكل صحيح؛ يعمل عقل الله بأكمله معًا بدلاً من وظيفة واحدة تعمل بشكل منفصل.(العودة إلى النص)

5 منطقيا بما فيه الكفاية، نسمع أن خطأ الحكمة لا يمكن إصلاحه من قبل نظيرها المذكر الذي يعمل بمفرده. كان التصرف بمفردها هو الذي أوقعها في المتاعب في المقام الأول، لذلك وبالتالي المزيد من التصرف بمفرده لن ينقذها. بدلاً من ذلك، فإن عقل الله بأكمله الذي يتصرف في نظام متناغم سيبدأ الآن في إنقاذها واستعادتها.(العودة إلى النص)

6 إن الاستعادة الكاملة لقوة الله المفقودة، حكمته الساقطة، ستحدث عندما يصعد البشر إلى العالم الأعلى. طالما أن هناك أشخاصًا في هذا العالم السفلي (أنت وأنا، على سبيل المثال)، سيتعين على صوفيا الانتظار. يتعلق المجال التاسع بالرؤية الفلكية القديمة للكون على أنها تحتوي على سبعة مجالات أساسية للشمس والقمر والكواكب المرئية الخمسة التي تعلوها مجال ثامن للنجوم الثابتة. وراء

ذلك، كان يعتقد أن عالم الإلهية يبدأ. وبالتالي، فإن المجال التاسع سيكون الجزء الأدنى من ذلك العالم: واجهة بين هذا العالم والعالم الإلهي. وبالتالي، فإن المجال الثامن هو مجال يلداباوث، الذي تأتي أدناه المجالات السبعة التي تبدأ من أثوث وتنزل من هناك. (العودة إلى النص)

9 | البشرية تبدأ

ثم جاء صوت من أعلى العوالم يقول: "الرجل موجود! وابن الإنسان!" سمعها يلداباوث، الحاكم الرئيسي،
اعتقد أنه جاء من والدته،
لم يكن يعرف المصدر الحقيقي للصوت: الأم المقدسة - الأب
صورة العناية الإلهية المثالية
لما هو غير مرئي
أب كل شيء
الذي أصبح فيه كل شيء[1]

الإنسان الأول
هذا هو الشخص الذي ظهر لهم.
ظهر في شكل إنسان.[2]

كل عالم الحاكم الرئيسي اهتز! أساسات الهاويةِ تَحرّكتْ![3]

لقد أضاء المياه فوق عالم المادة، صورته ظهرت في تلك المياه[4]

حدق جميع الشياطين والحاكم الأول معًا نحو الجانب السفلي من المياه الساطعة حديثًا[5] من خلال هذا النور رأوا الصورة في المياه[6]

قال يلداباوث لشياطينه المرؤوسين:
"لنخلق إنسانًا على صورة الله وشبهنا
حتى تنير لنا صورته!"[7]

كل واحد من خلال قوة الآخر خلق جوانب من الإنسان؛ وأضاف كل سمة تتوافق مع العوامل النفسية التي رأوها في الصورة فوقهم[8]
لقد صنعوا مخلوقًا من مادة

في شبه ذلك الانسان الأول المثالي
فقالوا: "ندعوه آدم، ليعطينا اسمه قوة النور".[9]

9 | التعليقات التوضيحية

1 نحن نعلم، لكن يلداباوث لا يعلم، أن العناية الإلهية (برونويا، باربيلو، الأم) بإذن من الآب هي مصدر صورة الإنسان الأول. "الرجل موجود" يشير إلى باربيلو، الذي كان يسمى الإنسان الأول (وثلاثة من الذكور، وما إلى ذلك). ضع في اعتبارك أن التسميات الجنسية للوظائف الإلهية لا ينبغي أن تؤخذ على محمل الجد. يشير "ابن الإنسان" إلى الابن، أو المسيح، الكشف النهائي للعقل الإلهي. يكشف كتاب يوحنا السري أن صورة الله، الصورة البشرية التي أشرقت على يلداباوث، هي الامتلاء الكامل، والبليروما بأكمله، والآب والأم والابن.(العودة إلى النص)

2 يبدأ إنقاذ قوة صوفيا الإلهية. إن عالم العقل الإلهي بأكمله، البليروما، الموصوف بالتفصيل في وقت سابق، يتجلى الآن في يلداباوث في شكل خاص. سبق أن كشفت له القوة داخله، بطريقة قاتمة وغير كافية، عن طبيعة العالم أعلاه وبذل جهدًا غير كفء لإعادة إنتاجه في شكل العالم السفلي، وهو نشاط يمثل استمرارًا لجهد الحكمة المتناقض ذاتيًا لادراك كل البليروما بمفردها. هنا، لأول مرة، من الواضح أن البليروما بأكمله، العقل الإلهي وصورة الله، الواقع النهائي، يضيء ليس في شكل المَنْدَالة ولكن في شكل إنسان مثالي.(العودة إلى النص)

3 الوحي الإلهي يزعزع استقرار هيكل الواقع السفلي. في بداية كتاب يوحنا السري، اهتز العالم عندما كشف يسوع لأول مرة عن وجوده الصاعد ليوحنا. هنا يبدأ الكشف عن صورة الله، الإنسان وابن الإنسان (اللذان ليسا كائنين مختلفين ولكن هيكلين داخل البليروما الكامل للعقل الإلهي)، العملية التي ستزيل هذا العالم من الوجود. سنسمع مرة أخرى عن اهتزاز الأسس في ترنيمة كتاب يوحنا السري الختامية.(العودة إلى النص)

4 كما يفعل الكتاب المقدس العبري في سفر التكوين 1 :6–8، يفترض كتاب يوحنا السري أن فوق السماء ماء وتحت الأرض ماء. إذا نظرت إلى ما وراء النجوم في ظلام الليل، فإن ما تراه هو الماء. هذا العالم السماوي من الماء هو المجال التاسع، المسكن المؤقت لصوفيا. عادة ما يكون الظلام في الفضاءات وراء النجوم؛ الآن، فجأة، يضيء. لقد سمعنا بالفعل أن الامتلاء الكامل قد تم الكشف عنه لصوفيا في المجال التاسع، والآن نسمع عن الشكل الذي يتخذه الامتلاء عند إدراكه من الأسفل: شكل الإنسان. (العودة إلى النص)

5 يرى الحكام وخاصة يلداباوث صورة الله، الكائن البشري النموذجي، التي تنعكس في المياه فوق الأرض، محاطة ومضاءة بالنور الفائق. هذا جزء من مراجعة كتاب يوحنا السري المستمرة لرواية موسى في سفر التكوين؛ هذا المقطع هو القصة الحقيقية وراء فكرة أن البشر يصنعون على صورة الله. (العودة إلى النص)

6 في هذا التسلسل، تعود الأسطورة إلى بداية القصة. حدق الواحد في نوره الخاص ورأى نفسه ينعكس هناك. جاءت الذات التي شوهدت إلى حيز الوجود كما باربيلو وتبع ذلك الكشف الكامل للعقل الإلهي. والآن ينعكس هذا العقل الإلهي في النور فوق هذا العالم وسيتبعه بناء الإنسانية على أساس هذا الانعكاس للانعكاس. (العودة إلى النص)

7 هذا إعادة صياغة لأسطورة خلق سفر التكوين. يقبل كتاب يوحنا السري بنيته ولكنه يعتقد أن التفسير القياسي للأسطورة - أسطورة موسى - خاطئ. وهنا يأتي موضوع سفر التكوين 1: 27: "لنصنع الإنسان على صورتنا كشبهنا". سينتهي يلداباوث في نهاية المطاف مع إنسان، في بعض النواحي، مثل الصورة التي رآها (" في صورتنا ")، وفي نواح أخرى، مثل كائنات عالمه السفلي (" كشبهنا ").

نظرًا لأن عالمهم خافت جدًا، يأمل يلداباوث وشياطينه في الاحتفاظ ببعض الإضاءة التي زخرفت الصورة الإلهية في المياه أعلاه. (العودة إلى النص)

8 يعمل يلداباوث من خلال الشياطين التابعة التي جلبها سابقًا إلى حيز الوجود. تخلق كل قوة جانبًا من جوانب الإنسان الأول، وهي عملية سيتم تفصيلها مع تطور القصة. في هذه المرحلة من خلق آدم، يعمل كل شيطان من خلال قوة مرتبطة، كما سيتم توضيحه في القسم التالي.(العودة إلى النص)

9 لأن القوى الشيطانية تعرف عن آدم من الرؤية المضيئة التي كانت لديهم له في المياه أعلاه، يتوقعون أنه عندما يكملون خلقه، سيساعد في إلقاء الضوء على عالمهم الخافت. ومن المفارقات أنه سيزيل في نهاية المطاف من عالمهم كل قوة النور الذي يحتويه الآن. (العودة إلى النص)

10 | بناء جسم الإنسان

بدأت القوى السبع بالعمل:
صنع الخير نفسية من العظام صنعت العناية
الإلهية نفسية من العصب صنعت الألوهية نفسية
من اللحم صنعت السيادة نفسية من النخاع صنعت
المملكة نفسية من الدم صنعت الحماس نفسية من
الجلد الفهم صنع نفسية من الشعر.[1]

أخذت جيوش الشياطين هذه المواد من القوى لخلق الأطراف والجسم نفسه. وضعوا الأجزاء معًا ونسقوها.

الأولون بدأوا بصنع الرأس:
ابتكر أبرون رأسه؛ مينيغسترويث خلق الدماغ؛ أستريشمي، العين اليمنى؛ ثاسبوموتشا، العين اليسرى؛ إيرونوموس، الأذن اليمنى؛ بسوم، الأذن اليسرى؛ أكوريم، الأنف؛ بنينرفروم، الشفاه؛ آمين، الأسنان الأمامية؛ إيبيكان، الأضراس؛ باسيلياديم، اللوزتين؛ اللوزتين؛ أشكا، اللهاة؛ أدابان، الرقبة؛ شامان، عظام العنق؛ ديتشو، الحلق؛ تبار، الكتف؛ منياركون، المرفق؛ أبتريون، الذراع اليمنى؛ إيفانثين، الذراع اليسرى؛ كريس، اليد اليمنى؛ بيلواي، اليد اليسرى؛ ترينيو، أصابع اليد اليمنى؛ بالبل، أصابع اليد اليمنى اليد اليسرى ؛ كريمان، الأظافر ؛ أستروبس، الثدي الأيمن ؛ باروف، الثدي الأيسر؛ باوم، مفصل الكتف الأيمن؛ أراريم، مفصل الكتف الأيسر؛ أريش، البطن ؛ فثافي، السرة؛ سينافيم، البطن؛ أراكيثوبي، الأضلاع اليمنى؛ زابيدو، الأضلاع اليسرى؛ بارياس، الورك الأيمن؛ فنوث الورك الأيسر؛ أبيلينارشي، النخاع؛ تشنومينورين، الهيكل العظمي؛ جيزول، المعدة؛ أجروماونا، القلب؛ بانو، الرئتين ؛ سوسترابال، الكبد؛ أنسيمالار، الطحال؛ ثوبيثرو، الأمعاء؛ بيبلو، الكلى؛ رويرور، الأوتار؛ تابريو، العمود الفقري؛ إيبوسبوبوبا، الأوردة؛ بينبورين، الشرايين؛ أتويمنبسيفي، التنفس؛ إنثوليا، اللحم؛ بيدوك، الأرداف اليمنى؛ عربيي، القضيب؛ إيلو، الخصيتين؛ سورما، الأعضاء التناسلية؛ جورماكايوتشلابار، الفخذ الأيمن؛ نبريث، الفخذ الأيسر؛ بسريم، كلى الساق اليمنى؛ أساكلاس،

الكلية اليسرى. أورماوث، الساق اليمنى. إمينون، الساق اليسرى. كنيكس، الساق اليمنى. توبيلون، الساق اليسرى. أتشيل، الركبة اليمنى. بنين، الركبة اليسرى. فيوثروم، القدم اليمنى. بوابل، أصابع قدميها. تراشون، القدم اليسرى. فيكانا، أصابع قدميها. ميامي، أظافر القدم.[2]

والذين تم تعيينهم على كل هؤلاء هم:
زاثوث،
أرماس،
كليلة،
إيابيل،
ساباوث،
قابيل،
هابيل.[3]

تم تقسيم القوى المنشطة في الأطراف بين:
الرأس الذي صنعه ديوليمودرازا ؛ الرقبة التي صنعها ياميكاس ؛ الكتف الأيمن، يعقوبي ؛ الكتف الأيسر، فيرتون ؛ اليد اليمنى، أوديدي ؛ اليسار، أرباو ؛ أصابع اليد اليمنى، لامبنو ؛ أصابع اليد اليسرى، ليكافار ؛ الثدي الأيمن، باربار ؛ الثدي الأيسر، إيماي ؛ الصدر، بيساندريابتس ؛ مفصل الكتف الأيمن، كوادي ؛ مفصل الكتف الأيسر، أوديور ؛ الضلوع اليمنى، أسفيكس ؛ الضلوع اليسرى، سينوغشوتا ؛ البطن، عروف ؛ الرحم، سابالو ؛ الفخذ الأيمن، شارشارب ؛ الفخذ الأيسر، تشاثون ؛ الأعضاء التناسلية، باثينوث ؛ الساق اليمنى، شو ؛ الساق اليسرى، تشارشا ؛ الساق اليمنى، أروير ؛ الذقن اليسرى، توكتا ؛ الركبة اليمنى، ألول ؛ الركبة اليسرى، شاران ؛ القدم اليمنى ؛ أرثيتشا ؛ القدم اليسرى، مانتا ؛ القدم اليسرى، مارفارتا ؛ أباران.[4]

سبعة يحكمون الجسم كله: ميكائيل،
أوربيل،
أسميناس،
السفاساتويل،
ارموريام،
ريشرام،
أميوربس.

الشخص الذي يحكم التصورات: أرشينديكتا

الشخص الذي يحكم الاستقبال: ديثارباتاس الشخص الذي يحكم
الخيال: أوما الشخص الذي يحكم التكامل: اتشيارام الشخص
الذي يحكم الدافع: ريرامناتشو.[5]

هناك أربعة مصادر للشياطين الجسدية: الساخنة والباردة والجافة والرطبة. [المادة هي أمهم جميعًا.]
حاكم الحار: فلوكسوفا حاكم البارد:
أوروروثوس حاكم الجاف:
إريماشو حاكم الرطب: أثورو.

تقف والدتهم بينهم: أونورثوكراساي إنها غير محدودة
تختلط مع كل منهم. إنها المادة[6]
وهم يتغذون منها.

الشياطين الأربعة الرئيسية هي إيفيمبي، المرتبطة بالمتعة، يوكو، المرتبطة بالرغبة، نينينتوفني، المرتبطة بالضيق، بلومن، المرتبطة بالخوف.
والدتهم هي الإستسيس-زوش-إبي-بتو.[7]

من هذه الشياطين الأربعة تأتي العواطف:[8] ينشأ الضيق من
الحسد والغيرة والحزن والإزعاج والشقاق والقسوة والقلق والحداد. من المتعة يأتي الكثير من الشر
وفخر غير مستحق، وما إلى
ذلك.
من الرغبة يأتي
الغضب، العنف، المرارة، الفظاعة، عدم الرضا، وما إلى ذلك.
من الخوف يظهر
الرعب والإطراء والمعاناة والعار.

[فكرهم وحقيقتهم هي أنايو، حاكم النفس المادية. إنها ينتمي إلى الحواس السبع، الإستسيس-زوش-إبي-بتوي.]

هذا هو العدد الإجمالي للشياطين: 365.
عملوا معًا لإكمال، جزء تلو الآخر، الجسم النفسي والمادي.
هناك المزيد منهم مسؤولين عن المشاعر الأخرى التي لم أخبرك عنها.
إذا كنت تريد أن تعرف عنها
ستجد المعلومات في كتاب زرادشت[9]

لقد عمل جميع خدم يلداباوث وشياطينه على الانتهاء من الجسد النفسي.
لفترة طويلة جدًا كانت غير حية؛ لم تتحرك[10]

أرادت والدة يلداباوث استعادة السلطة التي سلمتها إلى الحاكم الرئيسي.
سألت بإخلاص الأرحم،[11] الأم - الأب لكل شيء،
المساعدة.

10 | التعليقات التوضيحية

عندما خلق يلداباوث مرؤوسيه الشياطين من خلال القوة الإلهية التي تلقاها من والدته، حكمة الله، لم يستطع إلا أن يسمح للجوانب الإلهية للقوة بالانتماء إلى تلك الشياطين. كان أستافيوس ذو وجه الضبع مرتبطًا بالألوهية؛ وجاءت السيادة إلى ياو، الذي كان وجهه عبارة عن ثعبان ذي سبعة رؤوس؛ وهكذا دواليك. الآن تتخذ تلك القوى الإلهية إجراءات في عملية خلق "صورة الله" البشرية. وهي تعمل من الداخل إلى الخارج، من أعمق جزء جسدي من جسم الإنسان، العظام، نحو ملامح سطح الجلد والشعر. لكن هذا إنسان مصنوع من النفس بقوى إلهية؛ المادة ليست متورطة بعد. يتعلق مصطلح النفس بالذات الواعية للشخص أو العنصر المتحرك. وهذا يعني "الروح" وينطوي على وجود الوعي والألوهية.

1 من الآن فصاعدًا، ستتحكم الشياطين في عملية الخلق حتى يكتمل الجسم المادي، ولكن في البداية، البشرية هي الروح أو النفس فقط. أجزاء الجسم والعوامل هي أشكال مثالية بدلاً من الأجزاء المادية التي ستكون عليها في النهاية. في حين أن الغنوصيين اعتقدوا عمومًا أن جسم الإنسان المادي كان مكانًا لإقامة الشياطين وسجنًا للقوة الإلهية التي سيمتلكها البشر في النهاية، فإن هذا الجزء من كتاب يوحنا السري يشير إلى أن هيكلنا المادي الأساسي لا يخلو من الإلهام الإلهي. تم تصميم الكائن البشري على غرار العقل الكامل المعلن لله، البليروما. يتم تحقيق الأشكال المختلفة من النفوس - الأرواح أو الرسوم المتحركة للسمات المختلفة لجسم الإنسان - من خلال عمل القوى الإلهية داخل العالم السفلي الشيطاني في يلداباوث.

سنسمع قريبًا عن خلق الشياطين لجسم مادي مسجون لتغليف الجسد النفسي. يكتب بولس عن نوعي الجسد في كورنثوس الأولى 15: 50-54، ولكن في رأيه سيحل الجسم غير المادي محل الجسم المادي ؛ وفقًا لكتاب يوحنا السري، يتعايش الجسمان الآن في كل شخص.

(عودة إلى النص)

2 السبب في أننا نسمع الأسماء الدقيقة لكل شيطان خلق ويستمر في الإشراف على كل جزء من الجسم هو لأن هذه معرفة حاسمة في النظام الطبي الذي قدم الرعاية لمعظم الناس في العالم القديم: السحر. طاردو الأرواح الشريرة والسحرة كانوا أطباء اليوم؛ يسوع الناصري كان واحدا منهم. كان أحد المتطلبات الأساسية لعلاج الأمراض الجسدية هو معرفة أسماء الشياطين المسيطرة على الأجزاء المصابة من الجسم حتى يمكن استرضائهم أو طردهم - شرائهم أو استبعادهم. دون معرفة أسمائهم، وعادة ما تكون أسمائهم معرفة سرية، لا يمكن للمرء أن يأمل في السيطرة عليهم. هذه القائمة المعقدة من الأسماء تمكن السحرة وطاردي الأرواح الشريرة من الشفاء. إن وصية سليمان (المتاح على الإنترنت) هو مثال على دليل طبي يهودي قديم لطارد الأرواح الشريرة.

هذه المادة، والصفحات القليلة التالية، غائبة في النسخة القصيرة من كتاب يوحنا السري. (العودة إلى النص)

3 هذه هي الكائنات الأولى التي خلقها يلداباوث (على الرغم من أن أسمائها مكتوبة بشكل مختلف قليلاً هنا عن ذي قبل). وهي تعادل القوى الكوكبية النشطة من الناحية الفلكية: زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد والشمس والقمر. وفقًا للرؤية القديمة لطبيعة الحياة البشرية، تتحكم هذه الشياطين في العناصر المادية للبشر الذين يأتون إلى الوجود. سمعنا سابقًا عن سبع قوى إلهية تخلق إطارًا نفسيًا لجسم الإنسان. وحتى أبعد من ذلك سمعنا عن تلك القوى السبع التي تنضم إلى شياطين أيام الأسبوع السبعة. في المقطع الحالي، يتم أخذ البشرية من شكلها الأولي النفسي البحث نحو شكل مادي، وتؤكد القوى الشيطانية نفسها على السيطرة عليها. (العودة إلى النص)

4 يكرر هذا التسلسل إلى حد كبير أجزاء الجسم المذكورة سابقًا، لكن أسماء الشياطين مختلفة. القائمة السابقة، لأنها حددت "عربيي، القضيب؛ ايلو، الخصيتين" للذكور، وهذا

، بما في ذلك "الرحم، ساباللو" للإناث. تبدأ كلتا القائمتين من الرأس، وتنتقل بشكل منهجي إلى أسفل الجذع، وتنتهي أخيرًا عند أصابع القدم. أصول هذه الأسماء الشيطانية غير معروفة.

ربما ظهروا أثناء عملية طرد الأرواح الشريرة، عندما يتم استجواب الشياطين وسؤالهم عن أسمائهم. تخيل كتابًا سحريًا قديمًا مع رسم لجذع بشري وعشرات الخطوط المرسومة على أجزاء مختلفة من الجسم، كل منها مرتبط باسم الشيطان الذي سيتم استدعاؤه، أو طرده، في حالات الضرورة الطبية.

يتمتع مؤلف كتاب يوحنا السري برؤية قاتمة جدًا لجسم الإنسان؛ كما هو مقدم، إنها خلية من الشياطين. كل جزء، كل وظيفة، كل جانب من جوانب الجسم، حتى الوظائف النفسية للجسم مثل الحواس والقدرة على التصرف، لديها قوى شيطانية تشرف عليها. مثل قائمة الشياطين التي تحكم كل جزء من الجسم، كانت هذه القائمة ستساعد طاردي الأرواح الشريرة والمعالجين القدماء على التفاعل مع الشياطين ذات الصلة بالاسم حتى يتمكنوا من محاولة تصحيح الأعراض الجسدية والنفسية. (العودة إلى النص)

5 قد يتتبع تسلسل العوامل الحاكمة الخمسة الأحداث النفسية من بدايتها إلى نتيجتها النهائية. يبدو أن العملية تبدأ بالإدراك المباشر، والانتقال إلى تلقي المعلومات من الحواس، ثم إلى تخيل شكل المعلومات وطبيعتها، إلى دمج تلك المعلومات في العقل كله، وأخيراً إلى الظهور كعمل من نوع أو آخر. ولكن ليس هناك الكثير لنتحدث عنه هنا. (العودة إلى النص)

6 لقد انطلق إنشاء جسم الإنسان في كتاب يوحنا السري من العناصر الأكثر تجريدًا حيث يبدو أن القوى من أجل الخير تكمن وراء العديد من الوظائف النفسية أو الروحية الأساسية: "صنع الخير نفسية من العظام، وصنع العناية الإلهية نفسية من العصب"، وما إلى ذلك ؛ من خلال إنشاء كل جزء مادي والشيطان المصاحب له؛ وصولاً إلى العناصر الأساسية التي تشكل الجسم؛ وأخيرًا، إلى قاعدة و أم كل هذا: المادة نفسها. (العودة إلى النص)

7 يعاني البشر من العديد من المشاعر والدوافع غير المقبولة. في علم النفس المقدم هنا، تكون هذه المشاعر والدوافع ناتجة عن عوامل خارجة عن الأشخاص أنفسهم. على سبيل المثال، لمتابعة تسلسل، العار هو فئة فرعية من الخوف العاطفي. يبرز الخوف من القوة الشيطانية الحاكمة بلومن. ينبع الحسد من العاطفة التي تسمى الضيق، ويظهر الضيق من نينينتوفني الشيطانية. الشياطين، بدورها، تنشأ من والدتهم الإستسيس-زوش-إبي-بتو ، وهي عبارة يونانية رواقية يحددها بنتلي لايتون على أنها جمالية أو *aesthesis ouch epi ptoah* أو "الإدراك ليس في حالة من الإثارة". (العودة إلى النص)

8 النظرية النفسية لكتاب يوحنا السري هي أن القوى الشيطانية التي تعمل من خلال العواطف البشرية تؤدي إلى مشاعر ودوافع سلبية. هذه أيضًا نظرية طبية بدائية وليست مجرد تكهنات في حد ذاتها. ينشأ من حقيقة أن الناس يشعرون أنه يجب أن يكون لديهم سيطرة كاملة على عواطفهم، ومع ذلك، بالطبع، تتطلب هذه السيطرة عملاً هائلاً من خلال التأمل والتدريب على التقشف. لذلك يجد معظم الناس أنفسهم يشعرون بالاعتداء عليهم من قبل الشغف والعواطف التي يختارون عدم امتلاكها. خلص بعض الناس في العالم القديم إلى أنه إذا لم يكن لدينا سيطرة كاملة على أنفسنا ومشاعرنا، فإن مشاعرنا، أو عواطفنا، توضع فينا من قبل كائنات شيطانية. من منظور كتاب يوحنا السري، تدفعنا الشياطين إلى هذه العواطف والمشاعر والدوافع غير المرغوب فيها كجزء من جهودهم المستمرة لجعلنا جاهلين ومنسيين ومحبوسين. (العودة إلى النص)

9 من الواضح أن تسلسل الأجزاء الجسدية والوظائف العاطفية وما إلى ذلك التي رأيناها في هذه الأقسام القليلة الأخيرة من كتاب يوحنا السري مأخوذة من كتاب منفصل بعنوان كتاب زرادشت. أسس زرادشت، أو زرادوشترا، الدين الفارسي الذي يحمل اسمه، الزرادشتية؛ يظهر بعض الكهنة الزرادشتيين، المجوس، في قصة ولادة يسوع. إنه دين حي، يمارسه فرس الهند. في العالم القديم، اشتهر المجوس الزرادشتيون بمعرفتهم السحرية والفلكية. ليس من المستغرب أن نسمع عن كتاب من الأسماء السحرية منسوب

لزرادشت. لم تقدم القوائم الواردة هنا في الواقع أسماء جميع الشياطين الـ 365، ولكن يمكننا التأكد من أن الكتب السحرية الأخرى قد فعلت ذلك. هناك ترجمات جيدة للنصوص السحرية من التقاليد المسيحية واليهودية واليونانية والمصرية، وعادة ما تكون جميع التقاليد مختلطة معًا؛ فالسحر لا يعترف بأي حدود (انظر اقتراحات لمزيد من القراءة). كان هذا الأدب الطبي القديم دين الناس، بعيدًا تمامًا عن دين آباء الكنيسة النخبة، ويستحق المزيد من الاهتمام من العلماء أكثر مما تلقاه. في كتاب يوحنا السري، تتلقى ممارسة الطب السحري القديم أساسًا نظريًا وكونيًا في الأسطورة الغنوصية.

هنا تستأنف النسخة القصيرة من كتاب يوحنا السري.(العودة إلى النص)

10 على الرغم من كل أعمالهم المفصلة في الصفحات السابقة، فإن تقليد الشياطين للصورة التي رأوها تنعكس على المياه فوقهم يفشل في العيش. إنها لا تزال، جثة، في حالة آدم سفر التكوين بعد أن خلقه الله من الطين وقبل أن يدخله أي نَفَس من الحياة.(العودة إلى النص)

11 الآن صوفيا، والدة يلداباوث، تبدأ الفخ. لجعل آدم يعيش ويتحرك، سيضع يلداباوث الأساس لتدميره من خلال تحرير القوة التي تحافظ عليه في آدم، الذي تم إنشاؤه خصيصًا لغرض استلامه واستعادته إلى مكانه الأصلي في العوالم الإلهية. الآن تفعل صوفيا ما كان يجب عليها فعله قبل سقوطها، وتطلب المساعدة والإذن من الأم والأب. (العودة إلى النص)

11 | يلداباوث مخدوع

بأمره المقدس أنزل الأنوار الخمسة في أشكال المستشارين الرئيسيين ليلداباوث.
[أدى ذلك إلى إزالة القوة الإلهية لوالدة يلداباوث منه.][1] أخبروا يلداباوث:
"نفخ بعضًا من روحك في وجه الانسان، ثم يقوم جسده".
نفخ يلداباوث بعضًا من روحه في الإنسان.
كانت هذه الروح هي القوة الإلهية لأمه.

[لم يفهم ما كان يحدث، لأنه عاش في جهل] تركت قوة والدته الإلهية يلداباوث دخل جسم الإنسان النفسي على غرار الصورة البدائية.

الجسم البشري يتحرك! لقد نمت بقوة!
لقد أشرقت![3]

كانت قوى يلداباوث الشيطانية تحسد الإنسان. من خلال جهودهم الموحدة، جاء إلى حيز الوجود وأعطوه قوتهم.
كان فهمه أكبر بكثير من فهم أولئك الذين خلقوه وأعظم من فهم الحاكم الرئيسي نفسه.

عندما أدركوا أنه أشرق بالنور ويمكنه التفكير بشكل أفضل مما يستطيعوا وكان عارياً من الشر،[4]
أخذوه وطرحوه إلى الأسفل
في أدنى أعماق العالم المادي.[5]

11 | التعليقات التوضيحية

1 الأب- الأم، أو الروح الخفية، تقوم بالخطوة الرئيسية التالية في هذه الدراما. تتنكر الأضواء الخمسة - الابن الأوتوجين - المسيح، جنبًا إلى جنب مع هارموزيل وأوريل ودافيثاي وإيليليث - كمستشارين أساسيين ليالداباوث. هؤلاء، بالطبع، ليسوا أشخاصًا أسطوريين بل تمثيلات للأداء الإلهي. تحت ستار شياطين يلداباوث الرئيسية، يقومون الآن بزرع أفكار ستؤدي إلى تدمير تلك الشياطين من خلال إزالة القوة الإلهية.(العودة إلى النص)

2 لتحفيز يلداباوث على الوقوع في فخ إعطاء القوة لآدم، أولاً، أضاءت صورة الإنسانية الإلهية المياه أعلاه، ثم جلبت شياطين يلداباوث تمثيلًا جسديًا لتلك الصورة إلى حيز الوجود، والآن، لجعل هذا التمثيل الجسدي حيًا، سيتم نفخ القوة الإلهية فيه. هذا كله تفسير معقد لتسلسل الأحداث الوارد في تكوين 2 :7، "وَجَبَلَ الرَّبُّ الالَهُ ادَمَ تُرَابا مِنَ الارْضِ وَنَفَخَ فِي انْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ ادَمُ نَفْسا حَيَّةً."(العودة إلى النص)

3 الحبكة هي: آدم، على غرار العالم الإلهي الأعلى، سيحصل على القوة الإلهية التي تمكن يلداباوث وشياطينه والعالم السفلي. آدم هو العالم المصغر؛ العوالم الإلهية هي الكون الكبير. بمجرد أن يمتلك آدم القوة، سيكون آدم قادرًا على إعادة تلك القوة إلى عوالم الله من خلال أن يصبح على دراية كاملة بأصله وطبيعته الحقيقية وبالتالي يصبح قادرًا على الصعود. نجحت الحبكة. تقنع الأنوار الخمسة حاكم الشياطين بالمخاطرة بحيازته للقوة الإلهية. تغادر هذه القوة يلداباوث، وتدخل آدم، ويعيش آدم ويتحرك وينير العالم المظلم في الأسفل تمامًا كما فعلت الصورة التي تم عرضها على المياه أعلاه.(العودة إلى النص)

4 تدرك القوى الشيطانية الآن أنه تم خداعهم. إن خلقهم يفوق تفكيرهم وهم مهددون. يتم تذكير المرء بقصص الخيال العلمي التي لا حصر لها والتي تضم روبوتات أكثر ذكاءً من منشئيها وتهدد منشئيها. أصبح آدم الآن متفوقًا فكريًا على يلداباوث. الإشارة إلى كونه "عاريًا من الشر" هي تفسير لسفر التكوين 2 :25: "وَكَانَا كِلاهُمَا عُرْيَانَيْنِ ادَمُ وَامْرَاتُهُ وَهُمَا لا يَخْجَلانِ.".(العودة إلى النص)

5 لسجن آدم تمامًا، تم طرده إلى أدنى الأعماق، العالم الذي يحكمه بيلياس: عالم المادة المادية المظلمة والباردة. في الصفحات السابقة، كان آدم موجودًا في إيونات التقليد الشيطاني فوق هذا العالم ككائن روحي لم يكن بعد رجلاً صلبًا وماديًا وفانيًا. هذا الوقت قد انتهى تقريبًا؛ الآن يدخل عالم المادة. تستخدم الأساطير هنا الاستعارات المادية والمكانية لما لا يزال سردًا نفسيًا باستمرار؛ السقوط في العالم المادي هو سقوط في الاعتقاد بوجود عالم خارجي مادي.

وفقًا لكتاب يوحنا السري، يعتقد البشر خطأً أنهم جزء لا يتجزأ من عالم مادي عندما يكونون، في الواقع، كائنات روحية والعالم المادي ليس موجودًا على الإطلاق. إن هذا العالم المادي حقيقي فقط بقدر ما يُعتقد أنه حقيقي؛ لقد كان يالداباوث هو الذي فكر في وجوده، ثم البشر بعد ذلك. بمساعدة البصيرة الإبداعية (إبينويا)، ستنتهي هذه الأفكار الخاطئة. ثم سينتهي الواقع المؤقت للعالم المادي. في إنجيل الحقيقة الغنوصي مكتوب: "بما أن النسيان جاء إلى الوجود لأن الآب لم يكن معروفًا، فإذا أصبح الآب معروفًا، فلن يكون النسيان موجودًا من تلك اللحظة فصاعدًا" (18 :9). يحدث القياس المرادف في 24 :29: "بما أن النقص جاء إلى حيز الوجود لأن الآب لم يكن معروفًا، لذلك، عندما يكون الآب معروفًا، من تلك اللحظة فصاعدًا لن يكون النقص موجودًا". النسيان والنقص هما المصطلحان اللذان يستخدمهما إنجيل الحقيقة للعالم المادي وما يسميه كتاب يوحنا السري عالم يلداباوث. إنه غير موجود على الإطلاق.(العودة إلى النص)

12 | بداية الخلاص

المبارك، الأم - الأب
الرحيم الصالح
نظر برحمة إلى قوة الأم التي تخلى عنها الحاكم الرئيسي[1]

نظرًا لأن شياطين يلداباوث قد تتغلب مرة أخرى على الجسم النفسي المحسوس
أرسل من روحه الصالح مساعدًا لآدم،[2] من رحمته العظيمة
ظهرت إبينويا المملوءة بالنور.[3] وسماها الحياة.

إنها تساعد الخلق بأكمله بالعمل معه
يعيده إلى الامتلاء.
علمت آدم الطريقة التي نزل بها شعبه. علمت آدم الطريقة التي يمكن أن يصعد بها،
هي الطريقة التي نزل بها[4]

كانت إبينويا المليئة بالنور مخبأة في آدم[5] حتى لا يعرف الحكام عنها
لأن إبينويا ستصلح الكارثة التي تسببت فيها والدتهم.

تم الكشف عن آدم لأن في داخله سكن ظل النور. كانت قدراته العقلية أكبر بكثير من قدرات خالقيه.
لقد حدقوا إلى الأعلى ورأوا قدرته العقلية العالية.

تآمر حشد الحكام والشياطين معًا وخلطوا النار والتراب والماء
إلى جانب أربع رياح حارقة
لقد مزجوها معًا في اضطراب كبير. تم إحضار آدم إلى ظل الموت.

كانوا يعتزمون صنعه من جديد هذه المرة من
التراب
والماء
والنار
والرياح
،
وهي المادة،
الظلام،
الرغبة،
الروح الاصطناعية. أصبح
كل هذا قبرًا، نوعًا جديدًا من
الجسد.
ربط أولئك اللصوص الانسان فيها، وقيدوه في
النسيان،
جعلوه عرضة للموت[6]

[كان نزوله الأول والانفصال
الأول.
ومع ذلك، فإن إبينويا المليئة بالنور داخله سترفع من تفكيره.][7]

12 | التعليقات التوضيحية

1 وجهة نظرنا الحالية لطبيعة البشر هي أننا كائنات متكاملة تمامًا بين الجسد والعقل والنفس والروح. لكن كتاب يوحنا السري يقدر فقط الجزء الروحي للإنسان؛ الباقي هو في الأساس مجرد مكان سكن، حتى سجن، للروح. الروح، التي هي قوة الإلهية التي تمكن العالم السفلي كله، عليها العودة إلى وطنها أعلاه، والله، الأم والأب الرحيم، سيساعد عودتها إلى الوطن.(العودة إلى النص)

2 يرسل الله الآن صديقًا لآدم، شخصية في الأسطورة ستلعب دورًا معقدًا وحاسمًا: إبينويا النور، امرأة الحياة. إنها التجلي الدنيوي لرحمة الله ومساعد آدم؛ هذه هي الطريقة التي يفهم بها كتاب يوحنا السري سفر التكوين 2: 18 حيث يقول الله إنه سيجعل شريكًا لآدم.(العودة إلى النص)

3 ابينويا هي وظيفة عقلية، مصطلح نفسي. في اللغة الإنجليزية، يمكن اعتباره "انعكاسًا" أو "تصورًا" أو "حدسًا" أو "الوصول إلى الفهم من خلال الوعي الإبداعي". تظهر إبينويا المليئة بالنور في كتاب يوحنا السري كشخصية، شخصية، ولكن مثل الشخصيات الأخرى في القصة، فهي في الواقع شكل من أشكال الأداء العقلي، وفي هذه الحالة القدرة على تشكيل المفاهيم الصحيحة للإلهية. التعريف السياقي لإبينويا هو "القدرة على فهم الأصل الإلهي والعودة إليه".(العودة إلى النص)

4 تعمل إبينويا، كمفهوم إبداعي، داخل جميع البشر لمساعدتهم على تذكر أصولهم الإلهية. في ما قد يكون الجملة الأكثر أهمية في كتاب يوحنا السري، نقرأ، "لقد علمت آدم الطريقة التي يمكن أن يصعد بها، وهي الطريقة التي نزل بها". هذه هي النقطة الأساسية

في الإنتاج الأسطوري المعقد: إذا استطعنا أن نفهم كيف أتيحت لنا، نحن البشر، أن نوجد في هذا العالم، على ما يبدو منفصلين عن الله، فسوف نكون قادرين على عكس العملية، والارتقاء فوق هذا العالم، والاندماج مرة أخرى في الله. الهدف من فهم هذه الأساطير هو الحصول على خريطة طريق لرحلة العودة، لعكس العملية من خلال فهمها.(العودة إلى النص)

5 إبينويا المليئة بالنور هي الوعي الإبداعي داخل البشر الأسطوري كشخصية. إنه منفصل عن الحكام والعواطف التي يسيطرون عليها. من خلال هذه القدرة يمكننا العودة إلى عالم عقل الله. هذا هو نوع الشيء الذي كان يفكر فيه بولس عندما كتب، "وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَا فِكْرُ الْمَسِيحِ." (1 كورنثوس 2: 16).

حتى الآن في هذه القصة الأسطورية كان الجسد البشري نفسيًا بطبيعته، جسدًا يعتمد على النفس، جوهرًا أكثر من كونه حقيقة مادية، بيتًا للشياطين أكثر من كونه كيانًا ماديًا. هنا، على الرغم من ذلك، يصبح حقيقيًا ماديًا. كلما كان أي شيء ماديًا، من وجهة نظر كتاب يوحنا السري، كلما كان أكثر سجنًا وبعيدًا عن الله. نظرًا لأن قوة صوفيا مدمجة الآن في آدم، وأن القوة تدعم جميع شياطين هذا العالم السفلي، فإنهم يدركون أن سجن آدم ومنعه من ممارسة قدرته الإلهية على البصيرة أمر ضروري لبقائهم على قيد الحياة.(العودة إلى النص)

6 الآن بعد أن ارتدى آدم جسدًا، تم دمجه في قبر فسيولوجي؛ لم يعد آدم خالدًا. لاحظ أن الجسم المادي ليس جزءًا من الطبيعة البشرية الأساسية لآدم، ولكنه مادة غريبة سيكون أفضل حالًا بدونها. يبدو أن هناك روابط مفاهيمية بين التراب/المادة، والماء/الظلام، والنار/الرغبة، والرياح/الروح الاصطناعية (وفقًا لتفسير هوارد بريم - انظر اقتراحات لمزيد من القراءة).(العودة إلى النص)

7 وفقًا لهذا التعليق التلخيص الموجز من قبل كاتب كتاب يوحنا السري، فإن آدم هو التجسيد الأول للقوة التي تم فصلها عن العوالم العليا؛ ستساعد إبينويا في استعادة تلك القوة من خلال قدرة آدم على فهم كيف نزل وبالتالي كيف يمكنه الصعود. (العودة إلى النص)

13 | آدم في جنة يلداباوث

أخذ الحكام الإنسان ووضعوه في الجنة وأخبروه أن يأكل بحرية.

[طعامهم مر؛ جمالهم فاسد. طعامهم هو الخداع. أشجارهم هي
الفجور. ثمارهم سامّة.
وعدهم هو الموت.][1]
وضعوا شجرة حياتهم في وسط الجنة. سأعلمكم (الجمع) سر حياتهم،

الخطة التي وضعوها معًا حول روح اصطناعية[2]

جذورها مريرة
أغصانها ميتة.
ظلها كراهية
اوراقها خداع
رحيق الشر في أزهارها. ثمارها الموت
بذرتها هي الرغبه
إنها تزهر في الظلام.
أولئك الذين يأكلون منه هم سكان ظلمة الهاوية هو مكان راحتهم[3]

أما الشجرة التي تسمى معرفة الخير والشر فهي إبينويا النور.
فأمروه ألا يأكل منها، واقفاً أمامها ليخفوها،
خوفًا من أن ينظر لأعلى إلى الامتلاء ويعرف عري فاحشته[4]

[ومع ذلك، تسببت لهم في تناولها[5]
سألت المخلص، "يا سيدي، أليست الحية هي التي تسببت في أكل آدم؟" ابتسم وقال: "الثعبان جعلهم يأكلون

من أجل إنتاج شر الرغبة في التكاثر التي من شأنها أن تجعل آدم مفيدًا له ".][6]

عرف الحاكم الرئيسي، يلداباوث، أنه نظرًا لأن إبينويا المليئة
بالنور داخل آدم جعلت قدراته العقلية أكبر من قدراته، فقد
كان آدم عاصيا.
من أجل استعادة القوة التي وضعها في آدم يلداباوث جعل آدم ينستمامًا[7]

[سألت المخلص، "ما الذي يجب أن يكون" منسيًا تمامًا"؟" أجاب: "اليس هذا ما
كتبه موسى في كتابه الأول:
"لقد تسبب في سقوط آدم في نوم عميق" بدلاً من ذلك،
كانت تصورات آدم محجوبة وأصبح فاقدًا للوعي[8]
كما قال (يلداباوث) من خلال نبيه:

"سأجعل عقولهم بليدة حتى لا يروا أو يفهموا."][9]

13 | التعليقات التوضيحية

1 يبدو أنهذه المقاطع، مثل غيرها في كتاب يوحنا السري، تجمع بين روايات مختلفة إلى حد ما. هذه هي القصة المنقحة لآدم في جنة عدن. في سفر التكوين 2 :9، يقال إن "شجرة الحياة" موجودة في وسط الحديقة، وهي شجرة مبهجة وجيدة للطعام. تعكس الرواية الحالية هذا الحكم، وتفسر الشجرة على أنها شجرة حياة الشياطين، وبالتالي، خلق مروع.(العودة إلى النص)

2 سنسمع المزيد عن خلق روح اصطناعية في وقت لاحق في كتاب يوحنا السري. يناقش التسلسل التالي شجرة المعرفة، وهي إبينويا، الروح الإلهية الحقيقية. كما تتناقض الشجرتان في الأسطورة، فإن الروحين يتناقضان في حياة الإنسان.(العودة الى النص)

3 وصف "شجرة حياتهم" المروعة هو واحد من أكثر المقاطع الشعرية في كتاب يوحنا السري. سمعنا سابقًا أن جسم آدم المادي يعتمد على "الجهل والرغبة المظلمين" ؛ هنا، تصف هذه الصفات الشجرة، التي بذورها هي الرغبة. يمكنك مقارنة هذه الفكرة بتعاليم بوذا، الذي تركز حقائقه النبيلة على فكرة أن الرغبة هي بذرة كل المعاناة البشرية. (العودة إلى النص)

4 نحن الآن في مراجعات كتاب يوحنا السري للأسطورة في سفر التكوين أو، كما فكر مؤلفنا في ذلك، تصحيح سوء فهم موسى. تمثل شجرة المعرفة حقًا البصيرة والتصور السليم للعوالم أعلاه: عقل الله بأكمله. يتذكر آدم تلك العوالم بالقدرة العقلية إبينويا، التي ترمز إليها الشجرة. الشياطين، من أجل الحفاظ على النور الإلهي في آدم متاحًا لهم للحفاظ على عالمهم،

أمروا آدم بعدم استخدام إبينويا، قدرته على تصور بليروما الله، ملء عوالم الله.(العودة إلى النص)

5 يسوع، الذي يظهر بشكل متقطع في هذا النص كراوي له، تسبب في استخدام آدم لقدرة إبينويا. أو، كما تقول القصة، جعل يسوع آدم يأكل من شجرة المعرفة، وأخذ دور الثعبان في نسخة موسى.(العودة إلى النص)

6 الثعبان هنا يأخذ دورًا جديدًا: إنه يجلب عواقب الأكل من الشجرة، كما هو موضح في سفر التكوين 3 :16. وفقًا لموسى، فإن الإنجاب والرغبة الجنسية تتوافق مع أوامر الله، ولكن هنا تفرض هذه الأشياء على الناس (يمثلها آدم) من قبل يلداباوث (يمثلها الثعبان). لم يتم ذكر ما تسبب الثعبان في تناوله بالضبط، على الرغم من أنه من المفترض أن الثعبان جعلهم يأكلون من شجرة حياتهم الموصوفة سابقًا.(العودة إلى النص)

7 الآن بعد أن أصبح لدى آدم موارد شجرة المعرفة، أو ابينويا، لمساعدته في تأكيد نفسه ضد يلداباوث، والآن بعد أن أكل من تلك الشجرة (بمعنى أنه قد مارس تصوره الإبداعي، وهو ما هو ابينويا)، قام يلداباوث بالهجمات المضادة من خلال جعل آدم ينسى كل ما تعلمه للتو.(العودة إلى النص)

8 يرد يسوع، المخلص، على سؤال يوحنا حول هذا النسيان، قائلاً إنه بينما يحدث في الأسطورة الحقيقية التي يشرحها كتاب يوحنا السري، أساء موسى تفسير الأسطورة في كتابه، سفر التكوين. كتب موسى في 2 :21 أن الله وضع آدم في نوم عميق لاستخراج أحد أضلاعه من أجل جعل هذا الضلع في حواء. ولكن، كما يفهم كتاب يوحنا السري القصة، جعل يلداباوث آدم ينسى المعرفة التي منحته إياها الشجرة، أو إبينويا، وأن النسيان ونقص الوعي كانا نوم آدم. كما سنرى، إبينويا التي يتم إزالتها منه تصبح حواء. (العودة إلى النص)

9 النبي المذكور هنا هو إشعياء، من المفترض أن يكون نبي يلداباوث. يُقتبس المقطع إشعياء 6: 10 هنا كدليل على نوايا يلداباوث الحقيقية. إنه يوضح أن الغنوصيين، مثل العديد من الآخرين قبلهم وبعدهم، يمكنهم التمشيط من خلال الكتاب المقدس للعثور على نصوص إثبات لدعم أفكارهم الخاصة. (العودة إلى النص)

14 | المرأة تأتي إلى الوجود

اختبأت إبينويا المليئة بالنور في أعماق آدم. حاول الحاكم الرئيسي
إخراجها من قفصه الصدري ولكن لا يمكن القبض على إبينويا.
على الرغم من أن الظلام لاحقها، إلا أنه لم يمسك بها.

قام الحاكم الرئيسي بإزالة جزء من سلطته من آدم لخلق شخص بشكل امرأة[1]
على غرار إبينويا المليئة بالنور التي ظهرت له.
وضع القوة التي أزيلت من الرجل في المرأة[2]

[لم يحدث الأمر كما قال موسى:
"أخذ ضلعًا وصنع المرأة. "][3]

رأى آدم المرأة تقف بجانبه.
ظهرت إبينويا المليئة بالنور على الفور له رفعت الحجاب الذي بَّلد عقله.
استيقظ من ثمل الظلام وتعرف على نظيره[4]

قال: "هذا عظم من عظامي، لحم من لحمي".
بسبب هذا الإنسان سيترك والدته ووالده
وينضم إلى امرأة وسيصبح هذان الاثنان جسداً واحداً.
لأنهم سيرسلون مساعده إليه[5]

[نزلت صوفيا، أختنا، [6] تنزل ببراءة
حتى تستعيد ما فقدته. لذلك كانت تسمى
الحياة أم الأحياء
من العناية الإلهية لسلطان السموات. من خلال مساعدتها، يمكن للناس تحقيق معرفة مثالية.]

ظهرت كنسر جاثم على شجرة المعرفة،[7]

[وهي ابينويا من العناية الإلهية النقية للنور] من أجل تعليمهم ورفعتهما من أعماق النوم.

لأن الاثنين سقطا وهما على دراية بعورتهما[8] ظهرت إبينويا ككائن مليء بالنور لقد نوّرت عقولهم.]

عندما اكتشف يلداباوث أنهم ابتعدوا عنه، لعن أرضه.
حدد موقع المرأة بينما كانت تعد نفسها لرجلها. أعطى المرأة حتى يكون الرجل سيدها لأنه لم يكن يعرف سر الاستراتيجية الإلهية[9]

كان الرجل والمرأة مرعوبين للغاية من التخلي عن يلداباوث، الذي أظهر جهله لملائكته،
وأخرج كليهما من الجنة[10] يلبسهما في ظلام دامس.

رأى رئيس الأركون المرأة الشابة التي كانت تقف إلى جانب آدم. أدرك أن إبينويا الحياة المليئة بالنور كانت داخلها.
أصبح يلداباوث جاهلًا تمامًا.

[عندما رأت العناية الإلهية للجميع ما سيحدث، أرسلت مساعدين لإزالة الحياة الإلهية من حواء.][11]

اغتصب يلداباوث حواء.
أنجبت ولدين.

[كان إلوهيم هو اسم الأول. كان يهوه هو اسم الثاني. إلوهيم لديه وجه دب.
يهوه لديه وجه قطة. أحدهما صالح؛
والآخر ليس كذلك[12]
يهوه بار؛
إلوهيم ليس كذلك.

يهوه يحكم بالنار والرياح. إلوهيم يحكم بالماء
والأرض.][13]

أطلق يلداباوث بشكل مخادع على الاثنين: قابيل وهابيل.[14]

[منذ ذلك الحين وحتى الآن، استمر الاتصال الجنسي بفضل الحاكم
الرئيسي
الذي وضع الرغبة في الإنجاب في المرأة التي ترافق آدم. من خلال الجماع، تسبب الحاكم في
إنتاج أجسام بشرية جديدة ونفخ روحه الاصطناعية في كل منها.][15]

قام يلداباوث بتثبيت الاثنين بسلطة على العناصر الطبيعية حتى يتمكنا من الحكم على
القبر.[16]

14 | التعليقات التوضيحية

1 في هذه المرحلة، لآدم عنصران إلهيان في داخله. واحد غير نشط نسبيًا ولكنه يزوده، والعالم السفلي بأكمله، بالنور والحياة، ما كنا نسميه القوة. والآخر، إبينويا، هي القدرة العقلية التي جاءت إلى آدم بفضل الإرادة الجماعية لملء عقل الله، البليروما. إذا استطاع يلداباوث أن يحقق ما يريد، فهذه هي القدرة التي سوف يفقدها آدم. في حين أن يلداباوث لا يستطيع أن يأخذ كل القوة الإلهية من آدم، إلا أنه يزيل جزءًا منها. (العودة إلى النص)

2 الآن، بطريقة مشابهة لعملية خلق آدم، يبني يلداباوث شكلًا أنثويًا وفقًا لنموذج إبينويا، الذي نزل إلى آدم من ملء عقل الله بالكامل. يستخدم يلداباوث بعض القوة الإلهية الموجودة في آدم لصنع هذا الشكل الأنثوي. تم تصميم آدم على غرار العقل الإلهي بأكمله كما هو موضح على الماء العلوي؛ تم تصميم حواء على غرار إبينويا الإلهية التي نزلت إلى آدم من العقل الإلهي بأكمله. (العودة إلى النص)

3 يتعارض النص مرة أخرى مع تفسير موسى للأسطورة التأسيسية، معلنًا أن سفر التكوين 2: 21-22 أخطأ. لم يكن ضلع آدم، بل قوة آدم الإلهية هي التي خلقت حواء. التفسير اليهودي للكتاب المقدس يسمى مدراش. على الرغم من أن كتاب يوحنا السري يعكس قطبية سفر التكوين، ويفسر أفعال إله سفر التكوين على أنها مؤامرات يلداباوث وشياطينه الشريرة، إلا أنه يقع في فئة مدراش. إنه يفترض وجود أسطورة حقيقية وصحيحة ولكنه يعترض على شرح موسى الخاص وإعادة سرد تلك الأسطورة. كتاب يوحنا السري هو قول أكثر دقة للحقيقة التي تكمن وراء سفر التكوين، أو هكذا من المفترض أن نؤمن.

الأسطورة في هذه المرحلة هي دراما تصور آدم كنوع من الملعب للمنافسة بين قوى الظلام، بقيادة يلداباوث، وقوى النور، في المقام الأول إبينويا. أولاً، يكشف العالم العلوي عن صورة لنفسه كإنسانية مثالية. تصنع قوات يلداباوث نموذجًا روحيًا لهذا، لكنها لا تزال غير متحركة. تأتي الأنوار الخمسة إلى يلداباوث وتقنعه بنفخ قوته الإلهية في آدم. يتحرك آدم ويصبح قادرًا على أن يصعد نوره، وهي العملية التي سيتم بموجبها تدمير يلداباوث. تصل إبينويا التالية لتنوير آدم. لذلك ألقى به يلداباوث في وجود مادي مظلم. تصنع الشياطين شجرة "حياة"، والتي تمثل الموت حقًا، ولكن يتم الكشف عن شجرة متناقضة: شجرة المعرفة، رمز إبينويا. آدم يأكل منها ولكن بعد ذلك يفقده يلداباوث وعيه الذي يحاول إزالة إبينويا والقوة الإلهية من آدم. يلداباوث ناجح جزئيًا، لكنه ينتهي بإنسان أنثوي لديه أيضًا نور في الداخل ويمثل ابينويا و الحياة. تسحب آدم من اللاوعي، والسكر المظلم كما يطلق عليه، ويتعرف عليها آدم. طوال كل هذا، آدم نفسه سلبي، وهو المسرح الذي يتم فيه سن الدراما الكونية. (العودة إلى النص)

4 المرأة مع آدم لها أهمية مزدوجة في هذه القصة. إنها، من ناحية، أول إنسان أنثى، حواء. ولكن، من ناحية أخرى، فهي تمثل القدرة العقلية على تصور عالم الله، إبينويا. ضع في اعتبارك أن إبينويا ليست شخصًا ولكنها الكلمة اليونانية للقدرة البشرية على البصيرة الحقيقية والتصور. (العودة إلى النص)

5 يجب أن يجتمع ~~آدم مع إبينويا~~ للخلاص. تمثل حواء إبينويا، ومن خلال الاتحاد الخلاصي، يمكن استعادة قوة آدم أعلاه. يُشار إلى سفر التكوين دون تصحيح مباشر للتغيير، على الرغم من أن معناها يجب أن يُفهم الآن بطريقة غنوصية. هذا الاقتباس من سفر التكوين 2: 23-24 يعني، في هذا السياق، أن البشرية (آدم) وإبينويا (حواء) يجب أن يتحدا. وبعبارة أخرى، يجب على الناس استخدام قدرتهم الإلهية على التصور الإبداعي لتحقيق ألوهيتهم المتأصلة. يمكننا أن نرى كيف يمكن أن تصبح طقوس غرفة الزفاف مهمة للغنوصيين.

يمثل اتحاد آدم مع زوجته، حواء، اتحاد أي إنسان مع إبينويا، مع ذكرى عالم الملء الإلهي، البليروما.(العودة إلى النص)

6 يبدو أن هذا القسم من كتاب يوحنا السري عبارة عن قصيدة مستقلة قصيرة. إنه لا يتوافق حقًا مع بقية الوثيقة لأنه عادة ما يقال إن الشخص الذي ينزل هو إبينويا أو، في بعض الأحيان، العناية الإلهية. كانت صوفيا، آخر ما سمعنا عنها، تتحرك بشكل يائس ذهابًا وإيابًا في المجال التاسع.

ومع ذلك، كان الغنوصيون مبدعين وليسوا مهووسين بالاتساق الصارم كما كان الأرثوذكس.(العودة إلى النص)

7 صورة نسر على شجرة المعرفة هي صورة رائعة. في هذا السياق، "أنا" هو يسوع، راوي كتاب يوحنا السري. أضاف كاتب تعليقًا مفاده أن الشجرة هي "إبينويا من العناية الإلهية النقية"، وهي فكرة تتماشى مع النمط العام للأفكار في كتاب يوحنا السري. ابينويا (عادة) و العناية الإلهية، أو برونيا، (أحيانًا) هي الكلمات التي تصف الوظائف العقلية التي تذكر البشر بقوتهم الإلهية الحقيقية وأصلهم.(العودة إلى النص)

8 تعليق كتابي يعيدنا إلى سفر التكوين. يصف حالة آدم وحواء كما كانوا على وشك أن يطردوا من عدن في سفر التكوين؛ ساقطين وعراة، يختبئون من الله (3 :7–10) أو، كما هو الحال هنا، يبتعدون عن يلداباوث.(العودة إلى النص)

9 لعن يلداباوث أرضه له علاقة بتكوين 3: 17 حيث يقول الله لآدم، "مَلْعُونَةٌ الارْضُ بِسَبَبِكَ." في سفر التكوين 3 :16، يقول الله لحواء، " وَالَى رَجُلِكِ يَكُونُ اشْتِيَاقُكِ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكِ."، وهو أمر يُفهم هنا على أنه جزء من استراتيجية يلداباوث لسجن البشرية.(عودة الى النص)

10 يحاول يلداباوث مرة أخرى التقاط والسيطرة على النور الإلهي/الحياة/القوة (يبدو أنها تستخدم كمرادفات) التي تحافظ عليه لمنعه من الصعود مرة أخرى إلى مكانه الأصلي. ومن المفارقات أن عصيان آدم وحواء لإرادة الله هو الذي يسبب طردهما من الجنة في النسخة القياسية من القصة؛ وهنا طاعتهما لإرادة الله (ولكن عصيان يلداباوث) هو الذي يؤدي إلى طردهما.(العودة إلى النص)

11 لقد سمعنا للتو أن آدم يعتقد أنه يجب ~~أن يسيطر~~ على حواء جنسياً، والآن يخطط يلداباوث لفعل الشيء نفسه. ولكن، لحماية النور/الحياة/القوة داخل حواء، فإن العناية الإلهية للعوالم العليا تزيلها مؤقتًا منها. يتعلق التأكيد على مصطلح الحياة هنا بالعبارة الواردة في سفر التكوين 3: 20 بأن حواء كانت تسمى "أم الأحياء".(العودة إلى النص)

12 يتصور كتاب يوحنا السري الواقع ببعد روحي، والذي تتم مناقشته على أنه عقل الله الكامل؛ بعد نفسي، يحكمه مجموعة من شياطين يلداباوث المسماة؛ وبعد مادي، يحكمه يهوه وإلوهيم. إن الانقسام بين يهوه الصالح وإلوهيم الظالم يذكرنا بحقيقة، كشفت في وقت سابق، أن سلطات يلداباوث الشيطانية السبعة يقترن كل منها بشكل من أشكال القوة الإلهية.(العودة إلى النص)

13 يلدباوث يغتصب حواء ويحملها، ويولد شيطانان. في سفر التكوين، وفي جميع أنحاء الكتاب المقدس العبري، يسمى الإله اليهودي أحيانًا يهوه وأحيانًا يسمى إلوهيم. هنا من المفترض أن هذين شيطانين مختلفين، نتاج الجماع القسري بين أعظم شيطان في هذا العالم وقشرة حواء، التي هي مؤقتًا بدون قوة إلهية. إن أوصاف يهوه وإلوهيم غريبة تمامًا عن اليهودية، على الرغم من أنها مذكورة هنا كجزء من تفسير كتاب يوحنا السري التنقيحي المستمر لسفر التكوين، حيث غالبًا ما يذكر كلا الاسمين الإلهيين. الشياطين والسلطات المذكورة سابقًا في النص يحكمون الزمكان النفسي.

هذان الأخيران يحكمان الجسم المادي وعالم المادة.(العودة إلى النص)

14 قبل إضافة المقاطع التي تعرف نسل يلداباوث بأنهما يهوه وإلوهيم، ربما عرّف السرد قابيل وهابيل (تكوين 4 :1–2) على أنهما كائنات شيطانية ولدت من اغتصاب حواء. تتناسب هذه الفكرة بشكل جيد مع الجهد المستمر للنص لاستعادة الأسطورة الكامنة وراء كتاب موسى، سفر التكوين؛ في وقت لاحق سيعلن النص أن سيث هو السلف الحقيقي للجنس البشري.

(عودة إلىالنص)

15 اغتصاب حواء يفسر أسطوريًا أصل الجماع الجنسي. وظيفة الأساطير في أي ثقافة هي سرد قصة أصل العادات والحقائق؛ ما يحدث في الأسطورة يحدث إلى الأبد. تنتج العملية المستمرة للتكاثر الجنسي باستمرار أجسامًا مادية محاصرة فيها القوة الإلهية. يملأ يلداباوث تلك الأجسام بروحه الاصطناعية: قوى الجهل والعاطفة التي غالبًا ما تهيمن على الأفكار البشرية.(العودة إلى النص)

16 "الاثنان" هنا هما يهوه (قابيل) وإلوهيم (هابيل)، الشيطانان الرئيسيان التابعان. القبر الذي يحكمونه هو، بمعنى ما، هذا العالم المحاصر، وبمعنى آخر، جسم الإنسان.(العودة إلى النص)

15 | أبناء سيث يسكنون العالم

كان آدم قد مارس الجنس مع صورة معرفته المسبقة (التنبؤ). أنجب ابنًا مثل ابن الإنسان
ودعا ذلك الابن سيث
نمذجه على الجنس السماوية في العوالم العليا.[1]

بنفس الطريقة التي أنزلت بها الأم روحها، صورة نفسها
نموذج للمملكة العليا الكاملة،
من أجل إعداد مكان لهبوط العوالم[2]

ومع ذلك، أجبر الحاكم الرئيسي البشر على الشرب من مياه النسيان[3]
حتى لا يعرفوا مكانهم الأصلي الحقيقي.

بقي أبناء (سيث) في هذه الحالة لفترة من الوقت حتى عندما تنزل الروح من
العوالم المقدسة[4]

يمكن للروح أن تقيم أبناء (سيث) وتشفيهم من جميع العيوب وبالتالي تعيد القداسة الكاملة لملء الله[5]

15 | التعليقات التوضيحية

1 الآن بعد أن تم إنشاء الجماع الجنسي من قبل يلداباوث، مارس آدم وحواء ذلك. من الواضح أن حواء قد تلقت القوة الإلهية مرة أخرى؛ هنا هي المعرفة المسبقة، والتي تستخدم في هذه المرحلة كمرادف لإبينويا. نادرًا ما يكون النص واضحًا عندما يتحدث عن حواء كرمز لمثل هذه البصيرة الإلهية وعندما يتحدث عن حواء كامرأة بدائية، لكن لا ينبغي للمرء أن يتوقع أن تسعى الأسطورة إلى الوضوح. الطفل سيث هو الآن "ابن الإنسان". تذكر أنه في بداية قصة البشرية في كتاب يوحنا السري، قال صوت من السماء، "الإنسان موجود وابن الإنسان"، مما تسبب في أن تنظر القوى الشيطانية إلى المياه أعلاه وترى هناك صورة العقل الكامل لله، البليروما. تم تصميم آدم على غرار "الانسان". تم تصميم حواء على غرار البليروما كما ظهرت في إبينويا المليئة بالنور. الآن سيث، المولود من هذين، على غرار "ابن الإنسان".

آدم وحواء، اللذان أعطيا الحياة بالقوة الإلهية لصوفيا، بمساعدة إبينويا الله، وباستخدام تقنية الجماع التي أنشأها يلداباوث، يقومان الآن ببناء طفل على غرار ابن الإنسان في العوالم الإلهية. هذا الطفل هو كائن أسطوري يؤسس النمط البدائي لجميع البشر الذين سيتبعونه؛ سيكونون ذريته، أبناء سيث. نحن أيضًا أبناء سيث؛ لقد تم نمذجتنا بالفعل في العالم السماوي.(العودة إلى النص)

2 كما عرضت العوالم الإلهية ذات مرة صورة الإنسان الإلهي على المياه فوق السماء، لذلك يتم الآن نقل الصورة الإلهية إلى سيث. إن فكرة سيث كسلف للجنس البشري بأكمله مهمة للغاية لدرجة أن العديد من العلماء اليوم (مثل بعض صائدي الهرطقة المسيحيين القدماء) يطلقون على الغنوصية لهذا النص وغيرهم مثله "السيثية".

قيل لنا في وقت سابق في الأسطورة أن الروح الاصطناعية من يلداباوث يتم نفخها في كل جسم بشري جديد؛ الآن نعلم أن الأم، العناية الإلهية، تعطي روحها للبشرية. في أماكن مختلفة في النص، تسمى هذه الروح ابينويا، التنبؤ، برونيا (العناية الإلهية)، و صوفيا (الحكمة)؛ هذه الكلمات ليست مرادفات في اليونانية. يهتم كتاب يوحنا السري بالعملية التي تتذكر فيها الذات الإلهية أصلها أكثر من استخدام مصطلحات متسقة. مهما كانت اللغة المستخدمة، فإن النقطة هي أن النموذج الكامل للعوالم الإلهية يتم إرساله إلى سيث وبالتالي إلى جميع أحفاده. وبالتالي فإن الجنس البشري بأكمله لديه قدرة ذهنية تسمح لنا بمعرفة تاريخنا واتباع طريق العودة إلى الخلاص. لا يعرف يلداباوث العوالم العليا إلا بشكل خافت وغير كامل؛ يمكننا معرفتها بالكامل والعودة إلى مكاننا هناك.

(عودة إلى النص)

3 على الرغم من أن البشرية تكافح من أجل تحرير نفسها من العالم المادي من خلال تذكر العقل الكامل لله أعلاه، يلقي يلداباوث مرارًا وتكرارًا بالنوم أو النسيان أو السكر عليهم. كلمة غنوصي تعني "الشخص الذي لديه معرفة"، وهذه المعرفة هي الأساطير ذات الصلة هنا. تتيح لنا المعرفة تذكر من أين أتينا ونصبح قادرين على العودة إلى هناك مرة أخرى، لمعرفة الطريقة التي نزلنا بها حتى نتعلم طريقة الصعود مرة أخرى. النسيان هو السلاح الشيطاني الذي يمنع حدوث ذلك. تقع مياه النسيان في نهر ليثي، وهي فكرة أسطورية يونانية معروفة في العالم القديم.(العودة إلى النص)

4 إن كتاب يوحنا السري، الذي تم تجميعه من مجموعة متنوعة من النصوص ووجهات النظر، غير متسق في نظريته عن الخلاص.

في بعض الأحيان يقال إن التنوير متأصل في البشر من خلال قدرتهم على التصور الإبداعي أو من خلال القوة الإلهية التي تسكن داخلهم؛ في بعض الأحيان يقال إن التنوير هو روح من السماء ينحدر إلى البشر المستعدين للاستنارة، ولكن لا يملكونها بعد. ربما يمكن توحيد النظريتين من خلال فكرة أن قدرة التصور الإبداعي، إبينويا، تعد الناس

للحصول على ملء العوالم السماوية من خلال وصول الروح.(العودة إلى النص)

---

5 هنا لدينا بيان بسيط لعلم النفس، أو نظرية الخلاص، لكتاب يوحنا السري. نحن، الذين هم أبناء سيث، لا نزال ننسى، لكن الروح القدس سينزل في النهاية إلى الجميع في هذه الحياة أو في الحياة القادمة. سنستعيد جميعًا في النهاية الامتلاء، والبليروما، وعقل الله الكامل والموحد من حيث أتينا منذ فترة طويلة. هذه نهاية مناسبة للنص. كما هو الحال، ومع ذلك، فهي فقط الأولى من عدة نهايات.

ربما انتهى النص مرة واحدة هنا ثم تم إجراء المزيد من الإضافات إليه تدريجياً: حوار حول النفس، وعدد قليل من المراجعات لقصة سفر التكوين، وقصيدة عن النسب الثلاثي لعناية الله.(العودة إلى النص)

---

16 | ستة أسئلة حول النفس

سألت المخلص، "يا سيدي، هل ستخلص كل نفس وتدخل النور النقي؟"[1]

أجاب: "أنت تسأل سؤالًا مهمًا، سؤالًا سيكون من المستحيل الإجابة على أي شخص ليس عضوًا في العرق الراسخ. هم الناس الذين ينزل عليهم روح الحياة والقوة ستمكنهم من أن يخلصوا ويصبحوا كاملين ويستحقون العظمة. إنهم يزيلون الشر من أنفسهم ولن يهتموا بالشر، ويريدون فقط ما هو غير فاسد. سيحققون التحرر من الغضب أو الحسد أو الغيرة أو الرغبة أو الشغف".

"سيؤثر الجسم المادي عليهم سلبًا. يرتدونه وهم يتطلعون إلى الوقت الذي سيجتمعون فيه مع أولئك الذين سيزيلونه. هؤلاء الناس يستحقون الحياة الأبدية غير القابلة للتدمير. إنهم يتحملون كل شيء، ويتحملون أي شيء يحدث حتى يتمكنوا من استحقاق الخير ووراثة الحياة الأبدية".[2]

ثم سألته: "يا رب، ماذا عن النفوس التي لم تفعل هذه الأشياء على الرغم من أن قوة روح الحياة نزلت عليها؟"[3]

أجاب: "إذا نزلت الروح إلى الناس فسيتحولون وينقذون. القوة تنزل على الجميع، وبدونها، لا يمكن لأحد أن يقف حتى. بعد ولادتهم، إذا زادت روح الحياة فيهم، تأتيهم القوة وتتقوى أرواحهم. لا شيء بعد ذلك يمكن أن يؤدي بهم إلى الضلال في الشر. ولكن إذا جاءت الروح الاصطناعية إلى الناس، فإنها تقودهم إلى الضلال".[4]

ثم قلت: "يا سيدي، عندما تخرج النفوس من الجسد إلى أين تذهب؟"

أجاب مبتسماً: "إذا كانت الروح قوية، فإنها تتمتع بقوة أكبر مما تتمتع به من الروح الاصطناعية وبالتالي فهي تهرب من الشر. بمساعدة غير الفاسد، تخلص الروح وتصل إلى الراحة الأبدية".[5]

ثم سألته: "يا سيدي، ماذا عن نفوس الناس الذين لا يعرفون من هم شعبهم؟ إلى أين تذهب؟"

أجاب: "في هؤلاء الناس، نمت الروح الاصطناعية بقوة وضلوا الطريق. أرواحهم مثقلة، تنجذب إلى الشر، وتلقى في النسيان".[6]

"عندما يخرجون من الجسد، يتم تسليم مثل هذه النفس إلى القوى التي أنشأها الحكام، مقيدة بالسلاسل، وتلقى في السجن مرة أخرى.

تدور وتدور حتى تتمكن من التحرر من النسيان من خلال المعرفة. وهكذا، في النهاية، تصبح مثالية ويتم إنقاذها".[7]

ثم سألت، "يا سيدي، كيف تتقلص النفس حتى تتمكن من دخول أمها أو رجل؟[8]

كان سعيدًا لأنني سألت هذا وقال: "أنت مبارك حقًا لأنك –

فهمت. يجب أن تسترشد النفس بآخر تكون فيه روح الحياة. سيتم إنقاذه بهذه الوسيلة وبالتالي لن يضطر إلى دخول الجسم مرة أخرى[9]

فقلت: "يا سيدي، ماذا يحدث لنفوس الناس الذين حققوا المعرفة الحقيقية، ولكن يبتعدوا عنها؟"[10]

قال لي: "شياطين الفقر ستأخذهم إلى مكان حيث

لا توجد إمكانية للتوبة. هناك سيبقون حتى الوقت الذي سيعذب فيه أولئك الذين جدفوا على الروح ويخضعون للعقاب إلى الأبد".[11]

سألت، "يا سيدي، من أين أتت الروح الاصطناعية؟"[12] فقال لي: —

16 | التعليقات التوضيحية

1 يوحنا هو "أنا" في هذه المقاطع و "السيد" أو "المخلص" هو يسوع. في مرحلة ما في وقت مبكر نسبيًا من تاريخ كتاب يوحنا السري اليوناني، تمت إضافة هذه المجموعة من الحوارات المتعلقة بالنفس إلى النص، ربما في نفس الوقت الذي تمت فيه الإضافات في بداية ونهاية النص لتقديمها على أنها وحي من يسوع إلى يوحنا. يشارك هذا القسم مع تلك المادة القلق بشأن "العرق الراسخ". في حين أن أسطورة كتاب يوحنا السري تركز على السكن في البشر من النور الكوني أو القوة المستمدة من صوفيا، حتى الآن لم يهتم النص بأصل أو مصير نفس الشخص الفردية. هنا، على الرغم من ذلك، فإن النفس هي العامل الذي يحتاج إلى الخلاص.(العودة إلى النص)

2 حتى هذه النقطة في الأسطورة، تم تقديم الخلاص كشكل من أشكال التذكر، أو التصور الإبداعي (باستخدام قدرة ابينويا)، أو فهم الإلهية من خلال مساعدة العناية الإلهية (برونيا). الآن، ومع ذلك، تدخل نبرة أخلاقية في المناقشة. علينا أن نتجنب الشر ونفعل الخير، وإذا تحملنا ضغوط ومشاكل هذه الحياة الدنيوية، فسوف نكافأ في النهاية بالحياة الأبدية. هذا منظور مسيحي أرثوذكسي أكثر من كونه منظورًا غنوصيًا.(العودة إلى النص)

3 كما هو الحال في الحوار السابق، يعتمد الخلاص هنا على وصول "روح الحياة"، والتي بدونها لا يمكن إنقاذ أي شخص. في الواقع، كما كان الحال مع آدم، كل شخص يحتاج إلى الروح حتى يكون لديه القوة للوقوف. من خلال وصول روح الحياة، يمكن لأي شخص أن يتحول. ومع ذلك، فإن انتظار الروح القدس لإضفاء الخلاص هو أكثر من فكرة مسيحية أرثوذكسية أو قياسية من السعي إلى تذكر نزولنا من العوالم الإلهية إلى هذه الأرض. لتحقيق الخلاص من خلال فهم كيف نزلنا من فوق وكيف يمكننا العودة إلى ذلك العالم السماوي، والقيام بذلك من خلال الاستفادة من قدرة البصيرة الإبداعية، أو إبينويا، هو

غنوصي. إن الانتظار السلبي لوصول روح الحياة أقل غنوصية.(العودة إلى النص)

4 فكرة الروح الاصطناعية التي تعارض عمل الروح القدس لا توجد عادة في الكتابة المسيحية الأرثوذكسية. ولكن على الرغم من ذلك، في يوحنا الأولى في العهد الجديد نسمع عن مجتمع الكنيسة في أزمة حيث يدعي بعض الناس أن لديهم روح المسيح ويعلنون أن الآخرين لديهم روح المسيح الدجال. اعتبر الرسول بولس أن الجسد البشري تسكنه روح الخطيئة التي عملت ضد مقاصد الروح القدس. لذلك لم تكن فكرة أن يكون الشخص ساحة لروحين متنافسين غير معروفة في المسيحية القديمة.(العودة إلى النص)

5 النظرية هنا هي أن البشر هم توازن بين روح متمكنة وروح اصطناعية. هذا ليس بعيدًا عن رؤية بولس للمسيحيين على أنهم يحملون في داخلهم روح المسيح وروح الخطيئة والجسد الذي يقودهم في اتجاهات متعاكسة. يجب أن يعتمد الناس على المساعدة الإلهية للخلاص من هذا الموقف، وفقًا لكتاب يوحنا السري، وسلوكهم، وهروبهم من الشر، هو عامل حاسم. لا يبدو أن كلمة القوة في هذا المقطع تشير إلى القوة التي جلبتها صوفيا - القوة التي تحافظ على عالم يلداباوث وتنشط البشرية - بل هي مرادف لما كان يسمى سابقًا روح الحياة.(العودة إلى النص)

6 من خلال الروح الاصطناعية، كما هو الحال من خلال روح بولس للخطيئة والجسد، ينجذب الناس نحو الشر. إن النسيان، وهو سلاح أساسي لـ يلداباوث ضد الجنس البشري منذ البداية، يوصف الآن بأنه عقاب خاص وليس، كما كان من قبل، كجزء من التجربة الإنسانية. (العودة إلى النص)

7 "السجن" هنا ليس مكانًا، بل جسم الإنسان. يتنقل الناس من الحياة إلى الحياة من خلال التجسد. لكن الرؤية النهائية إيجابية جدا. في النهاية سيتم انقاذ الجميع، و

بطريق غنوصية جيدة، سيتم إنقاذهم من خلال المعرفة التي تتغلب على النسيان.(العودة إلىالنص)

8 هذا سؤال ساذج للغاية. يبدو أن هذا يعني ضمناً أنه إذا كان الناس سيتجسدون فيجب أن يولدوا من خلال العمليات الجنسية المعتادة. بافتراض هذا، كيف ستتمكن نفوسهم من الانكماش والدخول إلى الأعضاء التناسلية للأب والأم؟

(عودة إلىالنص)

9 الجواب مراوغ ويكاد يكون غير مفهوم. يبدو أنه يخبرنا أن أي شخص يلتزم بشخص آخر لديه روح الحياة يمكن أن يخلص. إذا تم إنقاذهم، فلن يضطروا إلى دخول أي جسم جديد. قد يكون ذلك، لكن لا يبدو أنه يجيب على السؤال.(العودة إلى النص)

10 مثل مؤلف يوحنا الأولى في العهد الجديد، الغاضب من "الدجالين" الذين غادروا كنيسته، فإن مؤلف هذه الحوارات غاضب من فكرة أن شخصًا ما كان يمكن أن يصل إلى معرفة حقيقية (بمعنى، كما في رسالة يوحنا، أنهم كانوا أعضاء في مجموعة المؤلف) فقط للابتعاد (اترك تلك المجموعة تمامًا أو انضم إلى مجموعة مختلفة).(العودة إلىالنص)

11 هذا المقطع هو واحد من عدد قليل جدا في كتاب يوحنا السري الذي يتأثر بفقرة معينة من العهد الجديد. إن فكرة العقاب الأبدي للمجدف على الروح القدس موجودة في مرقس 3: 28-30، ولكن فكرة العقاب الأبدي دون إمكانية التوبة تتناقض مع التأكيد السابق في هذا الحوار بأن جميع الناس سوف يصبحون في النهاية كاملين ويخلصون.

(عودة إلى النص)

12 السؤال الأخير هو أداة أدبية تشير إلى العودة إلى السرد الأسطوري.(العودة إلى النص)

17 | ثلاث مؤامرات ضد الإنسانية

الأم - الأب رحيم،
الروح القدس المتعاطف معنا.
من خلال إبينويا العناية الإلهية النور ترفع أطفال العرق المثالي
يرفعون أفكارهم، ونورهم الأبدي.

عندما علم رئيس الأركون أنهم كانوا فوقه وأن قدرتهم العقلية تجاوزت
أراد أن يضع حداً لفكرهم.
لكنه لم يكن يعرف مدى تفوقهم العقلي ولم يستطع إيقافهم[1]

وضع خطة مع شياطينه الذين هم طاقاته.
كل واحد منهم زنى بالحكمة (صوفيا) وأنتج القدر،
الصنف الأخير من السجن[2]

القدر يتغير بشكل غير متوقع
إنه من أنواع مختلفة تمامًا كما أن الشياطين من أنواع مختلفة. القدر صعب.
القدر أقوى من
الآلهة، والسلطات، والشياطين، وأجيال الناس الذين وقعوا فيه.
خرج من القدر
الخطيئة، العنف، الكفر، النسيان، الجهل، الوصايا الثقيلة
خطايا ثقيلة خوف
رهيب.
وبهذه الطريقة أصبح كل الخلق أعمى، جاهل بالله فوق كل
شيء.

بسبب السجن في النسيان هم غير مدركين لخطاياهم؛

إنهم مرتبطون بفترات زمنية وفصول حسب القدر، الذي هو سيد
كل شيء[3]

ندم يلداباوث في النهاية على كل ما خلقه. قرر أن يجلب طوفانًا كبيرًا
على الخلق، على البشرية[4]

لكن النور العظيم للعناية الإلهية حذر نوح. وعظ جميع
الأطفال،
أبناء البشر،
ولكن إذا كانوا غرباء عنه لم يستمعوا له.

[لم تكن الطريقة التي قال بها موسى: "لقد اختبأوا في فلك". بدلا من
ذلك، اختبأوا في مكان خاص،
ليس فقط نوح ولكن أيضا العديد من الناس الآخرين من العرق الراسخ. ذهبوا للاختباء
داخل سحابة من النور!][5]

عرف نوح سلطته
وكائن النور الذي أنارهم، على الرغم من أن الحاكم الرئيسي صب الظلام على
كل العالم.

خطط الحاكم الرئيسي وقواه لاستراتيجية، لإرسال شياطينه إلى
بنات الانسان[6]
ويجعلون لأنفسهم أطفالًا منهن للاستمتاع.
لكنهم فشلوا.

بعد فشلهم وضعوا خطة أخرى. لقد خلقوا روحًا
اصطناعية
على غرار الروح التي نزلت
وبالتالي، لتلقيح النفوس عن طريق هذه الروح،
غيرت الشياطين مظهرها لتشبه أزواج النساء وملأت النساء بروح الظلمة والشر تلك[7]

لقد جلبوا إلى الوجود الذهب
والفضة والهدايا والمال،
الحديد والمعادن الأخرى وجميع الأشياء من هذا النوع.

والناس الذين انجذبوا قد ضلوا في المتاعب وتم تضليلهم إلى حد كبير.
وكبروا في السن ولم يعيشوا أي
متعة وماتوا
لم يعثروا على حقيقة
لا يعرفوا الإله الحقيقي أبدًا.
هذه هي الطريقة التي استعبدوا بها كل الخلق منذ تأسيس العالم
حتى الآن[8]

[أخذوا بعض النساء وأنجبوا أطفالًا من الظلام وأغلقوا قلوبهم
وتصلبوا في صلابة روحهم الاصطناعية حتى يومنا هذا.][9]

17 | التعليقات التوضيحية

بعد اقتحام حوار الأسئلة الستة حول مصير النفس، عدنا إلى الأساطير والمفردات التي اعتدنا عليها في الصفحات قبل بدء الحوار. كان للحوار علاقة بالحاضر والمستقبل، وما سيحدث للنفوس الآن في ظل ظروف مختلفة. تتعلق الأساطير بالماضي البدائي عندما وقعت الأحداث التي تبني الواقع إلى الأبد.

1 المواضيع هنا مألوفة الآن. إن الإله الأعلى الذي يمكن تصوره (والذي وراءه الذي لا يمكن تصوره) يرغب في استعادة الانسجام الكامل للعوالم الإلهية، العقل الإلهي. للقيام بذلك، يوفر الإله قدرة البصيرة والتصور، إبينويا، التي تجعل البشر متفوقين على جميع القوى الشيطانية. يغار يلداباوث من البشر، لكنه يفشل في سجنهم بالكامل. تم التعبير عن هذه الزخارف سابقًا فيما يتعلق بآدم وحواء؛ هنا يتم تطبيقها على بقية البشرية، "أطفال العرق المثالي". (العودة إلى النص)

2 يجرب يلداباوث استراتيجية جديدة هنا. لسجن البشرية، يخلق القدر: ترتيب الحاضر والمستقبل الذي اعتقد معظم الناس في العالم القديم أنه يحكم حياتهم. من خلال علم التنجيم والأنظمة الغامضة الأخرى، حاول الناس معرفة مصيرهم وحتى التلاعب به، ولكن كقاعدة عامة كان الجميع وكل شيء تحت تأثير القدر. حتى الآلهة والملائكة والشياطين كانوا خاضعين له. بينما يسجن الجسد النفس، يسجن القدر الإرادة.

نظرًا لأن قوة صوفيا هي كل القوة الموجودة حقًا في العالم السفلي، فإن أي شيء يأتي إلى حيز الوجود يجب أن يأتي من تلك القوة. تعبر الأسطورة بشكل فظ عن هذه الحقيقة حيث تتزاوج شياطين يلداباوث مع صوفيا. (العودة إلى النص)

---

3 إذا كان هناك إله قدر، فإن يلداباوث هو ذلك الإله. غالبًا ما نفكر في القدر على أنه جيد أو سيء، وأحيانًا لطيف وأحيانًا لا، ولكن هنا يكون القدر مفهومًا سلبيًا بحتًا. إنها قوة غير شخصية لسحق الروح البشرية؛ إنها القضبان في سجننا. ومع ذلك، قبل بضع فقرات فقط سمعنا عن إبينويا التي جلبتها لنا الأم - الأب الخير فوق هذا العالم، مما أتاح لنا الفرصة للهروب من القدر إلى الأبد.
(العودة إلى النص)

4 إن فكرة القدر كقوة سجن للعالم هي من طريقة التفكير اليونانية الرومانية الشائعة. ولكن هنا نعود إلى عالم الفكر التوراتي اليهودي حيث يواصل كتاب يوحنا السري عمله التنقيحي مع كتاب موسى، سفر التكوين. كالعادة، فإن اللاهوت وراء سفر التكوين ليس الإله الخيّر ليهودية موسى ولكن الحاكم الشرير يلداباوث، الذي يسعى إلى تدمير البشرية. يحاول القيام بذلك من خلال طوفان من الظلام، وليس من خلال طوفان من الماء. (العودة إلى النص)

5 مرة أخرى يقال إن موسى أخطأ. يشير النص هنا إلى سفر التكوين 7:7. نتعلم أن شعب النور، أولئك الذين يستمعون إلى نوح، يختبئون في سحابة من النور، وبالتالي ينقذون أنفسهم من قوى الظلام التي تهدد العالم. تم إحباط يلداباوث مرة أخرى. من المثير للاهتمام ملاحظة أن يلداباوث نفسه كان مختبئًا، في البداية، في سحابة رائعة من النور. (العودة إلى النص)

6 هذه مراجعة لمقاطع في سفر التكوين تحكي قصة أبناء الله. على عكس قصة نوح، نادراً ما تناقش قصة تزاوج أبناء الله مع النساء الأرضيات في الكنائس المسيحية وقليل من الناس يدركون ذلك. يخبرنا سفر التكوين 6 :1–4 أنه عندما بدأ الناس في الزيادة في الأعداد، ولدت المزيد والمزيد من البنات. وجدهم أبناء الله جميلين واتخذوا من بينهم العديد من الزوجات كما يحلو لهم. بعد أن كان أبناء الله قد مارسوا الجنس مع النساء البشريات، ولد الأبناء. ثم وبعد ذلك نزل نيفيليم (العمالقة)، الذين كانوا الأبطال المشهورين في الماضي، إلى الأرض. سفر التكوين 6 :3 يتداخل مع التعليق القائل بأن الله قرر إزالة الروح من البشر، لجعلهم

فانيين. مباشرة بعد هذا التسلسل من الأحداث، قرر الله تدمير العالم من خلال الطوفان، وهو سرد مطول يبدأ بتكوين 6 :5. كل هذا هو خلفية الأفكار الموجودة في هذا القسم من كتاب يوحنا السري. سيكون قرار الله بإزالة الروح، من المنظور الغنوصي المعتاد، هو جهد يلداباوث لاستعادة قوة والدته الإلهية. وفقًا لكتاب يوحنا السري، فإن أبناء الله، الذين لا يزالون حتى يومنا هذا فكرة غامضة لعلماء اللاهوت اليهود والمسيحيين، هم مساعدو يلداباوث الشيطانيون الذين يتم إرسالهم إلى النساء البشريات.(العودة إلى النص)

7 إن امتلاء النساء بالظلام والشر لا يعني أن البشر أحرار من هذه الحالة. بل إن القصة تحاول أن تفسر حقيقة أن أحفاد هؤلاء النساء، أي الجنس البشري بأكمله الذي تلاه، أصيبوا بروح الظلام والشر. تمامًا كما يصنع يلداباوث عالمًا عبارة عن نسخة سجن مصطنعة من العوالم الإلهية أعلاه، فإنه يصنع روحًا مصطنعة لسجن الأشخاص الذين يمكن أن يحررهم الروح القدس.

لقد وصلنا إلى نهاية التاريخ الأسطوري لله والكون والإنسانية كما هو مذكور في كتاب يوحنا السري. الوقت الأسطوري ينقسم إلى الوقت الحالي. يبدو أن الرؤية الغنوصية القاتمة لمعظم البشرية تميز حياة العديد من الناس. كما كتب توماس هوبز الشهير في لوياثان عن الحالة الطبيعية للإنسانية: "لا فنون، ولا آداب، ولا مجتمع، والأسوأ من كل ذلك، الخوف المستمر وخطر الموت العنيف، وحياة الإنسان منعزلة، وفقيرة، وشريرة، ووحشية، وقصيرة".(العودة إلى النص)

8 من الصحيح أن "الذهب والفضة والهدايا والمال"، وأشياء من هذا النوع اخترعها الشياطين لسجن الناس ومنعهم من التركيز على الأشياء العليا. غالبًا ما يبدو أن الأمور تسير على هذا النحو.(العودة إلى النص)

9 هذا المقطع الأخير هو ملخص كتابي لما حدث في الصفحات القليلة السابقة. يحتوي كتاب يوحنا السري بأكمله على اكتساح رائع من البداية قبل الوقت وصولاً إلى "اليوم الحاضر". ومع ذلك، لا ينتهي الأمر بهذه الملاحظة الكئيبة للغاية. مثل السيمفونية التي تصبح حركتها الأخيرة بطيئة وذات نغمة ثانوية، ولكنها تنتهي بعد ذلك بخاتمة توصلها إلى خاتمة مثيرة ومبهجة، هكذا ينتهي كتاب يوحنا السري بملاحظة شعرية إيجابية ومؤكدة، مع ترنيمة للخلاص تم تقديمها إلى العالم أجمع ثلاث مرات من خلال العناية الإلهية.. (العودة إلى النص)

18 | ترنيمة العناية الإلهية

أنا العناية الإلهية لكل شيء[1]
أصبحت مثل أطفالي من البشر.

كنت موجودًا منذ البداية.
مشيت في كل طريق ممكن.

أنا ثروة النور.
أنا ذاكر الامتلاء.

دخلت إلى مكان الظلام الأعظم ونزلت. دخلت الجزء المركزي من السجن.
اهتزت أسس الفوضى. اختبأت بسبب
شرهم.
لم يتعرفوا علي.

نزلت مرة ثانية واستمريت.

لقد خرجت من بين أولئك من النور أنا ذاكر
العناية الإلهية.

دخلت وسط الظلام الجزء الداخلي من العالم
السفلي[2] لمتابعة مهمتي.

اهتزت أسس الفوضى
مهددة بالانهيار على جميع الذين كانوا هناك وتدميرهم تمامًا.

صعدت لأعلى مرة أخرى إلى
جذوري في النور
حتى لا تدمرهم جميعًا بعد.

نزلت للمرة الثالثة.

أنا نور
أنا أسكن في النور
أنا ذاكر العناية الإلهية

دخلت وسط الظلام
جئت إلى أعمق جزء من العالم السفلي.

تركت وجهي يضيء
بالتفكير في نهاية وقتهم دخلت سجنهم
الجسد هو ذلك السجن

صرخت:
"أي شخص يسمع،
انهض من نومك العميق!"

واستيقظ النائم وبكى وهو يمسح الدموع المريرة قائلا
"من يناديني؟"
"من أين جاء أملي
بينما أستلقي في أعماق هذا السجن؟"

أجبته: "أنا العناية الإلهية للنور النقي، أنا فكرة الروح العذراء
ترفعك إلى مكان مشرف. أنهض!
تذكر ما سمعته. تتبع جذورك
إليّ،
الرحيم.
احذر من شياطين الفقر. احذر من شياطين الفوضى.
احذر من كل من قد يقيدك. استيقظ!
إبق مستيقظاً!
اخرج من أعماق العالم السفلي!

أوقفته.
لقد ختمته بنور/ماء الأختام الخمسة ؛[3]لم يكن للموت أي سلطة عليه مرة أخرى.

أصعد مرة أخرى إلى العالم المثالي.
لقد أكملت كل شيء وسمعت ذلك".

18 | التعليقات التوضيحية

1 "العناية الإلهية" هي الترجمة الإنجليزية للمصطلح النفسي اليوناني برونويا. برونيا هو "تفكير مسبق"، مشابه التنبؤ أو "المعرفة المسبقة". إن عناية الله، في اللاهوت، تعني خطة الله الخيرية ومقصده للكون كله. في كتاب يوحنا السري، العناية الإلهية هي المعرفة المخلصة التي تقود الناس إلى التحرر من الانغلاق في هذا العالم. هذا التوفير في المعرفة له علاقة بما أعلنه يسوع في المقدمة، وهو "أنا" الذي يتحدث في جميع أنحاء كتاب يوحنا السري ومن هو العناية الإلهية المسيحية الغنوصية:

لقد جئت لأعلمك ما هو

وما كان وما سيكون

لكي تفهموا العالم الخفي

والعالم المرئي

والعرق الراسخ للإنسانية الكاملة.

بعبارة أخرى، العناية الإلهية هي كل كتاب يوحنا السري عندما يتم فهمه بشكل صحيح. تعلم العناية الإلهية آدم الطريقة التي يمكن أن يصعد بها، وهي الطريقة التي نزل بها. لذا، فإن العناية الإلهية ليست شخصًا بل هي شكل من أشكال المعرفة الذاتية الخلاصية التي كشفها الإله هنا في هذه الصفحات. ومع ذلك، نظرًا لأن الأدب أسطوري، يتم تصوير العناية الإلهية على أنه شخص.

هذه الترنيمة غير موجودة في النسخة القصيرة من كتاب يوحنا السري.(العودة إلى النص)

2 يجب فهم العناية الإلهية القادمة إلى "وسط الظلام"، إلى العالم السفلي، بطريقتين على الأقل. الطريقة الأولى هي الأكثر وضوحًا: إنه نمط أسطوري من النزول الإلهي من عوالم النور (تمت مناقشته بالتفصيل في بداية كتاب يوحنا السري) إلى أماكن الظلام (تمت مناقشته في نهايته). يتتبع النص تطور البشرية من قبل بداية الزمن حتى نهايته النهائية، والتي ستكون إعادة استيعابها في عوالم النور. الطريقة الثانية لفهم المقطع أكثر صعوبة في التصور، لأن عالم الظلام والسجن للإنسان هو في الواقع جسم بشري مادي، تم تناول أصوله أيضًا بالتفصيل في هذه الصفحات. يبدو أن وصول المعرفة الإلهية، العناية الإلهية، إلى الجسم يتم تصوره هنا في إشارة إلى آثار امتلاك الروح، والتي عادة ما تسبب في زلزال الجسم وحتى انهياره. إن دخول شخص بشري من قبل شخص إلهي، وهو امتلاك الروح، هو تجربة عنيفة وصعبة، كما تشهد على ذلك جميع الثقافات تقريبًا بما في ذلك الثقافات الخمسينية المسيحية. إن وصول العناية الإلهية إلى الشخص هو ما تدور حوله هذه القصيدة حقًا، وليس فقط وصولها الأسطوري المجرد إلى عالم أدنى.

ربما تنبع ترنيمة العناية الإلهية الثلاثية من تقليد الحكمة في اليهودية القديمة. هناك نجد حكمة الله تنحدر إلى العالم، وتدعو الناس إلى التعلم منها، والتحدث في الشخص الأول ككائن فردي. هناك لدينا شعر بدلاً من الأساطير، لأنه في الأوساط اليهودية الرسمية لم يفكر أحد بجدية في أن الله له جوانب تابعة تعمل بشكل منفصل عنه. ومع ذلك، يتم وصف الحكمة في اليهودية القديمة بقدر ما هي العناية الإلهية في الغنوصية، ودائما مع دلالة إيجابية تماما. في حكمة سليمان 7 :24-27، نقرأ أن "لأَنَّ الْحِكْمَةَ أَسْرَعُ حَرَكَةً مِنْ كُلِّ مُتَحَرِّكٍ؛ فَهِيَ لِطَهَارَتِهَا تَلِجُ وَتَنْفُذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. فَإِنَّهَا بُخَارُ قُوَّةِ اللهِ، وَصُدُورُ مَجْدِ الْقَدِيرِ الْخَالِصُ؛ فَلِذلِكَ لاَ يَشُوبُهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، لأَنَّهَا ضِيَاءُ النُّورِ الأَزَلِيِّ، وَمِرْآةُ عَمَلِ اللهِ النَّقِيَّةُ، وَصُورَةُ جُودَتِهِ. تَقْدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ، وَتُجَدِّدُ كُلَّ شَيْءٍ وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي ذَاتِهَا. وَفِي كُلِّ جِيلٍ تَحِلُّ فِي النُّفُوسِ الْقِدِّيسَةِ؛ فَتُنْشِئُ أَحِبَّاءَ للهِ

وَأَنْبِيَاءَ". هذا يبدو إلى حد كبير مثل العناية الإلهية في كتاب يوحنا السري.

في الأمثال 1: 22-23 يبدو بالتأكيد كما لو كانت الحكمة تتصرف بشكل مستقل. هي (باللغة العبرية، كما هو الحال في اليونانية، كلمة "الحكمة" مؤنث) تتحدث في خطاب مباشر: " إِلَى مَتَى أَيُّهَا الْجُهَّالُ تُحِبُّونَ الْجَهْلَ وَالْمُسْتَهْزِئُونَ يُسَرُّونَ بِالاِسْتِهْزَاءِ وَالْحَمْقَى يُبْغِضُونَ الْعِلْمَ؟ هَئَنَذَا أُفِيضُ لَكُمْ رُوحِي. أُعَلِّمُكُمْ كَلِمَاتِي." الفكرة هنا هي أن حكمة الله متاحة في العالم، مرسلة ضمنيًا من الله، لمساعدة الناس في حياتهم العادية والدينية. في هذا السياق، لا توفر الحكمة شكلاً من أشكال الخلاص الديني وهي ليست منقذًا.

عندما بدأ التقليد الغنوصي في تصور الخلق كخطأ كوني كبير، وفكر الشعب اليهودي ذو التوجه الغنوصي في قوة الخلق النشطة في الأمثال على أنها حكمة الله (أمثال الفصل 8)، ثم أصبحت الحكمة الشخصية المركزية في الأزمة التي جلبت العالم. في الوقت نفسه، يبدو أن الغنوصيين قد فكروا أحيانًا في الحكمة كمخلص، مما يجلب للبشر القوة الروحية التي تمكنهم من الهروب من العالم. ومع ذلك، يبدو أن كتاب يوحنا السري يتأرجح بين إعطاء هذا الدور لإبينويا النور الإلهية، وهي البصيرة البشرية، وإعطائها لبرونويا الإلهية، وهي البصيرة أو العناية الإلهية. من حيث تاريخ هذه الأفكار، يبدو أن كل هذه الشخصيات تعود إلى شخصية الحكمة كما هو موجود في الأمثال، في حكمة سليمان، وفي الكتب الأخرى ذات الصلة.

هذه القصيدة توجه بشكل مناسب كتاب يوحنا السري إلى نهايته. تنتهي القصة الكاملة لسجن البشرية بوصول الخلاص، وصحوة البشرية، والبشرية التي تنشأ بعد ذلك من السجن إلى النور. هنا تتحدث القصيدة مباشرة إلى جمهورها، قراء وسامعي كتاب يوحنا السري. يتم إخراجك من قصة ماضيك الأسطوري البدائي إلى حاضرك الشخصي. (العودة إلى النص)

---

3 يبدو أن هذا المقطع الموجز والغامض يفترض مسبقًا الطقوس الدينية في المجتمع الغنوصي، ختم أو معمودية خمسة أختام. نحن نعلم أن الدين الغنوصي كان له احتفالات معمودية مرتبطة باستقبال المعرفة الحقيقية ويتحدث هذا المقطع عن أحد هذه الطقوس.

ربما كانت الترنيمة الختامية جزءًا من خدمة طقوسية. كان من الممكن أن يتلى بصوت عالٍ من قبل أفراد مثاليين من المجتمع الذين فازوا بالحق في تعريف أنفسهم بخلاص المعرفة. الغرض من الغنوصية هو تمكين البشر من الصعود إلى ملء الله، وليس فقط سرد حكايات الكائنات الأسطورية الصاعدة. يمكن للمرء أن يتخيل خدمة غنوصية مع أعضاء صاعدين يسنون دور العناية الإلهية ويقرأون الأسطورة بأكملها للمبتدئين الجدد. (العودة إلى النص)

الخاتمة

"لقد أخبرتك بكل شيء الآن حتى تتمكن من تدوين كل شيء ومشاركته مع زملائك الأرواح سراً،
لأن هذا هو لغز الجنس الراسخ ".[1] –

أعطى المخلص كل هذا له للكتابة وللحفظ بعناية. فقال له: "أي شخص يستبدلها بهدية، أو طعام، أو شراب، أو لباس، أو أي شيء آخر من هذا القبيل سوف يلعن".[2] –

جاءت هذه الأشياء إلى يوحنا سرًا. اختفى المخلص على الفور.
جاء يوحنا إلى زملائه التلاميذ وأخبرهم بما قاله له المخلص.

يسوع المسيح.
آمين.

الكتاب السري ليوحنا

الخاتمة | التعليقات التوضيحية

1 هنا يختتم كتاب يوحنا السري ببيان يسوع المسيح بدلاً من العناية الإلهية، الذي كان يتحدث في وقت سابق. إن سرد التأطير حول يسوع ويوحنا الذي بدأ العمل ينتهي الآن. يعمل هذا السرد على تحويل وثيقة من الغنوصية اليهودية- الأفلاطونية إلى الغنوصية المسيحية من خلال تغيير شخصية الكاشف من العناية الإلهية، كما هو الحال في القصائد السابقة، أو إبينويا، التي لها هذا الدور في معظم القصة الأسطورية، إلى يسوع المسيح. بالنسبة للرهبان المسيحيين الذين ربما قرأوا الكتاب في ديرهم الباخومي الأرثوذكسي قبل عام 367 م، عندما أمروا بإخفاء مثل هذه الكتب أو حرقها، فإن العناية الإلهية التي جاءت إلى العالم لتنوير البشرية كانت حقًا يسوع، كما كانت جميع أشكال قوى المعرفة التي كافحت باستمرار ضد يلداباوث. (العودة إلى النص)

2 ينتهي الكتاب الكنسي الوحي إلى يوحنا أيضًا بتحذيرات من هذا النوع: "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا يَزِيدُ اللهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ يَحْذِفُ اللهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ" (22: 18-19). (العودة إلى النص)

إرسال لنا ملاحظاتك

انقر هنا لإرسال ملاحظاتك إلينا وإدخالها في السحب ربع السنوي للحصول على شهادة هدية بقيمة 100 دولار لكتب SkyLight Paths.

شكراً لشرائك كتاب مسارات سكاي لايت الإلكتروني هذا!

اشترك في نشرتنا الإخبارية الإلكترونية لتلقي العروض الخاصة والمعلومات حول أحدث الكتب الجديدة والكتب الإلكترونية الرائعة الأخرى من SkyLight Paths.

سجِّلها هنا

أو تفضل بزيارتنا عبر الإنترنت للتسجيل على www.skylightpaths.com.

ملاحظات

1.______إيرينيئوس ضد الهرطقات في الآباء ما قبل نيقية، محرر. القس ألكسندر روبرتس وجيمس دونالدسون (بوفالو: شركة نشر الأدب المسيحي، 1885)، 2.4.2.

2. المرجع نفسه.

3.______"إنجيل الحقيقة"، مترجم. جورج دبليو ماكراي في مكتبة نجع حمادي باللغة الإنجليزية، مُنقح، مُحرر. جيمس روبنسون (سان فرانسيسكو: هاربر ورو، 1988)، 1.3.18 :9–22، 24 :28، 25 :18.

4.______إنجيل فيليب "، مترجم. ويسلي دبليو إيسنبرغ في مكتبة نجع حمادي باللغة الإنجليزية، مُنقح، 1.2.3 :61.

5. إيرينيئوس ضد الهرطقات، 1.18.1.

اقتراحات لمزيد من القراءة

إذا كنت مهتمًا بمعرفة المزيد عن النصوص الغنوصية، فإن صفحتي الرئيسية، http://home.epix.net/~miser17/Thomas.html، لا تتيح الوصول إلى مقالات وترجمات إنجيل توماس فحسب، بل إنها واحدة من أغنى مصادر روابط الإنترنت للمواقع العلمية والشعبية على الغنوصية. الكتب المدرجة أدناه متاحة على هذا الموقع.

بيتز، هانز ديتر، محرر. البردية السحرية اليونانية في الترجمة: بما في ذلك التعاويذ الديموطيقية. النسخة الثانية. شيكاغو: جامعة شيكاغو للطباعة، 1992. مجموعة مذهلة ورائعة وشاملة من التعاويذ السحرية التي استخدمها الشعب المسيحي واليهودي والوثني العادي في العصور القديمة.

بريم، هوارد ن. كتاب يوحنا السري وترجمات قبطية أخرى. بالتيمور: مطبعة هالجو، 1987. التعليق الآخر الوحيد على كتاب يوحنا السري المكتوب للقارئ العام. يأخذ المؤلف، وهو أستاذ في معهد اللاهوت المسيحي، وجهة نظر مسيحية حول القضايا المثارة في كتاب يوحنا السري، ولكن مع ذلك، فإن تعليقه إيجابي ومتعاطف.

ديفيز، ستيفان، ترانس. وآن. إنجيل توما: مشروح وموضح. وودستوك، فيرمونت: مسارات سكاي لايت، 2002. إنجيل توما هو مجموعة جديدة من أقوال يسوع. إنه أهم مصدر تاريخي للمعلومات عن يسوع بصرف النظر عن أناجيل العهد الجديد. تم اكتشافه في نجع حمادي حيث كان النص الثاني في الكتاب الثاني، مسبوقًا بكتاب يوحنا السري.

كينج، كارين إل. ما هي الغنوصية؟ كامبريدج، ماس: مطبعة بلكناب، 2003. هذا الكتاب، من قبل أستاذ في كلية اللاهوت بجامعة هارفارد، يتتبع صعود الغنوصية، ويناقش الأشكال المختلفة التي اتخذتها، ويظهر كيف تم التعامل مع الغنوصية من قبل المسيحيين الأوائل وكيف تم التعامل معها من قبل العلماء الأحدث.

لايتون ، بنتلي. الكتابات الغنوصية: ترجمة جديدة مع شروح ومقدمات. جاردن سيتي، نيوجيرسي: دوبلداي، 1987. حواشي الأستاذ بجامعة ييل لايتون لترجماته مفصلة وقيمة لأي طالب من هذه النصوص. نظرًا لكونه أحد علماء الأقباط الرائدين في أمريكا،

ماير، مارفن، وويليس بارنستون، المحررون. الكتاب المقدس الغنوصي. بوسطن: شامبالا، 2003. يحتوي هذا المجلد على مجموعة كاملة من النصوص المختلفة، بعضها من نجع حمادي، وبعضها من المانويين، وبعضها من مصادر أخرى. تقرأ هذه الترجمات بسلاسة أكثر من البعض الآخر.
ماير، مارفن، وريتشارد سميث، المحررون. السحر المسيحي القديم: النصوص القبطية للقوة الطقسية. سان فرانسيسكو: هاربر سان فرانسيسكو، 1994. هذه الترجمات هي في المقام الأول من المخطوطات القبطية وتكشف الكثير عن حياة ومعتقدات وطقوس الناس المسيحيين العاديين، الناس الذين قرأوا واستخدموا النصوص القبطية الغنوصية.
باجلز، إلين. الأناجيل الغنوصية " نيويورك : راندوم هاوس، 1979. كان كتاب باجلز من أكثر الكتب مبيعًا، ويسهل فهمه من قبل غير المحترفين. إنه ليس مسحًا للغنوصية بل مجموعة من الحجج حول مواضيع مختلفة مثيرة للاهتمام من قبل أستاذ محترم في جامعة برينستون.
روبنسون ، جيمس ، أد. مكتبة نجع حمادي باللغة الإنجليزية. الطبعة المنقحة. سان فرانسيسكو: هاربر آند رو ، 1988. يحتوي هذا المجلد على جميع الكتب الموجودة في نجع حمادي والتي تمت ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية من قبل مجموعة واسعة من العلماء المحترمين الذين أتيحت لهم الفرصة لمراجعة ترجماتهم وإتقانها لهذه الطبعة الجديدة.
رودولف، كورت. الغنوص: طبيعة وتاريخ الغنوصية. سان فرانسيسكو: هاربر آند رو ، 1983. هذا مسح للغنوصية من بداياتها حتى ذروتها في القرنين الثاني والثالث ثم إلى تراجعها. إنه كتاب معقد، لكن تنظيمه الدقيق سيمكن غير المحترفين من فهمه.

نبذة عن المؤلف

ستيفان ديفيز هو أستاذ الدراسات الدينية في جامعة ميزيريكورديا وقد درس الأناجيل والأفعال غير الكنسية لأكثر من ثلاثين عامًا. من بين كتبه إنجيل توما: مشروح وموضح، كتاب يوحنا السري: الإنجيل الغنوصي - مشروح وموضح (كلاهما مسارات ضوء السماء) وثورة الأرامل: العالم الاجتماعي لأعمال ملفق. كما نشر كتبًا عن الكتب المقدسة المسيحية الكنسية بما في ذلك أساسيات العهد الجديد ويسوع الشافي: الحيازة والنشوة وأصول المسيحية. موقعه على الإنترنت (www.misericordia.edu/users/davies/thomas/thomas.htm) هو مورد إنترنت رائد في إنجيل توما.

هل تبحث عن متحدث ملهم لحدث أو مؤتمر أو معتكف قادم؟

مؤلفو SkyLight Paths متاحون للتحدث والتدريس حول مجموعة متنوعة من الموضوعات التي تثقيف وتلهم. لمزيد من المعلومات حول مؤلفينا المتاحين للتحدث إلى مجموعتك، قم بزيارة www.skylightpaths.com/page/category/SLP-SB. لحجز حدث، اتصل بمكتب المتحدثين في SkyLight Paths على publicity@skylightpaths.com أو اتصلبنا على (802) 457-4000.

حول إضاءات SkyLight

توفر إضاءات SkyLight للباحث الروحي اليوم مدخلًا ممتعًا إلى النصوص الكلاسيكية العظيمة للتقاليد الروحية في العالم. يتم تقديم كل كلاسيكي في ترجمة يمكن الوصول إليها، مع صفحات مواجهة من التعليقات الإرشادية من الخبراء، مما يوفر للقراء المفاتيح التي يحتاجونها لفهم تاريخ النص وسياقه ومعناه. تمكن السلسلة القراء من جميع الخلفيات من تجربة وفهم النصوص الروحية الكلاسيكية مباشرة، وجعلها جزءًا من حياتهم.

كتب أخرى في سلسلة إضاءات SkyLight

فنالحرب - الروحانيةللصراع: مشروحة ومفسرة بهاغافاد غيتا: مشروحة ومفسرة
سفر ايوب: مشروح ومفسر
كتاب المورمون: الاختيارات المشروحة والمفسرة
الروحانية المسيحية الكلتية: الكتابات الأساسية - مشروحة ومفسرة تشوانغ تزو:
تاو السعادة المثالية - الاختيارات
مشروحة ومفسرة
كونفوشيوس ، المحللات: مسار اختيارات الحكيم المشروحة والمفسرة
آباء وأمهات الصحراء: أقوال الحكمة المسيحية المبكرة -مشروحة ومفسرة
دهامابادا: مشروح ومفسر
المؤنث الإلهي في أدب الحكمة التوراتية: الاختيارات المشروحة والمفسرة
سفر الجامعة: مشروح ومفسر
نهاية الأيام: اختيارات أساسية من النصوصالمروعة- مشروحة وموضحة
أخلاقيات الحكماء: بيركأفوت -مشروح وشرح،
غزالي حولمبادئالروحانية الإسلامية: مختارات من أربعينأساسًا للدين-مشروحة ومفسرة
كتابات غنوصية عن الروح: مشروحةوموضحة انجيل فيلبب: مشروحة
وموضحة
إنجيل توما: حكايات حسيدية مشروحة ومفسرة: مشروحة ومفسرة
الأنبياء العبريون: الاختيارات المشروحة والمفسرة انجيل متى الخفي:
المشروحة والمفسرة تقليد المسيح: الاختيارات المشروحة والمفسرة
إنجيل طفولة يسوع: حكايات ملفقة من طفولة مريم ويسوع - مشروحة وموضحة
جون وتشارلز ويسلي: مختارات من كتاباتهما وترانيمهما - مشروحة ومفسرة

أقوال يسوع المفقودة: تعاليم من مصادر مسيحية ويهودية وغنوصية وإسلاميةقديمة-شروح وشرح
موسى بن ميمون - تعاليم أساسية حول الإيمان والأخلاق اليهودية: كتاب المعرفة والمبادئ الثلاثة عشر للايمان - شروح وشرح تأملات ماركوس أوريليوس: الاختيارات شروح وشرح قصص الأمريكيين الأصليين عن المقدس: شروح وشرح
فيلوكاليا: النصوص الروحية المسيحية الشرقية - الأمثال المشروحة والمفسرة: المشروحة والمفسرة
القرآن وأقوال النبي محمد: الاختيارات المشروحة والمفسرة
الرومي والإسلام: مختارات من قصصه وقصائده وخطاباته - مشروحة ومفسرة
الكتابات المقدسة لبولس: الاختيارات المشروحة والمفسرة
القديس أوغسطينوس: مختار اتمن الاعترافات والكتابات الأساسية الأخرى - مشروحة ومفسرة
القديس إغناطيوس لويولا - الكتابات الروحية: الاختيارات المشروحة والمفسرة
كتاب يوحنا السري: الإنجيل الغنوصي - الاختيارات المشروحة والمفسرةمن إنجيل سري
راماكريشنا: نصوص الجنس المشروحة والمفسرة منالكتاب المقدس: الاختيارات المشروحة والمفسرة
الكتابات الروحية عن مريم: مشروحة ومفسرة
تانيا ، تحفة الحكمة الحسيدية: الاختيارات المشروحة والمفسرة
طاو تي تشينغ: مشروح ومفسر
طريق الحج: رحلة صلاة يسوع - مشروحة ومفسرة زوهار: مشروحة ومفسرة

الكتاب يوحنا السري: الإنجيل الغنوصي مشروحًا وموضحًا

النسخة الرقمية الثانية لعام 2013

2005 الطبعة الأولى

فهرسة بيانات النشر في مكتبة الكونغرس

ديفيز، ستيفان إل، 1948 -

كتاب يوحنا السري: الإنجيل الغنوصي مشروحًا وموضحًا

/ الترجمة والتعليق: ستيفان ديفيز.

p. cm.-(سلسلة إضاءات SkyLight) تشمل المراجع
الببليوغرافية. ردمك 1-59473-082-2

1. أسرار يوحنا - التعليقات. الكتاب السري ليوحنا الانجليزية. 2005. II. الاسم III. السلسلة: إضاءات SkyLight. BT1392.A752D38 2005

229.94- dc22

2004024400

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

طبع في الولايات المتحدة الأمريكية

تصميم الغلاف: والتر سي بومفورد الثالث، ستوكتون، ماساتشوستس

صورة الغلاف: اللوحة 3، الكتاب الأول من يوريزن نسخة أ، ويليام بليك (1794). قصيدة أوريزن هي سرد حول أصول الكون الذي يشبه إلى حد كبير كتاب يوحنا السري. في قصيدة بليك، يفصل الإله أوريزن نفسه عن زملائه الآلهة ويخلق وعيًا ذاتيًا. سقوط أوريزن في نفسه يمثل خلق الكون ويؤدي إلى سجنه في العالم المادي.

ينشئ SkyLight Paths Publishing مكانًا يجتمع فيه أشخاص من تقاليد روحية مختلفة للتحدي والإلهام، وهو مكان يمكننا فيه مساعدة بعضنا البعض على فهم اللغز الذي يكمن في قلب وجودنا.

ترى مسارات سكاي لايت كل من المؤمنين والباحثين كمجتمع يتجاوز بشكل متزايد الحدود التقليدية للدين والطائفة - الناس الذين يرغبون في التعلم من بعضهم البعض، والمشي معًا، وإيجاد الطريق.

تعد SkyLight Paths و "Walking Together، Finding the Way" و colophon علامات تجارية لشركة LongHill Partners، Inc.، مسجلة في مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية في الولايات المتحدة.

Walking Together, Finding the Way® تم النشر بواسطة SkyLight Paths Publishing A
.Division of LongHill Partners, Inc

Sunset Farm Offices, Route 4, P.O. Box 237
Woodstock, VT 05091

هاتف: (802) 457-4000 فاكس: (802) 457-4004

www.skylightpaths.com

أيضا متوفر

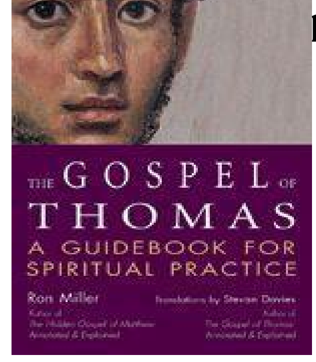


إنجيلفيليب
مشروح ومفسر
الترجمة والتعليق التوضيحي بقلم أندرو فيليب سميث
مقدمة بقلم ستيفان ديفيس
5½ x 8½, 176 pp, Quality PB, 978-1-59473-111-2

إنجيل توما
مشروح ومفسر
الترجمة والتعليق التوضيحي بقلم ستيفان ديفيس
5½ x 8½, 160 pp, Quality PB, 978-1-893361-45-4

كتابات غنوصية عن الروح
مشروح ومفسر
الترجمة والتعليق التوضيحي بقلم أندرو فيليب سميث
مقدمة بقلم ستيفان أ. هولر
5½ x 8½, 144 pp, Quality PB, 978-1-59473-220-1

إنجيل توما
دليلاللممارسة الروحية



رون ميلر
ترجمات ستيفان ديفيس
pp, Quality PB, 978-1-59473-047-4 6

حول مسارات سكاي لايت

ينشئ SkyLight Paths Publishing مكانًا يجتمع فيه أشخاص من تقاليد روحية مختلفة للتحدي والإلهام، وهو مكان يمكننا فيه مساعدة بعضنا البعض على فهم اللغز الذي يكمن في قلب وجودنا.

من خلال الروحانية، أصبحت معتقداتنا الدينية جزءًا من حياتنا بشكل متزايد - بدلاً من أن تكون منفصلة عن حياتنا. في حين أن العديد منا قد يكون أكثر اهتمامًا من أي وقت مضى بالنمو الروحي، فقد نكون أقل ارتباطًا بالدين التقليدي. ومع ذلك، نريد تعميق علاقتنا بالمقدس، والتعلم من تقاليدنا الدينية وكذلك من التقاليد الدينية الأخرى، والممارسة بطرق جديدة.

ترى مسارات سكاي لايت كل من المؤمنين والباحثين كمجتمع يتجاوز بشكل متزايد الحدود التقليدية للدين والطائفة - الناس الذين يرغبون في التعلم من بعضهم البعض، والمشي معًا، وإيجاد الطريق.

لمعلوماتك وراحتك، في الجزء الخلفي من هذا الكتاب، قدمنا قائمة بكتب SkyLight Paths الأخرى التي قد تجدها مثيرة للاهتمام ومفيدة. وهي تغطي الموضوعات التالية:

البوذية / الزن • الكاثوليكية • كتب الأطفال • المسيحية • الدين المقارن • الأحداث الجارية • الروحانية القائمة على الأرض • إنياغرام • وجهات النظر الروحية العالمية • الغنوصية • الهندوسية / فيدانتا • الإلهام • الإسلام / الصوفية • اليهودية • الكابالا • التأمل • خيال ميدراش • الرهبنة • التصوف • الشعر • الصلاة • الآداب الدينية • التقاعد • السيرة الذاتية الروحية • الاتجاه الروحي • الروحانية • مصلحة المرأة • العبادة

تتوفر كتب SkyLight Paths من متاجر كتب أفضل. جرب متجرك للكتب أولاً.

أو هاتف أو فاكس أو بريد إلكتروني إلى: Skylight Paths Publishing

Sunset Farm Offices, Route 4 • P.O. Box 237 • Woodstock, Vermont 05091
Tel: (802) 457-4000 • Fax: (802) 457-4004 • www.skylightpaths.com
Credit card orders: **(800) 962-4544 (** 8:30am–5:30pm ET Monday - (Friday

خصومات سخية على طلبات الكميات. الرضى مضمون. الأسعار قابلة للتغيير.

لمزيد من المعلومات حول كل كتاب، قم بزيارة موقعنا
على www.skylightpaths.com